

التصوير التربوي

السنة العاشرة - العدد الخامس والستون - أكتوبر ٢٠١١ م
دورية تربوية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي

استراتيجية حديثة

لتنمية مهارات

الاستقصاء لدى الطلبة

بنك الأسئلة مشروع

قيد التنفيذ

الثناء كحافز للتعلم .

متى يكون فعالاً؟

كيف ينظر

المعلمون

الى لائحة شؤون

الطلاب ؟

معلم يبتكر عربة

تقنية متنقلة

للتدريس

اختبارات
قبول المعلمين

انتقاء أفضل
للكفاءات التدريسية

التطوير التربوي

التطوير التربوي للمعلم وتمهينه وتطويره



سلسلة كتاب
التطوير التربوي
إضافة جديدة
إلى الحقل التربوي



دورية تربوية شهرية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي
تصدر من سبتمبر إلى أبريل من كل عام
السنة العاشرة - العدد الخامس والستون - أكتوبر ٢٠١١ م
سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

الإشراف العام

سميرة بنت محمد أمين بن عبد الله

مستشارة الوزير للتقويم التربوي

ورئيسة لجنة النشر والتوثيق

رئيسة التحرير

طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

نائب رئيس التحرير

خالد بن سليم الشقصي

منسق التحرير

صالح بن سعيد العبري

هيئة التحرير

محمود بن عبد الله العبري

أحمد بن مبارك الدرمي

يونس بن علي العنقودي

هلال بن ناصر الحسني

التدقيق اللغوي

أحمد بن حمد المعولي

الرسم

فتحية المخينية

تصوير

سيف بن حميد السعدي

المتابعة الفنية

عزت عبد الحميد

إدخال البيانات

خلفان بن محمد الخروصي

الإخراج

فوزي رمضان

التنفيذ

طارق عبد الخالق

التوزيع

ليلى بنت مبارك العميرية

مجالات النشر:

● عرض رؤى تربوية تطور العمل التربوي ، مناقشة تجارب المعلمين والتربويين المبدعة ، عرض تجارب المدارس والمناطق المبتكرة في النشاط التربوي ، متابعة التطور التربوي العالمي من خلال المقالات التعليمية والنقدية والمترجمة ، عرض الدراسات والبحوث التربوية .

قواعد النشر:

● أن تكون المادة العلمية حديثة ذات صلة بالحقل التربوي وغير منشورة سابقاً ، ترسل المادة مطبوعة وبلغة عربية سليمة مرفقة مع قرص مرن وتعريف موجز بالكاتب ، أما المقالات المقتبسة فيرجى فيها مراعاة حقوق الملكية الفكرية .

● يراعى في المقال المترجم دقة الترجمة وذكر المصدر الأصلي بالتفصيل ، وألا تزيد المادة مهما كان نوعها عن أربع أوراق بنط الخط (١٦) .

● أولوية النشر تخضع لاعتبارات فنية ولا تعاد المادة غير المنشورة لصاحبها ولا يبلغ عن عدم نشرها .

حقوق النشر:

يسمح بالاقتباس من الموضوعات الواردة في أعداد الدورية مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق .

إلى المعلمين كافة:

إلى كل من يعمل في الحقل التربوي:

- هل ترغب في تقاسم خبراتك الصفية وغير الصفية التي تؤدي إلى تطوير عملك؟

- هل تود طرح رأي أو وجهة نظر بارزة ترغب في مشاركة الآخرين حولها؟

- هل تملك رؤية حديثة حول الأمور التربوية تود المشاركة بها عبر هذه الدورية؟

« الآراء المنشورة لاتعبر بالضرورة عن رأي الوزارة »

المراسلات: وزارة التربية والتعليم - مديرية دائرة الإعلام التربوي - رئيسة تحرير دورية التطوير التربوي - ص.ب ٣ - الرمز البريدي ١٠٠ مسقط .

هاتف: ٢٤٧٨٦٨٨٦ - فاكس: ٢٤٧٩٠٥٢٦ - البريد الإلكتروني: tatweer.tarbawi@moe.om

شاركونا في تبادل الحديث حول دورية التطوير التربوي في منتدى الوزارة التربوي

العدد

٩	فقدان نعمة البصر لا يعيق المرء يوم مع معلم	٦	قارئ الشفرات في مركز مصادر التعلم حقيبة معلم	٥	اليوم العالمي للمعلم رسالة مفتوحة
١٦	بنك الأسئلة .. مشروع قيد التنفيذ على مائدة النقاش	١٥	الثناء كحافز للتعلم ، متى يكون فعّالاً؟ مقال	١٢	تحويل جهاز المحمول إلى نقطة وصول أو موزع لاسلكي حاسوب المعلم
٤٦	علاقة المدارس وبرامج التربية الخاصة بالمجتمع أراؤكم	٤٢	نظام التخصص في تدريس اللغة العربية صدى التطوير	٢٣	نحو إدارة مدرسية فاعلة مقال مترجم
٦٠	طرق إبداعية في التدريب إصدارات	٥٤	دورة التقصي الثنائية مقال	٥٠	كيف ينظر المعلمون إلى لائحة شؤون الطلاب؟ تحقيق
٧٠	المحاسبية (١-٢): الأمن الوظيفي والبيئة الداعمة آخر صفحة	٦٧	المعلم والأنشطة المدرسية يريد	٦٤	التعلم باللعب : تجربة أحد معلمي الرياضيات في أمريكا جديد التربية

ملف العدد

٢٨	أهم المعارف والمهارات التي يحتاجها المعلم لاجتياز اختبارات قبول المعلمين
٣١	أنواع اختبارات قبول المعلمين وتصنيفها
٣٤	الجوانب الاجرائية في اختبارات قبول المعلمين
٣٨	تجارب عالمية في اختبارات قبول المعلمين

رسالة مفتوحة

اليوم العالمي للمعلم

اليوم العالمي للمعلم يحتفل به عالميا سنويا في الخامس من أكتوبر بداية من العام ١٩٩٤م ، وتهتم منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة "اليونسكو" بهذا اليوم حيث تلقي الضوء على أبرز القضايا التي تهم المعلم سواء كانت قضايا تربوية أو اجتماعية أو أية قضايا أخرى تهم شريحة المعلمين في العالم. كما أن المنظمة تسعى بشكل دؤوب ومتواصل إلى تقديم مختلف الفعاليات التي تخدم المعلم ، وتقوم بدور فاعل في الحث على تمهيته وتطوير قدراته ورفع إمكاناته التي تؤهله لأداء وظائفه بشكل أفضل يتماشى مع قداسة المهنة التي يؤديها .

وقد اختارت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة لاحتفالها باليوم العالمي للمعلم لعام ٢٠١١ شعارا يؤكد أهمية دور المعلمين في المساواة بين الجنسين حيث جاء شعار هذا العام Teachers for gender equality.

وجاء هذا الشعار من منطلق إدراك المنظمة أهمية المساواة بين الجنسين، في فرص التعليم ، وأن للمعلم دورا في تأصيل عملية المساواة على اعتبار أنه يتعامل مع أكبر وأهم شريحة في المجتمع وهم شريحة الطلاب.

والمعلم يعتبر حجر الزاوية في العملية التربوية والتعليمية ويؤدي دورا أساسيا على مسرح الحياة وفي شتى المجالات ، بل إن مهنته تعتبر من أكثر المهن خطورة وأثرا في المجتمع . ومن هذا المنطلق تأتي أهمية اهتمام دول العالم بمعلميها ، فهم صانعو الأجيال ومربو النشء.

وكما أن لكل مهنة أخلاقياتها التي تعتر بها وتعتبر بمثابة الدليل الذي يلتزم به أفراد تلك المهنة عند ممارستهم لواجبهم الوظيفي، فإن لمهنة التعليم أخلاقياتها ، وتلكم الأخلاقيات توطر سير العمل وتجعل الفرد يستشعر بماله وما عليه ، كما أن تلك الأخلاقيات تجعل المنتمي لمهنة التعليم شخصا له اعتباره الخاص وسلوكه الموسوم بالتروي والعقلانية ، فإن أقبل على أمر يقبل عليه وفق نداء العقل والمنطق.

إن للمعلم حقوقا له أن يطالب بها ، وفي المقابل عليه واجبات يؤديها ، وكما أن من حق المعلم أن يحصل على حقوقه عليه أيضا أن يؤدي أمانته ، ووضوح الصورة لكل من الحقوق والواجبات يسهل سير العمل ويجعل جميع أطرافه يتفاعلون تفاعلا إيجابيا، ويتواصلون فيما بينهم تواصلًا تسوده روح الاحترام المتبادل لتكون المحصلة من وراء ذلك تحقيق صالح أبنائنا ومستقبلهم وفق أهداف مرسومة ورؤى واضحة تتسم بروح العقلانية والمنطق.

وتقديرًا لجهود المعلمين فإن وزارة التربية والتعليم تبذل جهودها الواضحة في الاهتمام بهم ومدتهم بكافة المستلزمات التي تعينهم على أداء مهامهم بأسهل وأيسر السبل ، فمما أجمل مدارسنا وهي تحفل بالجد والنشاط مزودة بطاقم متكامل من الموارد البشرية كل في مجال اختصاصه ، لتكون مدارسنا بيئات تشع منها روح التواصل البناء وتبنى فيها العقول التي ستكون غدا عدة الوطن وسواعده البناءة .

رئيسة التحرير

مشروع استخدام برنامج قارئ الشفرات لخدمات الإعارة في مركز مصادر التعلم

إعداد

سعود بن بدرين سعيد البوسعيدي
Saud.albosaeidi@moe.om

أخصائي مركز مصادر التعلم

مدرسة الشيخ / محمد بن مسعود البوسعيدي للتعليم الأساسي (١٠-٥)
المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية



تستخدم المواد (غير المطبوعة) في المركز أو داخل المدرسة فقط ولا تستعار خارج المدرسة .

طرق تنفيذ الاستعارة

الطريقة التقليدية :

وكانت تستخدم في المكتبات المدرسية القديمة ونعني بها استخدام السجلات المختلفة أو البطاقات وغالبا ما نجد فيها صعوبة كبيرة من حيث تسجيل أسماء المستعيرين ، وتسجيل الكتب المستعارة ، وكذلك عند عملية الإرجاع وهذا مما يسبب

مفهوم مركز مصادر التعلم

بيئة تعليمية تحوي أنواعا متعددة من مصادر التعلم، يتعامل معها المتعلم وتتيح له فرص اكتساب المهارات والخبرات وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي.

تعريف الاستعارة

ونعني بها إتاحة مواد المركز القابلة للاستعارة لتداولها والاستفادة منها داخل أو خارج المركز . سواء كانت هذه المواد مطبوعة (كالكتب والدوريات) أو غير مطبوعة (كأشرطة الفيديو أو الأشرطة السمعية . أو أقراص الكمبيوتر) وغالبا ما



كثيرا في ضياع الكتب وفقدانها وهي طريقة قديمة لم تعد تستخدم الآن.

الطريقة الإلكترونية

وتعتمد على طريقتين وكلها تستخدم نظام الكمبيوتر
الطريقة الأولى :

وتستخدم برنامج الاستعارة سواء كان برنامج آفاق المعرفة أو غيره إلا أن تسجيل الكتب أو المواد فيه ما زال تقليديا حيث يتم إدخال أسماء المستعيرين أو أرقامهم عن طريق لوحة المفاتيح

الطريقة الثانية :

استخدام جهاز BARCODE SCANNER

جهاز قارئ الشفرة أو ماسح الشفرة هو جهاز يمكن استخدامه في عملية الاستعارة حيث يقوم الجهاز بقراءة البيانات الموجودة على الشفرة سواء كانت هذه البيانات للمستعيرين أو بيانات للمواد والكتب المسجلة داخل برنامج الاستعارة (آفاق المعرفة)

دواعي استخدام الجهاز في المركز

كثرة الأخطاء أثناء تسجيل بيانات المستعيرين عن طريق لوحة المفاتيح
محاولة تقديم خدمات سريعة وخالية من الأخطاء .
مواكبة التقنية في مجال المعلومات والاستفادة من التكنولوجيا.

مجالات استخدام الجهاز في المركز

- ١- يستخدم الجهاز في إعارة المواد مثل الكتب
- ٢- يستخدم الجهاز في قراءة بطاقة المستعيرين التي يتواجد فيها الباركود
- ٣- يستخدم الجهاز في الجرد السنوي للمواد في نهاية العام

أصل فكرة المشروع

نبعت فكرة مشروع إدخال هذا الجهاز عندما وجدنا الباركود على برنامج الاستعارة آفاق المعرفة وأيضاً عندما وجدنا الشفرات أو الباركودات الملصقة في مبيعات المحلات التجارية، وبعد زيارتنا لإحدى المكتبات العامة التي طبقت فكرة هذا الجهاز في تنفيذ الاستعارات وقد بدأ استخدام الجهاز داخل المركز منذ عام ٢٠٠٦ م .

مراحل العمل في تجهيز الشفرة

من بند ملصقات الموجود على برنامج آفاق المعرفة ، حددنا الأرقام التسلسلية للمواد المراد لصق الباركود عليها فعلى سبيل المثال اخترنا أرقاماً من (١-٢٠٠) بعد ذلك قمنا بنقل الشفرة إلى الورد (معالج النصوص) استخدمنا بعد ذلك ملصقات ذات صفحة كاملة غير مقسمة لغرض طباعتها
ثم جمعنا الكتب المسلسلة من (١-٢٠٠) وقمنا بلصق الشفرة عليها في الغلاف الأمامي لتسهيل إعارتها وإرجاعها وجردتها أيضاً في نهاية العام .
بعدها قمنا بطباعة الشفرات الأخرى للكتب المتبقية وألصقنا عليها الباركود وهكذا حتى أكملنا جميع الكتب والدوريات والأجهزة التعليمية الأخرى

ملاحظة قبل تنفيذ الاستعارة

لكي تسهل عملية الاستعارة وتكون سريعة لابد أولاً من توزيع بطاقة استعارة لجميع الطلاب والمعلمين وأن تتواجد الشفرة على بطاقة المستعير حتى يتمكن الجهاز من قراءتها وكذلك لابد من وجود الاسم والصف والشعبة حتى يسهل توزيعها على الطلاب.

فوائد استخدام الجهاز

- يتيح لك تقديم خدمة الاستعارة ، وإرجاع الكتب بطريقة سهلة وسريعة
يقوم الجهاز بقراءة الشفرة بطريقة صحيحة وخالية من الأخطاء
الجهاز يقرأ أرقاماً ثلاثية ولا يقرأ رقماً واحداً أو رقمين
يستخدم في الجرد السنوي للكتب ، وهذا مما يجعل عملية الجرد سهلة ومريحة وخالية من الأخطاء أيضاً .
والخلاصة أن هذا الجهاز له دور كبير وفعال في خدمة مراكز مصادر التعلم ولا يمكن الاستغناء عنه فهو يستخدم في كثير من الأمور المهمة في مصادر التعلم ومنها :
١- يستخدم في إعارة الكتب والدوريات والمواد السمعية والبصرية .
٢- يستخدم في الجرد السنوي للكتب والمواد الأخرى
٣- يستخدم في قراءة بطاقات الاستعارة المشفرة

معلومات بسيطة عن الباركود

كثير الحديث في الآونة الأخيرة على ما يسمى بالباركود، فلا يكاد يخلو برنامج مخازن أو مبيعات ومشتريات من إمكانية الاعتماد على الباركود ، فما هو الباركود ؟ ومتى بدأ الاعتماد عليه ؟ ... وأين ؟ وما هي أنواعه ؟ وما هي فائدته ؟ وما هي فكرة عمله ؟ وكيف نستخدمه في برامجنا ؟
أول من اخترع الباركود هو "ماكس بادك" عام ١٨٨٠ إلا أنه ونظراً لضيق ذات اليد لم ير مشروعه النور. وفي عام ١٩٣٢ قام طالب الدراسات العليا "الاس فلينت" بكتابة بحث "البقالة الآلي" في كلية إدارة الأعمال بجامعة هارفارد شرح فيه استخدام هذا النظام لتسهيل نظم تدفق البقالة من الرفوف ونظراً لأن الولايات المتحدة كانت تمر بالأزمة الاقتصادية فلم تنفذ هذه الفكرة.
وفي عام ١٩٤٨ قام "برنارد سلفر" وهو طالب متخرج من معهد دريكسل التكنولوجي بالتعاون مع أصدقائه "نورمان جوزيف وودلاند ونورمان جوهانسن" بوضع أول نظام يعمل بالحرير فوق البنفسجي لأحد سلاسل المتاجر في فيلادلفيا لقراءة المنتجات وقت الخروج، ولكن ونظراً لتكلفة هذا النظام باء بالفشل.

قام بعدها "وولاند" بالعمل على تطوير النظام وتقليل تكلفته وقام بتسجيل براءة اختراعه يوم ٧ أكتوبر عام ١٩٥٢.

كيفية قراءة الباركود:

قارئ الباركود هو عبارة عن ماسحة ضوئية أو قارئ ضوئي يسلط شعاع من الليزر عليه ثم يترد مرة أخرى من خلال الأعمدة البيضاء فقط حيث أن الأعمدة السوداء تمتص الضوء ولا تعكس الشعاع مرة أخرى. يقوم كاشف الضوء الموجود في القارئ بتحليل الأشعة المنعكسة ومن خلالها يقوم بإرسال هذه البيانات إلى جهاز كمبيوتر يعمل على مطابقة هذه الشفرة على الشفرات المخزنة لديه فيستخلص كافة المعلومات المرتبطة بهذه الشفرة مثل السعر والكمية والمنتج الخ..

إن للباركود استخدامات عديدة نذكر منها:

- (١) محلات البقالة والمتاجر حيث يتم تصنيف المنتجات في المخازن وبيعها للجمهور بسهولة ويسر.
- (٢) فهرسة الوثائق وإدارة المستندات.
- (٣) مكاتب تأجير السيارات وتذاكر الطيران والقطارات وإدارة البريد.
- (٤) تذاكر المباريات والسينما والمسارح.

كما قلنا أن الباركود تتم قراءته من خلال جهاز يدعى "قارئ الباركود" فهذا الجهاز له عدة أنواع على حسب جودته وسرعة إتمام المهمة

وهنا أنواع قارئ الباركود ...:

- (١) القارئ الضوئي
- (٢) القارئ الليزري
- (٣) قارئ الشبكة
- (٤) قارئ الباركود اللاسلكي
- (٥) قارئ جامع المعلومات
- (٦) قارئ الباركود القلم

مثلما أوضحنا سابقا بأن الباركود يتكون من عدة أرقام وهذه الأرقام لها معاني ودلالات .. والباركود أنواع عديدة وأشكال مختلفة منه ..:



يدعى هذا النوع من الباركود **UPC Label Order Form** تحليل الكود الخاص به ..:



مافائدة الباركود ؟:

- ١- تحسين الكفاءة التشغيلية
- الباركود يعمل على تسجيل المعلومات بكل دقة
- ٢- توفير للوقت
- اعتمادا على التطبيق وجد أن الباركود له دور كبير في توفير الوقت وتحسين الإنتاجية
- ٣- تقليل الأخطاء
- وجد أن كثرة الأخطاء كان سببها في إدخال البيانات كتابيا إلا أن ماسحات الباركود كانت أكثر دقة من الكتابة اليدوية ونسبة الخطأ تكاد أن تكون معدومة
- ٤- خفض التكاليف
- الباركود هو من الأدوات الفعالة التي يمكن استخدامها للحد من التكاليف الباهظة .

٥- الاستفادة من العملاء أو المتطلبات النظامية يجوز للوكالات التنظيمية أو عملائك فرض متطلبات وضع العلامات التي يجب الوفاء بها. في حين أن هذه الاحتياجات قد تكون جزءا ضروريا من ممارسة الأعمال التجارية ، يمكنك توفير الوقت والمال من خلال استخدام الباركود في إطار عمليات الخاصة بك. على سبيل المثال ، يمكنك جمع المعلومات الخاصة ببيان الشحن بسرعة وبدقة عن طريق مسح الباركود التسميات التي طبعت لإرضاء العملاء.

ونتمنى من جميع المدارس التي توجد بها المكتبات ومراكز مصادر التعلم أن تقتني هذا الجهاز وتطبقه من أجل تيسير العمل في تقديم الخدمات . وأخيرا كلمة شكر وتقدير أقدمها لمدرستي العزيزة التي كان لها الدور البارز في اقتناء هذا الجهاز واخص بذلك التقدير إدارة المدرسة ومعلميها وفي مقدمتهم مدير المدرسة الأستاذ/ علي بن يعقوب الحراسي - ومساعدته الأستاذ/ سعيد بن محمد العبري والأستاذ/ حسين بن سالم الحراسي معلم تقنية معلومات - والأستاذ / يعقوب بن بدر البوسعيدى معلم لغة عربية .





الاسم : فائزة بنت أحمد بن ناصر المحرزية .
المنطقة التعليمية : مسقط
الوظيفة الحالية : معلمة مهارات حياتية
المؤسسة التعليمية : معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين
المؤهل الدراسي : بكالوريوس تربية - اقتصاد منزلي
مكان الحصول عليه : جامعة السلطان قابوس
تاريخ التعيين : ١٧ / ١٠ / ١٩٩٨ م

" فقدان نعمة البصر لا يعيق المرء أبداً عن الإبداع فيما هو مقدم عليه . فقط عليه بالعزيمة "

التطوير في مجال الذات

تنمية وتذكية العقول البشرية اليافة، وتربية الأجيال والناشئة، ويعدّ من أهم الأسس التي تجعل من المجتمع راقياً ومتقدماً من وجهة نظري المتواضعة، فهو مقياس من المقاييس الحقيقية للتقدم والرفق في كل مجتمع، فبقدر حركة التعليم وشموليته والخصائص النوعية له من حيث الجودة والفاعلية، يمكن لنا أن نحكم على أي مجتمع من المجتمعات من حيث مدى ما لحق به من رقي وتطور وتطور. فكما يقول الشاعر:

العلم علمٌ كفى بالعلم مكرمة

والجهل جهلٌ كفى بالجهل إدبارا

وكما ذكر ابن عبد ربه في كتابه العقد الفريد حين سأل أعرابي: أي الأسباب أعون على تذكية العقل، وأيهما أعون على صلاح السيرة؟ فقال: أعونها على تذكية العقل التعلم، وأعونها على صلاح السيرة القناعة". ومن خلال حديثي مع المعلمة وتجوالي معها في مرافق المعهد، تلمست عن قرب مدى حرص المعلمة ودأبها على القيام بأعمالها المنوطة بها على أكمل وجه، إلى جانب البحث عن كل ما من شأنه تطوير العملية التعليمية التشاركية مع الطلبة، مما يخدمها في المقام الأول، ويخدم الصرح العلمي بشكل عام. ولقد أعجبتني حقيقة الرؤية الشمولية من قبل المعلمة للأدوار التي ينبغي أن يقوم بها كل معلم ومعلمة حين قالت بأنه يجب على المعلم: تربية النشء قبل تعليمهم من خلال النصح والإرشاد، ومساعدتهم في حل مشكلاتهم الحياتية، وتعليمهم بما يعود عليهم بالنفع، وذلك عن طريق بذل المزيد من الجهد والإخلاص في العمل، وكذلك خارج المدرسة أيضاً، إن عليه

ضيفتنا لهذا العدد من باب يوم مع معلم لها ميزة خاصة تختلف عن بقية ضيوفنا الكرام في جميع الأعداد السابقة من هذا الباب، فهي المعلمة فائزة بنت أحمد المحرزية، معلمة مادة المهارات الحياتية بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين، وبالتالي فالحديث هنا عن معهد وليس مدرسة، وكذلك فالتعامل هنا مع طلبة ذوي إعاقة خاصة (المكفوفين)، إلا أن خبرة معلمتنا الفاضلة والتي تمتد إلى ثلاثة عشر سنة قد شملت فئات الطلبة الأسوياء قبل ذلك بلا شك، فلقد ابتدأت المعلمة بالعمل بمدرسة نفيسة بنت الحسن الثانوية للبنات بمنطقة الباطنة شمال (١٩٩٨-٢٠٠٠)، ثم انتقلت إلى مدرسة أسماء بنت يزيد للتعليم الأساسي بمنطقة الباطنة جنوب (٢٠٠٠-٢٠٠١)، ثم مدرسة درة الهاشمية للتعليم الأساسي بمنطقة الباطنة جنوب (٢٠٠١-٢٠٠٦)، إلى أن انتقلت أخيراً للعمل بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين بمحافظة مسقط (٢٠٠٦-٢٠١١). ومعلمتنا فائزة المحرزية تعشق مهنتها كثيراً كبقية سابقتها من ضيوف يوم مع معلم، وتجد في هذه المهنة الشريفة كل الطموح والأمان، كما أنها ترى فيها كذلك تحقيقاً لذاتها ولرسالتها الإنسانية النبيلة التي تحب أن تقوم بها. تقول فائزة: "منذ تخرجي من المدرسة لم يكن لدي طموحٌ عدا الالتحاق بجامعة السلطان قابوس - كلية التربية، وقد سعيت لذلك بالتركيز في المذاكرة والامتحانات، كما كان للأهل دور كبير في ذلك وخاصة والدتي العزيزة بارك الله لنا في عمرها، وما حبي للتدريس وشغفي به إلا إيماناً مني بأنه مهنة إنسانية من خلال

"مادة المهارات الحياتية من أفضل المواد الدراسية كونها تتداخل مع سائر المواد الأخرى"

إتاحة الفرصة له ليتجه إلى مجالات أخرى كال توجيه أو الإدارة أو أي وظيفة تربوية مناسبة أخرى، ولا بد وأن تكون الأولوية له حتى يستمر في العطاء من خلال خبراته في المجال التربوي، ولتعم الفائدة جميع شرائح المجتمع المدرسي.

التطوير على نطاق المدرسة

ضيفتنا فائزة بنت أحمد المحرزية قد شاركت في العديد من المشاغل والدورات التدريبية في مجال التربية الأسرية والمهارات الحياتية التي نفذتها الوزارة في المناطق التعليمية التي عملت بها من الباطنة شمال إلى الباطنة جنوب إلى محافظة مسقط، كما أنها شاركت في جميع المعارض السنوية لمادة التربية الأسرية في الباطنة شمال، وحصلت على مركز متميز على مستوى المنطقة للعام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩ م، وكذلك في الباطنة جنوب بولايته الرستاق وبركاء، وكانت ضمن لجنة تنظيم هذه المعارض السنوية، وحصلت على العديد من شهادات الشكر والتقدير في ذلك. كما شاركت في احتفالات منطقة الباطنة جنوب بالعيد الوطني الثلاثين المجيد للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١، وكذلك في مسابقة الوسيلة التعليمية المبتكرة للمعلم للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤ م، وحصلت على المركز الثاني على مستوى منطقة الباطنة جنوب، بالإضافة إلى مشاركتها في ورشة العمل التدريبية حول مشروع تطبيق وثيقة السلامة على الطريق في المناهج الدراسية، والذي نفذ بالتعاون مع مكتب شل بالسلطنة خلال الفترة من ١٢-٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥ م، وقد أشرفت على تطبيق هذا المشروع في مدرسة درة الهاشمية للتعليم الأساسي، وحصلت على مركز متميز.

وعقب انتقالها إلى معهد عمر بن الخطاب للمكفوفين عام ٢٠٠٦ م، أسهمت بشكل مباشر أو غير مباشر في نجاح العديد من البرامج والأنشطة والفعاليات التي يشرف المعهد على تنفيذها بالتعاون مع المديريات المعنية بالوزارة. كما أنها شاركت بالحضور أو تقديم أوراق عمل في كثير من الدورات التدريبية والمشاغل التي تم تنفيذها. فعلى سبيل المثال شاركت المعلمة عند التحاقها بالمعهد في الدورة التدريبية الثانية لتأهيل معلمات التربية الخاصة من ٢٧/٨ إلى ١٣/٩/٢٠٠٦ م ومنها تعلمت طريقة برايل الخاصة بالمكفوفين. كما شاركت في الدورة التدريبية لتكييف المناهج الدراسية لذوي الإعاقة البصرية من ٢٨/١٠ إلى ٤/١١/٢٠٠٧ م، ومنها أصبحت عضوة في لجنة تكييف المناهج الدراسية لذوي الإعاقة البصرية بقرار وزاري، حيث شاركت في تكييف مناهج الحلقة



أن يستمر في تربية أفراد المجتمع وتوعيتهم، وأن يكون قدوة لهم في كل عمل يأتيه المعلم أو يذره. وبلا شك فإن للبيئة المحيطة بالمعلم دور في ذلك من خلال التشجيع والتعزيز داخل المؤسسة التعليمية، وتقديم العون ومعرفة احتياجاته ومتطلباته المهنية، وتقليل الأعباء المدرسية الملقة على كاهل المعلم من غير التدريس، حتى يتسنى له التركيز في مهنة التدريس وبذل أفضل ما لديه لطلابه. وفي هذا الصدد ذكرت لي المعلمة موقفاً مشرفاً وجديراً بالذكر هنا، حين سعت المعلمة في حل مشكلة طالبة من طالباتها، كانت تتعلق بالمعلمة كثيراً نظراً للفراغ الأسري العاطفي الذي تعاني منه هذه الطالبة، حيث بادرت المعلمة بدايةً بالتحدث مع الطالبة ومعرفة سبب تعلقها الزائد بها، ثم بالتعاون مع إحدى زميلات المعلمة قامت بالاتصال بأسرة الطالبة والحديث معها حول ذلك، ومن ثم بإقناع الطالبة بأهمية الأسرة وحب أفرادها، والانتماء إليها. والله الحمد فقد أحست المعلمة بتغير ملحوظ في سلوكيات هذه الطالبة وفي حديثها عن أسرتها بما يبعث في النفس كل معاني البشر والارتياح.

وبالنسبة لمادة المهارات الحياتية التي اختارتها المعلمة لتكون مادتها التدريسية من بين سائر المواد الأخرى، فلا غرابة في ذلك مطلقاً على حد قول المعلمة، فمادة المهارات الحياتية مادة متعددة المجالات والحقول، ولا عجب إن قلنا بأنها تتداخل مع سائر المواد العلمية والأدبية الأخرى، بل تأتي لتكمل هذه المواد بعدد من المواضيع والدروس الهادفة التي كثيراً ما ينجذب إليها الطلبة، نظراً لملامستها لميولهم وهواياتهم، وإحساسهم بحاجتهم إليها مستقبلاً. مما ينتج عنه حب الطلبة لهذه المادة، وإحساسهم بأهميتها في صقل مهاراتهم الحياتية، بحيث يمكن تطويرها لاحقاً لتصبح مهنة أساسية لهم تؤمن لهم لقمة عيشهم. فقط تحتاج هذه المادة من معلمها جهداً مضاعفاً في الإطلاع والبحث من الكتب والمواقع الإلكترونية وغيرها لتأمين معلومات أوفر، تكمل المنهاج المدرسي الجيد المعد للطلبة في مراحلهم السنوية المختلفة، وهذا ما تقوم به معلمتنا تماماً، بحيث تخصص ساعة على الأقل من ساعات يومها للتحضير للدرس، كما تقوم في أحيان أخرى بشراء بعض المشغولات اليدوية أو الخزفيات أو السفريات أو غيرها من أجل الاستعانة بها داخل الصف، لتقريب الفكرة للطلبة بصورة أكبر. وبما أن حديثنا لا يزال يدور حول التطوير في مجال الذات، فقد همست لي المعلمة بطموحها المستقبلي إذ تقول: التجديد مطلوب في كل نواحي الحياة، فالمعلم إذا استمر في التدريس أكثر من عشر سنوات على سبيل المثال، فلا بد من

"بعزيمتي أتعن حرفتي: مشروع رائد بدأت به وحقق نجاحات ملموسة تحفزني للاستمرار فيه"



حرفتي، ولقد أعجبني المشروع حقيقة، حيث هدف إلى: ربط المعهد بالمجتمع الخارجي عن طريق التعرف عن قرب لهذه الحرف وتعريف المؤسسات الأخرى بالمعهد، وإكساب الطلاب حب الوطن والانتماء إليه عن طريق الاتجاه للحرف التقليدية، بالإضافة إلى توجيه الطلاب إلى المهن المختلفة المناسبة لقدراتهم، مما يساهم في تعرف الطلاب على مهارة إنشاء مشروع تشغيل ذاتي. وقد تم في هذا المشروع تدريب الطلاب المكفوفين على الحرف التقليدية المناسبة لقدراتهم، وذلك بالتعاون مع الهيئة العامة للصناعات الحرفية، وتمويل من الشركة العمانية للغاز الطبيعي المسال، وذلك بعد اليوم الدراسي لطلبة السكن الداخلي. وكمرحلة أولى لهذا المشروع فقد تم تدريب الطلاب على حرفة صناعة الفخار، على أن يتم هذا العام ٢٠١٢/٢٠١١ إدخال حرف تقليدية أخرى تتناسب مع قدرات الطالب الكفيف. تقول المعلمة فائزة: أتت فكرة هذا المشروع نتيجة معرفتي باحتياجات هذه الفئة من الطلاب وقدراتهم وميولهم، حيث أرى أن الإعاقة البصرية ليست إعاقة حقيقية مقارنة بالإعاقات الأخرى، طالما أن المرء قادر على استغلال بقية حواسه التي أنعم بها ربه عليه، فبإمكان الكفيف أن يخترق ببصيرته العالم الأكبر الذي يسكن في داخله ليصنع من إعاقته نقطة قوة ينطلق منها نحو تحقيق آماله، ويصل بطموحه إلى ما يصبو إليه من السمو والعلو والمقام الكريم.

وبعد

في ختام زيارتي للمعلمة، تقدمت بالشكر الجزيل إلى كل من يسهر على راحة المعلم وخدمة التعليم في السلطنة، بدءاً بالمقام السامي لجلالة عاهل البلاد المفدى يحفظه الله ويرعاه، إلى أعلى مراتب الهرم التعليمي بالسلطنة إلى أدناه، كما تقدمت بالشكر إلى إدارة المعهد ومعلماته اللاتي يساندننا دائماً في مد يد العون والمساعدة لهذه الشريحة الهامة جداً من شرائح مجتمعنا العماني، وإلى طلابها المبدعين وطالباتها المبدعات، الذين لم تفقدوا عاهة البصر عن بلوغ كمال البصيرة، كما ندعوا الجهات الخاصة والحكومية بمواصلة الدعم والعطاء لهذه الفئة من المجتمع حتى نتكاتف جميعاً للرفع من مستوى تعليمهم وثقافتهم وقدرتهم على العطاء وخدمة هذا الوطن. متمنية للجميع كل النجاح والتوفيق.

الأولى وهي الآن بالتعاون مع اللجنة المشكلة بصدد الانتهاء من مناهج الحلقة الثانية وما بعد الأساسي لمادة المهارات الحياتية. وكذلك شاركت معلمتنا في الملتقى الأول لطلاب ذوي الإعاقة لمدارس التربية الخاصة الثلاث بمعهد عمر بن الخطاب للمكفوفين في ١٨-٥/٢٠٠٨ م. بالإضافة إلى ذلك فقد عملت كعضوة في لجنة التشخيص بالمعهد للعام الدراسي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ م، كما تم تكليفها بالإشراف على دورة اختبارات الذكاء لذوي الإعاقة البصرية، والتي نفذتها دائرة التربية الخاصة بالمديرية العامة للبرامج التعليمية خلال الفترة ٢٤-٢٨/٢٠٠٩ م، كما تم تكليفها أيضاً بأعمال أخصائي أنشطة بجانب مادة المهارات الحياتية في العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠ م، حيث شاركت في مهرجان الكيف الثاني والذي استمر لمدة ثلاثة أيام واشتمل على فعاليات مختلفة بالفترة الصباحية والمسائية. كما شاركت في الدورة التدريبية "أساليب رعاية المجيدين واكتشافهم" والتي نفذتها دائرة التربية الخاصة بالمديرية العامة للبرامج التعليمية من ١٩-٢٣/٦/٢٠١٠ م، وكذلك دورة تدريب مشرفي الدراسات الاجتماعية والمهارات الحياتية على برنامج كورت من ١٢-١٥/١٢/٢٠١١، والملتقى الخليجي الثاني للموهوبين بصلالة، والذي أقيم مؤخراً خلال الفترة من ١٧-٢٧/٧/٢٠١١ م.

وقد شاركت معلمتنا فائزة المحرزية بتقديم أوراق عمل للدورات التدريبية المكثفة الرابعة والخامسة والسادسة لتأهيل المعلمين الجدد للأعوام ٢٠٠٨/٢٠٠٩، و٢٠٠٩/٢٠١٠، و٢٠١٠/٢٠١١ م، والتي نظمتها دائرة التربية الخاصة بالتنسيق مع المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية بالوزارة. كما قدمت المعلمة ورقة عمل متميزة للعام الدراسي الحالي في الدورة التدريبية المكثفة السابعة لتأهيل المعلمين الملتحقين بمدارس التربية الخاصة (إعاقة بصرية) بعنوان الكيف من الأسيرة إلى المجتمع، ناقشت فيها عدة محاور منها: رعايته، واحتياجاته، وأبرز الأسس العلمية اللازمة في التعامل معه، وأثر الإعاقة البصرية على النمو النفسي والاجتماعي له.

مشروع الأعمال الحرفية والصناعات التقليدية لذوي الإعاقة البصرية

من بين أبرز المشاريع الرائدة التي قامت بها معلمتنا فائزة بنت أحمد المحرزية، مشروع الأعمال الحرفية والصناعات التقليدية لذوي الإعاقة البصرية، تحت شعار "بعزيمتي أتعن

تحويل جهاز المحمول إلى نقطة وصول (access point) أو موزع لاسلكي

في البداية وكما نعلم أهمية استخدام الشبكات المحلية المصغرة في المنزل أو في المدرسة، حيث تكمن أهمية الشبكة في تبادل الملفات والطباعة واستخدام الانترنت وغيرها، والشبكة عبارة عن ربط أجهزة الحاسوب ببعضها البعض بطريقة سريعة، ولتوصيل عدة أجهزة بجهاز واحد عن طريق شبكة لاسلكية إليكم هذه الخطوات التي ستساعدكم في تحويل جهازكم إلى (Router) أو (access point). وهذه الطريقة يمكن تطبيقها على نظام ويندوز ٧.

اتبع هذه الخطوات التالية:-

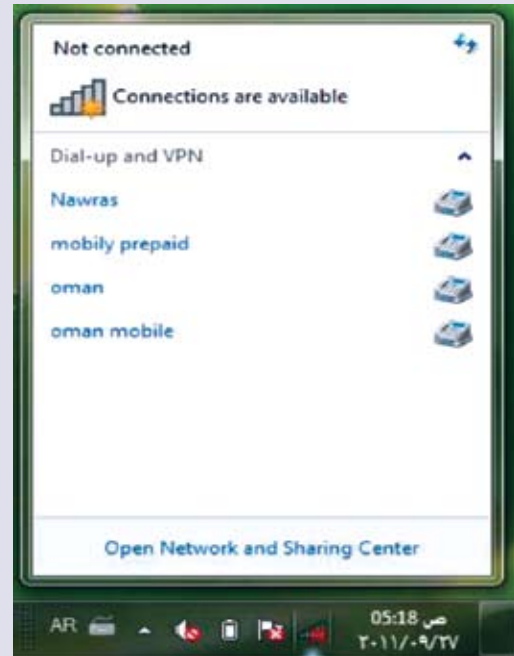
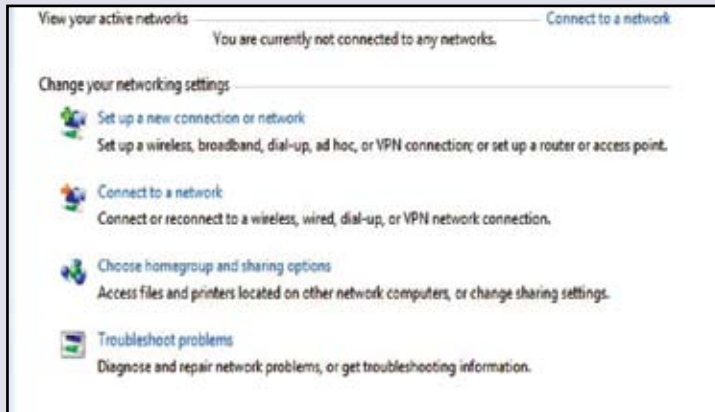
قم بضغط على الصورة الموضحة أدناه في الشكل رقم (١).



ثم اضغط على (open network and sharing center)، الموضح في الشكل رقم (٢).
الشكل رقم (٢)

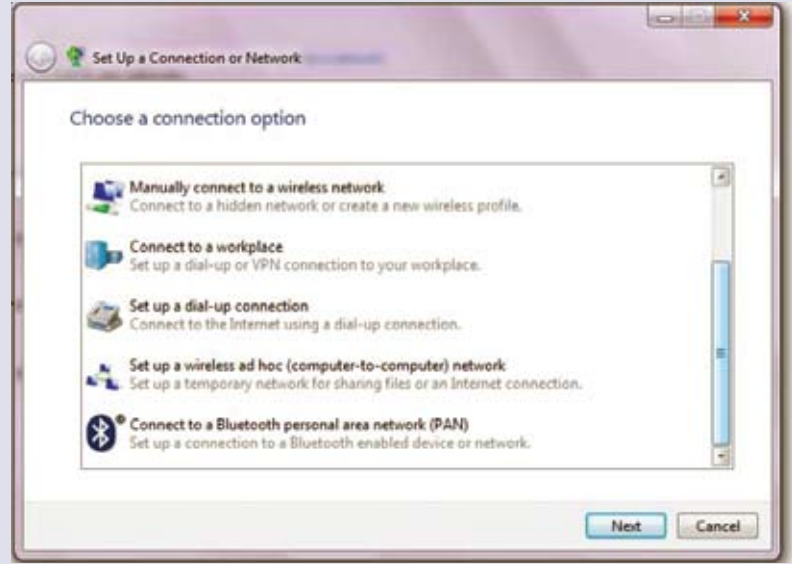
ستظهر لك نافذة في الشكل رقم (٣)، انقر على هذا الخيار (set up a new connection or network).

الشكل رقم (٣)



بعد النقر على الخيار السابق ستظهر لك نافذة كالشكل رقم (٤)، ثم اختر هذا الخيار (set up a wireless ad hoc (computer -to-) (computer) network).

الشكل رقم (٤)



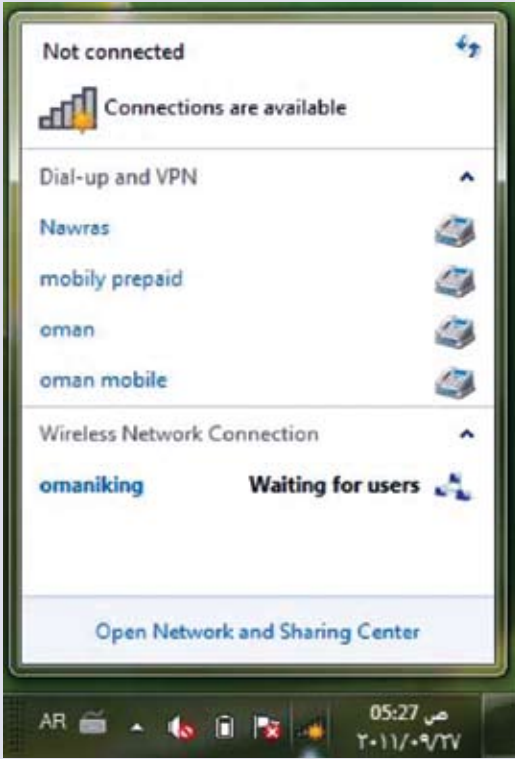
استمر حتى يظهر لك الشكل رقم (٥) ثم ضع البيانات الخاصة لك في تكوين شبكة لاسلكية كما هو موضح في الشكل.

الشكل رقم (٥)



استمر بالضغط على النوافذ التي ستظهر لك.
٧ - أخيرا تم إضافة شبكة لاسلكية جاهزة لاستقبال أي جهاز آخر أو حتى الأجهزة الحديثة التي فيها (wireless). وحتى يتم التأكد من وجود شبكة لاسلكية اضغط الأيقونة الموضحة في الشكل رقم (٧).

الشكل رقم (٧)



في الصورة السابقة يظهر جنب الشبكة اللاسلكية هذه العبارة (waiting for users)، أي يمكنكم ربط أي جهاز لاسلكي بهذه الشبكة التي أنشأناها.

موقع جسور لمكتب التربية لدول الخليج العربي



ومدونات وفيديو الموقع ومنتديات وبحوث ودراسات ومؤتمرات وندوات تربوية وغيرها، والآن سوف نبحر في بعض الأبواب التي يمكن من خلالها الاستفادة في مجال التدريس أو حتى في مجال التربية والعمل بها ومن هذه الصفحات سوف نتطرق إلى:

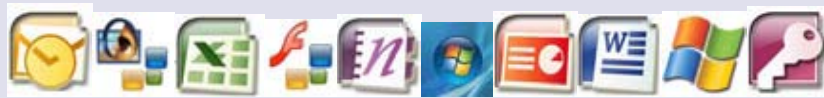
دورات تدريبية تقنية:

طبعاً لكي تتصفح هذا الباب يجب أن يكون لديك اشتراك وإلا سوف يطلب منك اسم المستخدم وكلمة المرور وباقي البرامج الموجودة بنفس الآلية، عندما تتصفح هذا الباب ستجد هناك مجموعة من الدورات التي يقدمها الموقع وهي دورات تعريفية وكيفية استخدامها كالتالي
Microsoft Windows XP—Microsoft Word ٢٠٠٧—
Microsoft Office – ٢٠٠٧ Microsoft PowerPoint
Flash— Microsoft Windows Vista—٢٠٠٧ OneNote
Photoshop CS— Microsoft—٢٠٠٧ Microsoft Excel
٢٠٠٧ Office Outlook—٢٠٠٧ Microsoft Access (٢٠٠٧).

تعريف موقع جسور

جسور موقع تابع لمكتب التربية لدول الخليج العربي وهو غني عن التعريف وبه الكثير من الأبواب والتي تجني عليك بالفائدة المرجوة ومن خلاله يمكن تطوير فكر الطالب بشكل منظم أو تقديمه على شكل دورات أو برنامج تدريبي حتى تكتشف عقلية الطالب وذلك من خلال الأبواب الموجودة بالموقع وسوف نتطرق لبعض منها علماً بأن الموقع يرسل إلى بريدك الإلكتروني بعد الاشتراك في الموقع ولا يمكن أيضاً تصفح بعض الأبواب إلا بعد التسجيل بالموقع.
الموقع: (<http://www.abegs.org/Aportal>).

ومن خلال القائمة الرئيسية المطروحة بالموقع نجد أن هناك موضوعات ذات فائدة عابدة للمتصفح سواء كان طالباً أم معلماً أم ولي أمر والموضوعات المطروحة بالموقع هي إصدارات الموقع ومناهج وبرامج تعليمية ودورات تدريبية تقنية وبرامج تعليمية للأطفال ووحدات تعليمية وفلاشات تعليمية وعروض تقديمية واختبارات الكترونية وتدريب مباشر عبر الويب وتربويات



برامج تعليمية للأطفال:

يتحمل الفلاش على جهازك وتعمل اللعبة وكما نوهت سابقاً حتى يجب أن تعمل هذه البرامج والموقع بشكل عام يجب أن يكون بجهازك برنامجين مهمين وهما (الجافا والفلاش) وبأسفل صورة مأخوذة من اللعبة ونترككم التصفح بالموقع والاستفادة منه في معرفة قدرات أبنائكم وتنمية فكره بممارسة كمثال هذه الألعاب المفيدة.
كما أيضاً هناك الكثير بهذا الموقع الاستفادة منه لم أتطرق إليها فهي مفيدة للمعلم كنشر مقالاته وأيضاً المشاركة بما يتناسب مع فكره وميوله وأيضاً يمكنكم مراسلة المختصين بهذا الموقع من خلال "اتصل بنا" الموجودة بالموقع.
أترككم في رعاية الرحمن وإلى موقع جديد آخر نتصفحه ونستفيد من محتوياته

يعرض هذا الباب عدة ألعاب للأطفال وتناسب مع أعمارهم، أيضاً من خلاله ترى وصف كل لعبة وجانبها اسم اللعبة والفئة العمرية، ووصف اللعبة، طبعاً الهدف العام هو مساعدة أولياء الأمور والمعلمين في إيجاد وسائل تساعدهم في تقييم مدى استيعاب الطفل للمعلومات التي يتلقاها من خلال الألعاب المطروحة بالموقع.
واخترت لكم أول لعبة عرضت بالموقع كما ترونها بالأسفل هذه اللعبة هي عن الأرقام من (١-١٠) حيث أنها بصورة وصوت من خلالها يستطيع الطفل أن يردد الأرقام مع مشاهدة عددها وكما هو واضح بالصورة الفئة العمرية المناسبة لهذه اللعبة.
بعد النقر في "أنقر هنا لبدء اللعبة" يجب أن تنتظر ريثما

الثناء كحافز للتعلم ، متى يكون فعالاً؟

لطالما شكلت إثارة الدافعية للتعلم تحدياً يومياً للمعلم في الموقف الصفّي، وبعد كل محاولة لإثارة الدافعية يكتشف المعلم أن هناك من الطلاب من يحتاج للمزيد من الدافعية لإنجاز مهامه و المتوقع منه، ولأن إثارة الدافعية لها جانبها الفسيولوجي إضافة إلى الجانب النفسي فإنها تحتاج دائماً لمزيد من الاطلاع وتطبيق الجديد من الاستراتيجيات للحصول على نتائج ملموسة في غرفة الصف، ومن الأساليب المهمة في هذا المجال أسلوب الثناء، وهو أسلوب ينطلق من مبدأ أساسي في التحفيز، مبدأ السعي إلى المتعة والهرب من الألم، إن المقصود بالثناء هنا هو الثناء المنظم والمحدد، وهو أحد أهم العوامل التي تثير الدافعية، الثناء الفعّال وليس أي نوع من الثناء.

الثناء يكون فعالاً عندما يخطط له لرفع تقدير الذات لدى الطالب، ذلك أن التشجيع البناء من خلال الثناء لا يعني مجرد كلمة (أحسن) التي تكرر عند أي ردة فعل إيجابية تصدر من الطالب، لأنها ستصبح بعد تكرارها بشكل عشوائي مجرد كلمة دون أثر، الثناء الفعّال هو الذي يحصل عليه الطالب لجهودته التي بذلها إضافة إلى إمكاناته وليس لمجرد إمكاناته فقط، وهنا على المعلم أن يدرك أن الطالب الذي يثنى عليه لقدراته وإمكاناته دون جهوده وإنجازاته قد يتصور أن الأمر غير قابل للتغيير وأنه ثابت كون هذه الإمكانيات ثابتة في تصوره، وبالتالي فإن الثناء بهذا الشكل يفقد أثره كمحفز للتعلم.

عندما يتضمن الثناء تحديداً دقيقاً لجوانب الأداء التي قام بها الطالب المثنى عليه فإنه يمثل دافعاً له من حيث أنه يجعل من ربط الطالب بين نتائج جهوده وسلوكه وبين الثناء حافزاً له على بذل المزيد من الجهد مستقبلاً في هذه الجوانب - التي حددها المعلم - أو في الجوانب المرتبطة بها، بينما وفي حالة تقديم الثناء بشكل عشوائي وغير منظم فإنه يفقد فاعليته لأن الطالب يتعود استقبال الثناء في مواقف متعددة وليس في مواقف محددة ترتبط بما هو متوقع منه من إنجازات التعلم، فيصبح الأمر لديه سبباً، وبعبارة أخرى فإن مكافأة الطالب بالثناء عند مشاركته أية مشاركة دون اعتبار الأداء والمخرجات المطلوبة يمثل تقويضاً للثناء المنظم والمخطط له.

من المهم عند الثناء على الطالب أن يوضح المعلم له قيمة إنجازاته وأثر ذلك على أدائه المتوقع في المستقبل القريب، مضمناً في الثناء ما يهم الطالب من معلومات بحيث لا يكون الثناء مجرد عبارة مكررة ليس لها علاقة بالأداء، أما إذا اقتصر المعلم على عبارة بعينها دون توضيح قيمة الإنجاز أو دون إعطاء معلومات فإن الثناء حينها لا يعدو أن يكون مجرد كلمات شكر أو مجاملة ليس لها ذلك البعد التربوي التحفيزي.

الكثير من عبارات الثناء تقع في مطب المقارنة بالآخرين، وهذا ينحى بالثناء من محفز للدافع إلى تعميق الشعور بالتنافس المرتبط بثقافة الندرة، وإن كان التنافس له أهميته في التحفيز إلا أن الثناء الفعال يجب أن يركز على إمكانيات الطالب بحد ذاته والمهام المتوقعة منه إنجازها إضافة إلى توجيهه لحل العقبات التي قد تواجهه دون ربط الثناء بما يقوم به زملاؤه سواء إيجابياً أو سلبياً. إن الثناء الفعّال هو الثناء المتسم بالعفوية والمصادقية، يستقبله الطالب في الوقت المناسب، ومباشرة بعد تحقيق الإنجاز أو بذل الجهد، ليجتاز إحساساً لديه أن معلمه مهتم بعملية التعلم التي يمارسها وأن هذا الثناء هو دليل على ذلك وحافز حقيقي، يزيد من ثقته في نفسه ويدفع به تجاه بذل مزيد من الجهد لتحقيق إنجازات قادمة.

صالح الفلاحي

بنك الأسئلة



المشاركون في الحلقة

- محمد بن سعيد بن أحمد الناعبي - عضو فني امتحانات - المديرية العامة للتقويم التربوي.
- ناصر بن عبدالله بن سالم الصقري - عضو فني امتحانات - المديرية العامة للتقويم التربوي.
- سالم بن محمد بن شامس النبھاني - مدير دائرة التقويم التربوي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية.
- محمود بن يوسف بن ناصر العزري - رئيس قسم مراقبة وتقويم التحصيل الدراسي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية.
- خالد بن مانع بن صالح السالمي - معلم أول فيزياء
- سيف بن حمد بن سالم العبري - معلم أول لغة عربية.
- بدر بن ناصر بن عبدالله العدواني - معلم تربية إسلامية.
- مجيد بن عبدالله بن علي الهنائي - أخصائي توجيه مهني.
- خالصة بنت عبدالله بن محمد الرقيشية - معلم أول جغرافيا.
- علياء بنت علي بن سالم الرواحية - مساعدة مديرة.
- مريم بنت عامر بن علي أمبوسعيدية - معلمة رياضيات.
- عزة بنت علي بن جمعة العزوانية - معلمة أولى فيزياء.
- أحمد بن محمد بن حسن العامري - عضو فني امتحانات.

المقدمة:

يعد بنك الأسئلة أحد العناصر المهمة في تهيئة الطالب للتعود على الاختبارات والابتعاد عن القلق والهاجس النفسي، حيث أنه يتيح للطلبة فرصة التعرف على أنماط الأسئلة الامتحانية، كما يدرّبهم على فنيات الإجابة وتنسيقها، وعليه فقد ارتأت وزارة التربية والتعليم تنفيذ مشروع بنك الأسئلة ليكون رافداً من روافد الرقي بالتحصيل الدراسي للطلبة.

بأب على مائدة النقاش انتقل بطاقمه إلى المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية لينقل لكم رؤى ومقترحات العاملين بها من خلال مناقشة مشروع بنك الأسئلة ليخرج بهذه الحلقة فتابعونا.

أدار الحلقة وأعدّها للنشر

يونس بن علي العنقودي

تصوير

قسم العلاقات والإعلام التربوي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية

مشروع قيد التنفيذ



■ البداية الحقيقية لبنك الأسئلة ستكون هذا العام

لجميع المواد الدراسية

■ هناك بطاء في تنفيذ المشروع رغم بدئه منذ فترة طويلة

تعريف

بداية الحلقة النقاشية كانت مع تعريف بنك الأسئلة، حيث عرف محمد بن سعيد الناعبي عضو فني امتحانات بالمديرية العامة للتقويم التربوي مفهوم بنك الأسئلة قائلاً: بنك الأسئلة هو مجموعة من الأسئلة أو المفردات الامتحانية، تتميز بخصائص سيكومترية جيدة، تم تجريبها وتكون مصنفة حسب المستويات المعرفية والمهارات التي تقيسها، ومصنفة حسب المحتوى، مخزنة سواء تخزيناً عادياً أو إلكترونياً وهو بنك الأسئلة الحديث، حيث يتم استدعاؤها بشكل سهل وميسر، ويتم استخدامها في الاختبارات والتقويم المسبق أو التقويم الختامي.

ويضيف ناصر بن عبدالله الصقري، عضو فني امتحانات بالمديرية العامة للتقويم التربوي قائلاً: كنظرة تاريخية ظهر بنك الأسئلة بداية في صورة تقليدية في بداية الخمسينيات في القرن التاسع عشر، وكان كمستودع للأسئلة بشكل تقليدي بمعنى مجموعة من الأسئلة في قدرات مختلفة تجمع بطريقة منتظمة، ونظراً لتطور الحاسبات الآلية بدأت شركات معينة في تصميم وتطوير برامج لخدمة هذا المشروع، وتطور إلى أن يتم تخزين مفردات البنك بحيث تكون كل مفردة بخصائصها والقدرة المعرفية التي بنيت بها والخصائص السيكومترية، وما إذا كانت هذه المفردة، مناسبة عن طريق قياسها في اختبار معين ومعرفة معامل الصعوبة والتميز والتحليلات الإحصائية التي تجري على هذه المفردة، فتطور بهذه الطريقة ليصبح في الوقت الراهن برامج مخصصة تعد لهذه المفردات لاستخدامها في أوقات مختلفة.

أهداف

ويوضح ناصر الصقري أهداف بنك الأسئلة قائلاً: هناك أهداف كثيرة ولكن سنوجز الحديث في الأهداف التي تشهدها وزارة التربية والتعليم، فالتقويم الختامي والذي يشمل الاختبارات من أهم ما يركز عليه النظام التعليمي في أي بلد وذلك لأهميته في النظام التعليمي، ومن بين الأهداف تكوين مخزون من الأسئلة الجيدة التي تتصف بالخصائص السيكومترية والمصممة وفق قدرات مختلفة ومعينة، كذلك تدريب واضعي الأسئلة من مشرفين ومعلمين وأعضاء المناهج والامتحانات لصياغة الأسئلة المطابقة للمواصفات الخاصة بها، أيضاً فيما يتعلق بتحليل الاختبارات.

الفئة المستهدفة

ويواصل ناصر الصقري: أما الفئة المستهدفة من بنك الأسئلة، ففيما يتعلق بالمشروع ومن سيشترك فيه فبالأكيد جميع التربويين بما فيهم المعلمين والمعلمين الأوائل والمشرفين وأعضاء الامتحانات وأعضاء المناهج، وهؤلاء هم الفئة المستهدفة في المساهمة في المشروع، أما إذا تحدثنا عن من يستهدفهم المشروع فهم الطلاب، وفي المقام الأول طلاب الصف الثاني عشر ثم طلاب بقية السلم التعليمي.

تحقق الأهداف

وفي رده على مدى تحقق الأهداف يقول ناصر بن عبدالله الصقري عضو فني امتحانات: المشروع ما يزال في بداياته وفيه سأحدث عن خطوتين من خطوات المشروع في الفترة الأخيرة، الأولى هي استقبال مجموعة من المقترحات من شركات عالمية متخصصة في بنوك الأسئلة، وقد تم دراسة هذه المقترحات وتقييمها من قبل المختصين بالوزارة وتم رفع التقارير للمسؤولين وفي انتظار الرد بشأن الشركة التي ستخدم المشروع. أما الخطوة الثانية فهي تشكيل فريق للمشروع في المديرية العامة للتقويم التربوي بمشاركة أعضاء من فنيي الامتحانات بمختلف المواد الدراسية وتخصيص بريد إلكتروني للمشروع، ومن خلاله تم إرسال تعميم للمناطق التعليمية بأن الوزارة بصدد تنفيذ هذا



أحمد العامري



بدر العدواني



خالد السالمي



خالصة الرقيشية

■ بعض الأسئلة التي يقوم المعلمون بإعدادها تكون ركيكة الصياغة

■ موضوع التوعية مدرج ضمن الخطة الخاصة بالمشروع

بتغيير المناهج، ودائماً عند تأليف المناهج أهم عنصر هو المخرجات التعليمية، وعليه فإن المصفوفة تكون ثابتة ولذلك فإنه من الضرورة أن يُراعى مشروع بنك الأسئلة هذا الجانب.

ويدخل سالم بن محمد النبھاني - مدير دائرة التقويم التربوي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية قائلاً: حسب معرفتي أن مشروع بنك الأسئلة كان ضمن مسؤوليات المديرية العامة للمناهج، ويفترض أن التغيير الهيكلي لا يتغير بل ينتقل إلى الجهة المسؤولة عنه، وأيضاً هناك بعض المناطق اجتهدت وقامت بإعداد بنوك أسئلة خاصة بها، والسؤال هو: هل ستكون هناك مزاجية بين هذه البنوك والبنك الذي تعدّه الوزارة؟ أيضاً قضية بنك الأسئلة من القضايا الحساسة لأنها توفر مفردات كثيرة لواضع الأسئلة وللطلاب ومختلف الشرائح المستفيدة من هذه الأسئلة في المؤسسة التربوية الواحدة لأنها تختصر الوقت والجهد، فما يلاحظ أن هناك بطء في تنفيذ مشروع بنك الأسئلة لأننا نتحدث عن مشروع منذ فترة طويلة، والآن نتحدث عنه من جديد وكأننا نفحصنا كل الجهود السابقة وبدأنا من جديد فتطوير المناهج مستمر ولكن المصفوفة ثابتة وفي المستقبل ستتغير أمور كثيرة وهذا دأب الحياة، وأتمنى أن يكون هناك تنسيق بين الوزارة والمناطق التعليمية للاستفادة من الاجتهادات التي تمت في المناطق التعليمية.

تجميع وفرز

ويعقب ناصر الصقري قائلاً: أتمنى أن يتم إيصال هذه المبادرات إلى المختصين في ديوان عام الوزارة من خلال المناطق التعليمية وذلك لرفد المشروع وإفادته، ولكن لدي تساؤل عن البنك الذي تم إعداده في المنطقة هل هو فقط عملية تجميع للأسئلة حسب القدرات والمستويات المعرفية، أم إنه تم تطبيقها وتحليلها إحصائياً لمعرفة معامل الصعوبة وغيره. ويرد سالم النبھاني موضحاً: إن البنك الحالي يعتبر يتماشى مع مصطلح البنك بمفهومه الضيق، أي أنه عملية تجميع للأسئلة فقط، ولكن المفردات الموجودة فيه متاحة للمعلمين والطلاب للاستفادة منها.

ويشير محمود بن سيف العزري - رئيس قسم مراقبة وتقويم التحصيل الدراسي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية قائلاً: - الأسئلة التي يتم إدراجها في بنك الأسئلة بالمنطقة من إعداد معلمين ويقوم المشرفون في القسم بمراجعتها وإعادة صياغتها ثم فرزها وتجميع الصالح منها وتوزيعها على المدارس، وهذه في مواد العلوم والرياضيات والجغرافيا فقط وهي المواد التي يتضمنها برنامج التنمية المعرفية ولكن لدينا طموح لعمل بنك أسئلة لجميع المواد ولكن ينقصنا الطاقم المتخصص القادر على القيام بهذا الدور.

من جهته يوضح محمد الناعبي: بالرغم من مرور فترة على

المشروع، حيث تم تصميم استمارة خاصة لبنك الأسئلة تتيح لكل من يرغب في وضع مفردة امتحانية للمشاركة في رفق البنك وفق بنود هذه الاستمارة، وهي متاحة لجميع التربويين من خلال بوابة سلطنة عمان التعليمية، وهذه الخطوة تتيح لنا كفريق أن نضع قاعدة بيانات للأشخاص الراغبين المشاركة في هذا المشروع من خلال استمارة أخرى خاصة بهذا الشأن، وهنا أود الإشارة بأننا تلقينا العديد من المشاركات التي تبين تجاوب التربويين في مختلف المحافظات والمناطق التعليمية.

مراجعة الأسئلة

ويطرح سيف بن حمد العبري، معلم أول لغة عربية سؤالاً قائلاً: بالنسبة للأسئلة التي يتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني، هل يشترط أن تراعى مواصفات الورقة الامتحانية؟ ويوضح ناصر الصقري بالقول: - من ضمن استراتيجيات المشروع أن يكون فيه قسمان أحدهما خاص والآخر عام، فالخاص غير متاح للمستفيدين لأنه سيتم الاستعانة به في الاختبارات النهائية، أما القسم العام فيمكن للطلبة وغيرهم الاستفادة منه للتدريب على أسئلة الاختبارات، وعليه فإنه من الضروري أن تراعى الأسئلة المرسله مواصفات الورقة الامتحانية ليتمكن الطلبة المستفيدين منها من التدريب على أسئلة الامتحانات.

مراحل المشروع

وفي رده على سؤال المراحل التي يمر بها المشروع؟ يقول ناصر الصقري: - كما يعرف الجميع بأن الوزارة مرت بتطورات كثيرة من حيث الهيكلية الإدارية ومن ضمن الأمور التي واجهت مشروع بنك الأسئلة هي تغيير الجهة المسؤولة عنه من فترة لأخرى، والناحية الأخرى هي أن كل ما كان في الفترة الماضية لم يكن يتعدى البحث في الإطار النظري والأدبيات التي كتبت حول مشروع بنك الأسئلة وصياغة الأهداف وغير ذلك، إضافة إلى التطور الحاصل في المناهج بين فترة وأخرى وهي من ضمن التحديات التي تواجه المشروع.

تغير المناهج

ويشير سيف العبري قائلاً: يمكن التغلب على موضوع تغيير المناهج من خلال التركيز على فروع معينة، ويعقب ناصر الصقري قائلاً: قد يكون هذا حلاً لمادة معينة نظراً لخصوصيتها ولكن في كثير من المواد المرتبطة بمادة علمية ففي حال حذف المادة العلمية نضطر إلى استبدال هذه الأسئلة بأسئلة أخرى تتناسب والتطور الحاصل في المناهج. من جهتها تقول عزة بنت علي العزوانية - معلمة أولى فيزياء: بالنسبة للمناهج في الصفوف من الخامس حتى الثاني عشر نلاحظ أن المفردات التعليمية ثابتة ولا تتغير

■ من الضرورة بمكان توضيح مفهوم بنك الأسئلة لشريحة

المعلمين لأن كثيراً من المعلمين لا يعرفون المقصود به

■ هناك فرق بين بنك الأسئلة ومخزن الأسئلة .



سالم النبهاني



سيف العبري



علياء الرواحية



محمد النابعي

مشروع بنك الأسئلة إلا أن البداية الحقيقية لبنك الأسئلة ستكون في هذا العام وستشمل الأسئلة الموجودة فيه جميع المواد الدراسية وليس مواد معينة دون سواها، حيث سيتم تشكيل فريق به أعضاء من جميع التخصصات وستكون بداية البنك لمرحلة الصف الثاني عشر ومن ثم التوسع لتشمل جميع المراحل الدراسية.

ويستفسر محمد بن عبدالله الهنائي أخصائي توجيه مهني عن حقبة مفردات الصف الثاني عشر هل هي جزء في مشروع بنك الأسئلة؟

ويوضح ناصر الصقري ذلك قائلاً: الحقبة هي عبارة عن أسئلة طبقت في سنوات ماضية ويمكن الاستفادة منها ولكن ليس لها علاقة بموضوع بنك الأسئلة، لأن جميع الأسئلة المدرجة ضمنها توجد منها نسخة في الوزارة سواء إلكترونية أو ورقية.

التوعية

من جانبه يتساءل بدر بن ناصر العدواني، معلم تربية إسلامية: أرى أنه من الضرورة بمكان توضيح مفهوم بنك الأسئلة لشريحة المعلمين، حيث أن كثيراً من المعلمين لا يعرفون المقصود بهذا المفهوم، وأتمنى أن يكون هناك توعية أكثر لهذا المفهوم.

وتشارك عزة العزوانية زميلها في موضوع نقص التوعية قائلة: من الملاحظ أن هناك نقص في التوعية بمشروع بنك الأسئلة وهذا الأمر يحول بين المعلمين وبين مشاركتهم الفاعلة في المشروع وعليه فإننا نأمل أن يتم زيادة جرعات التوعية بهذا المشروع لزيادة المشاركة فيه. ويرد ناصر الصقري على كلامها قائلاً: لتعميم المشاركة في مشروع بنك الأسئلة تم إرسال تعميم في العام الدراسي الماضي لجميع المديريات والمدارس للمشاركة في رفق البنك بالأسئلة، وموضوع التوعية مدرج ضمن خطة المشروع من خلال العديد من الأنشطة التي ستشهدونها خلال العام الحالي.

وعقب سيف العبري قائلاً: بنك الأسئلة قد يكون موجوداً في المدارس وكمثال على ذلك في بعض مراكز مصادر التعلم توجد أوراق امتحانات مجمعة، لكن القضية هي أنها مقتصرة على أسئلة الامتحانات، وأرى أنه من المناسب إدراج الأنشطة الصفية واللاصفية في بنك الأسئلة.

التدريب

ويشير محمود الهنائي: إن كثيراً من الأسئلة التي يقوم المعلمون بصياغتها تكون ركيكة الصياغة ولا تصلح للطرح كسؤال وتحتاج لإعادة صياغة، وهناك فئة من المعلمين لديهم القدرة على صياغة الأسئلة بأسلوب جيد يمكن من الاستفادة منها وتداولها.

ويطرح سيف العبري موضوع التدريب ونقصه في عملية إعداد الأسئلة، من جانبه يوضح ناصر الصقري: أن هناك خطة لتدريب المعنيين بصياغة الأسئلة وقد بدأ الأخوة في دائرة تقويم التحصيل من خلال حقبة تدريبية كاملة فيما يتعلق بالتقويم التربوي، كذلك هناك خطط للتدريب والتوعية ويتم تشكيل فريق للبنك ومشروع بنك للأسئلة فإنه يحتاج إلى جهة مستقلة تديره كدائرة أو قسم لأنه بحاجة إلى جهد كبير لا يتم في عام أو عامين ولهذا فهو جهد متواصل ومستمر.

ويتمنى سيف العبري أن تكون البرامج التدريبية مستمرة وليست متقطعة بحيث يأخذ كل المحاور الخاصة بالموضوع وليس كما هو عليه الحال حالياً في تباعد فترات اتصالها لتصل إلى أشهر.

خالصة بنت عبدالله الرقيشية، معلمة أولى جغرافيا تحدثت عن موضوع تكليف معلمين بذاتهم لإعداد الأسئلة دون الرجوع للمعلمين الأوائل.

وعقب محمود الهنائي قائلاً: إن تكليف إعداد الأسئلة يتم من قبل المشرفين وهو خاص بالامتحانات النهائية كونهم أدرى بالمعلمين وقدراتهم، أما فيما يتعلق بموضوع بنك الأسئلة فإنه تم تعميم الموضوع على جميع المدارس دون استثناء، وكل معلم لديه القدرة والرغبة فالمجال مفتوح للجميع.

■ مشروع بنك الأسئلة يحتاج إلى جهة مستقلة تديره

ك دائرة أو قسم لأن تنفيذه لا يتم في عام أو عامين .

■ هناك نقص في التوعية بمشروع بنك الأسئلة

ونأمل أن يتم زيادة جرعات التوعية بهذا المشروع .

الجهات المتعاونة

أما عن الجهات المتعاونة في تنفيذ بنك الأسئلة فيقول ناصر الصقري موضحاً أن مشروع بنك الأسئلة تتعاون فيه عدة جهات في الوزارة منها المديرية العامة للتقويم، وتطوير المناهج، وتنمية الموارد البشرية وجميع المديرية العامة بالمناطق التعليمية أما الشركات فدورها هو تقديم عروضها وما لديها من خبرة في هذا الموضوع وهي شركات عالمية وبعضها لديها خبرة في إدارة الامتحانات الدولية.

مراجعة الأسئلة

أما عن مراجعة الأسئلة فيبين ناصر الصقري أن هذا الدور يقوم به الأعضاء الفنيين المختصين في المديرية العامة للتقويم التربوي وفي حال وجود عدد كبير من المفردات المرسله يمكن انتداب من لديهم الخبرة في هذا المجال من مختلف المديرية التعليمية مضيفاً أن تلقي الأسئلة في الفترة الحالية يتم عن طريق الاستشارة الخاصة بذلك والموجودة في موقع بوابة سلطنة عمان التعليمية وإرسالها إلى البريد الإلكتروني الخاص ببنك الأسئلة.

تجربة شخصية

من جانبه يقول خالد بن مانع السالمي معلم أول فيزياء: يتمثل دور المدرسة في التوعية بالمشروع في البداية ومن ثم المساهمة في رفد البنك بالأسئلة المناسبة.

وأما علياء بنت علي الرواحية، مساعدة مديرة مدرسة فتقول: أرى أنه من المناسب التعريف بالمشروع وأهدافه في البداية ومن ثم المشاركة فيه.

وتواصل عزة العزوانية قائلة: - بالنسبة لتجربتنا في إعداد بنك الأسئلة الخاص بالمدرسة فقد أعدنا حوالي ألفي سؤال خلال عام دراسي واحد، وأعدناه في أحد البرامج المحوسبة وقدمناه في ملتقى المعلمين بالمنطقة، ولكن على مستوى الوزارة لو تقوم الوزارة بتكليف كل معلم بإعداد أسئلة خاصة بالبنك يمكن الرجوع إليها في أي وقت بدلاً من تشكيل فرق ولجان لهذا المشروع، كما أرى أنه من المناسب أن يتم عرض بنك الأسئلة وغيره من المواضيع الأخرى المهمة في مواقع خاصة أو روابط خاصة بدلاً من عرضها في البوابة التعليمية والتي قد لا يلتفت إليها أحد، كما أرى أنه من المناسب توزيع العمل على المديرية في المناطق التعليمية بدلاً من اللجان التي يكون بها أعضاء بين الخمسة والستة والذين عادة يكون عندهم ارتباطات أخرى، والاستفادة من الكوادر العاملة في الحقل التربوي ذات الكفاءة بدلاً من الاستعانة بالشركات التي تحتاج لمبالغ كثيرة جداً وقد لا تكون بذات الجودة التي تنشدها الوزارة.

نتائج

وتوضح عزة العزوانية النتائج التي تحققت من خلال تنفيذه للمشروع في المدرسة بأنه زادت نسبة التحصيل الدراسي لدى الطالبات وتفاعلت الطالبات مع المناهج وسهل على المعلمات

عملية إيصال المعلومات وتلقيها بكل سهولة.

وتعقب مريم بنت عامر أمبوسعيدية - معلمة رياضيات على كلام زميلتها قائلة: بالنسبة لنا لم نعد بنك أسئلة ولكننا نطبق ما يشبه بنك الأسئلة من خلال الأنشطة والبرامج المصاحبة. ويدخل محمد الناعبي متسائلاً: هل تم تجريب المفردات التي أدرجتموها في بنك الأسئلة وتحليلها إحصائياً. وترد عزة العزوانية قائلة: قمنا بقياس بعض الأسئلة ولكننا لم نقوم بإعادة صياغة الأسئلة.

ويوضح محمد الناعبي قائلاً: هناك فرق بين بنك الأسئلة ومخزن الأسئلة، وهو جزء من بنك الأسئلة، بنك الأسئلة يتم فيه تجميع الأسئلة وتطبيقها تجريبياً يتم تحليلها إحصائياً ثم الاستفادة من التحليل الإحصائي في إعادة صياغة الأسئلة لتكون هذه المفردات جيدة وذات مواصفات عالية.

الدعم المادي والمعنوي

ويتعقب ناصر الصقري على حديث عزة العزوانية قائلاً: ما نأمل أن يتم إيصال هذه الجهود التي تقوم بها المدارس إلى الجهات المختصة في الوزارة للاستفادة منها ومكافأة القائمين عليها.

ويضيف ناصر الصقري: في الوقت الراهن لا توجد رؤية واضحة لموضوع الدعم المادي والمعنوي للمشروع في الوقت الحاضر لكون الفريق المختص مشكل على مستوى المديرية وما يتعلق بالأمر المادية ليس لدينا الصلاحية للحديث عنه.

وحول تساؤل عن مكافأة الجهود التي تبذل من قبل المعلمين والعاملين في الحقل التربوي لرفد بنك الأسئلة يرد ناصر الصقري: كمشروع لبنك الأسئلة لا بد أن تكون له مخصصات مالية ضخمة لأنه سيحتاج إلى أجهزة وقرطاسية ومكافأة العاملين فيه ولكن وبما أن المشروع في بداياته لا توجد رؤية واضحة بهذا الشأن. من ناحيته قال أحمد بن محمد العامري، عضو فني امتحانات: ما نعرفه أن أي جهة ترغب في تنفيذ أي مشروع لا بد أن تقدم دراسة حوله تتضمن جميع الجوانب بما فيها النواحي المادية حالها كحال بقية المشاريع، وما نلمسه أن مشروع بنك الأسئلة لا يقل شأنًا عن بقية المشاريع ولذلك فمن المفترض أن يُعطى أهمية وعناية.

ويوضح محمد الناعبي قائلاً: من بين جوانب الدعم المعنوي لبنك الأسئلة هو تكليف الشركة المنفذة للمشروع بتدريب العاملين في المشروع على صياغة الأسئلة وهذا من ضمن الشروط.

وتتساءل عزة العزوانية قائلة: ما نوع التدريب الذي سيتلقاه المشاركون في المشروع؟ إذا كان تدريباً نظرياً فأرى أنه ليس ذا جدوى، ولكن إذا كان هذا التدريب على برامج جديدة وراقية ترتقي بأداء المستهدفين فهذا أمر جيد، ونأمل أن تقوم الوزارة بالاستعانة بذوي الكفاءة من العاملين في الحقل التربوي للقيام بمهمة التدريب بدلاً من صرف مبالغ طائلة لشركة قد لا تفي

■ من المناسب توزيع العمل على المديريات في المناطق التعليمية
بدلاً من اللجان التي يكون بها أعضاء بين الخمسة والستة .
■ مقترحات بإعداد مسابقة بين المعلمين لإعداد الأسئلة الخاصة
بالبنك والاستفادة من المعلمين في الحقل التربوي وإتاحة المجال
للطلبة لرفد بنك الأسئلة

بالغرض المطلوب من التدريب.

ويرد محمد الناعبي على هذا التساؤل قائلاً: التدريب سيشمل كل ما يتعلق بالمشروع، كما أن التعاقد مع الشركة لن يكون للتدريب فقط بل لإنشاء البرنامج وإيجاد التقنيات وغيرها أي أن دورها سيشمل كل ما يتعلق بمشروع بنك الأسئلة

التغذية الراجعة

عن محور التغذية الراجعة المأمولة من مشروع بنك الأسئلة يقول محمود العزري: إذا كان هناك أسئلة تم وضعها فيفترض أن تكون هناك مراجعة لهذه الأسئلة ولكن ما سيحدث في مشروع بنك الأسئلة أن المفردات تذهب مباشرة للفريق المختص بهذا المشروع دون مرورها على المنطقة، وما نأمل أن يكون هناك تدرج في عملية استقبال الأسئلة بحيث تمر على المنطقة أولاً حتى يتم مراجعتها وإعادة صياغتها واختيار الأنسب منها ومن ثم إرسالها للفريق المختص في الوزارة، وهذا بدوره سيختصر الوقت والجهد على الفريق، كذلك أرى أنه من المناسب وضع هذه المفردات في المناهج في آخر الكتاب أو آخر كل وحدة دراسية.

المقترحات

يقترح خالد السالمي أن يتم إرسال نسخ إلكترونية من بنك الأسئلة إلى المدارس ليتمكن الطلبة من الاستفادة منها، فيما يقترح أحمد العامري الاهتمام بالدورات التدريبية الخاصة بالعاملين في مشروع بنك الأسئلة، أما عزة العزوانية فاقترحت وضع كتيبات توعوية للمشروع للتعريف به وبأهدافه وأهميته، وإعداد دراسة جدوى حول الأمور المالية الخاصة بالمشروع وتقنين صرف الأموال ويتجلى ذلك من خلال الاستفادة من المختصين من الحقل التربوي والقادرين على العطاء، إضافة إلى إعداد رابط خاص لبنك الأسئلة ونسخه في أقراص وتوزيعه على المدارس لكون كثير من المدارس لا تتوفر فيها خدمة الإنترنت أو إنها متوفرة ولكن في فترات بسيطة، كما تقترح عزة العزوانية إعداد مسابقة بين المعلمين لإعداد الأسئلة الخاصة بالبنك، والاستفادة من المعلمين في الحقل التربوي، إضافة إلى إتاحة المجال للطلبة لرفد بنك الأسئلة.

أما مريم أمبوسعيدية فتقترح تخصيص معلمين لإعداد الأسئلة الخاصة بالبنك بينما اقترحت علياء الرواحية التعزيز المادي والمعنوي للمعلمين العاملين في المشروع أو تفريغ العاملين فيه جزئياً ليتمكنوا من إنجاز المهام الموكلة إليهم. واقترح محمد الهنائي إيجاد وصلة في المنتدى التربوي لبنك الأسئلة لإتاحة المجال لأكبر شريحة للمتابعة، وإتاحة المجال للمناقشة والتفاعل. واقترح محمد الناعبي إيجاد آلية لتجميع الجهود المبذولة في الحقل التربوي مع الأخذ بعين الاعتبار الجهود السابقة التي قام بها بعض الأفراد في الحقل التربوي.

التوصيات:

- خرجت الحلقة النقاشية حول موضوع بنك الأسئلة بمجموعة من التوصيات تمثلت في :-
- أهمية إيجاد فريق مختص على المستوى المركزي وفرق فرعية على مستوى المناطق التعليمية.
- مراجعة الأسئلة من قبل المناطق وإعادة صياغتها ومن ثم يتم إرسالها للوزارة.
- الاستفادة من الخبرات الموجودة في الحقل التربوي لرفد بنك الأسئلة.
- زيادة التوعية الإعلامية بمشروع بنك الأسئلة.
- التأكيد على أهمية البرامج التدريبية المساندة للمشروع.
- النظر في إمكانية إعداد مسابقة للمعلمين لإعداد الأسئلة.
- إتاحة المجال للطلبة للمشاركة في إعداد الأسئلة الخاصة بالبنك.
- التعزيز المادي والمعنوي للمجتهدين في مشروع بنك الأسئلة.



محمد الهنائي



محمود العزري



مريم الامبوسعيدية



ناصر الصقري

نحو إدارة مدرسية فاعلة

International Journal of Educational Development:



في واقعنا المعاصر معظم الأنظمة التربوية على مستوى العالم تتعرض لضغوطات سياسية واجتماعية ، تجبرها على إعادة صياغتها وتطويرها وفق رؤى واستراتيجيات تتناغم مع عصر العولمة وما يشهده من تغيرات في جميع المجالات ، ومن بين تلك المجالات المجال التربوي والذي يعد من أهم الجوانب لدى جميع الأمم والشعوب. وما من شك أن معيار الجودة هو المعيار الحاسم الذي يجب على واضعي السياسات التربوية أن يأخذوا به إذا ما رغبوا أن يطوروا أنظمتهم التربوية تطويرا مبنيا على قواعد متينة وأسس راسخة ، ومما يجب وضعه في الحسبان أن تطوير أي نظام من الأنظمة بما فيها النظام التربوي لا بد أن تكتنفه تحديات وعوائق ؛ ولكن مع وجود روح الإخلاص في العمل المبني على دراسات منهجية علمية ستتلاشى تلكم العوائق والتحديات .

– Volume 32, Issue 1

January 2012

ترجمة عبدالله بن مفتاح الرجبي

معلم أول لغة انجليزية – مدرسة بهلا للتعليم الأساسي

المديرية العامة للتربية والتعليم بالداخلية

إن الأخذ بمعيار الجودة في تطوير العملية التربوية لجميع دول العالم أصبح أمراً يفرضه الواقع وبالتالي فهو أمر إلزامي وليس اختياري ، ففي ظل التطورات المتسارعة المبنيّة على الجودة للأنظمة التربوية في الدول المتقدمة يصبح من الضروري بل من الواجب لجميع الدول الأخرى أن تشد أزرها في تطوير نظمها التربوية ولا مجال للتراجع إلا سوف تحدث فجوة واسعة بين الواقع التربوي في الدول المتقدمة والدول الأخرى ، وحدث فجوة بين النظامين سيؤدي إلى منعطف خطير لا تحمد عقباه.

وإن الحديث عن معيار الجودة في العمل التربوي يقودنا بشكل بديهي إلى الحديث عن التنمية المهنية لمديري المدارس ، على اعتبار أن مديري المدارس من أكثر الفئات التربوية صلة بالحقل التربوي من حيث احتكاكهم المباشر مع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور بل على احتكاك مع المجتمع بأسره ؛ وبالتالي تصبح عملية الاهتمام بتنميتهم المهنية مطلب أساسي للدول التي تريد أن تتبنى أطر الجودة في نظامها التربوي.

والتنمية المهنية لمديري المدارس كما عرفها (سباركز وآخرون) تشمل المعارف والمهارات والأساليب التي يحتاجها مدير المدرسة وتعيّنه على إدارة مدرسته بطريقة تربوية تتحقق من خلالها الرؤية التربوية التي تهدف المدرسة إلى تحقيقها.

ويؤكد (فولان) أن مديري مدارس القرن والعشرين يجب أن يكونوا مؤهلين تأهيلاً مهنياً يستطيعون من خلاله أن يبتثوا في مدارسهم روح التطوير التربوي المنشود ، ولن يكونوا كذلك ما لم تغرس فيهم أهمية التنمية المهنية ودورها الفعال في تطوير العملية التربوية.

وكما أن المؤسسات التربوية الرسمية في أي دولة مسؤولة عن مد مديري المدارس بالاحتياجات المهنية اللازمة لهم ، فإن مديري المدارس لا بد أن يتأصل في نفوسهم أهمية التعلم الذاتي ويسعون للبحث عن المعارف من مصادرها المختلفة ويوظفوها ما اكتسبوه ليصبح واقعا ملموسا في مدارسهم .

إن مديري المدارس بحكم عملهم يجب أن يكونوا باحثين عن المعرفة بشكل متواصل ، فدور مدير المدرسة في عصرنا الحالي قد تغير من ذلك الدور التقليدي ، وأنيطت به مهام سواء في الجانب الفني أو الجانب الإداري ، وهذه المهام تقتضي منه أن يكون لديه المهارات اللازمة لأدائها ومن تلك المهارات مهارة التعامل مع برامج الحاسب الآلي المتعلقة بالإدارة المدرسية ، ومهارة إعداد البحوث والدراسات التربوية واستخراج نتائجها وتحليل تلك النتائج .

ومن المهارات الأساسية لمديري المدارس مهارة التفاعل مع شبكه المعلومات العالمية (الإنترنت) ، فهذه الشبكة أصبحت مصدراً أساسياً من مصادر المعرفة وحتى يستغلها مديرو المدارس الاستغلال الأمثل في مجال عملهم فإنه لا بد أن يكون لديهم الإلمام الكافي بذلك.

واستخدام شبكة المعلومات العالمية لا يقتصر فقط - كما يتبادر إلى ذهن الكثيرين - مجرد البحث عن معلومة معينة في أحد محركات البحث المشهورة مثل جوجل أو

ياهو ، وإنما يتعدى إلى كيفية الاستفادة من الشبكة في عملية النمو المهني كالاشتراك في الدوريات والإصدارات التربوية المعروفة عالمياً ، وشراء الكتب والمجلات التربوية من المواقع الإلكترونية المختلفة ، والمشاركة في المؤتمرات والندوات والحوارات التي تعقد عبر الشبكة ، وغيرها الكثير والكثير من أوجه الاستفادة .

في السنوات الأخيرة وتحديداً مع نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين بدأت تظهر اتجاهات حديثة في النظرة إلى مديري المدارس ، حيث بدأت الدول المتقدمة تنظر إليهم على أنهم عامل أساسي في تطوير التعليم ، وذلك باعتبارهم من أكثر فئات المنظومة التعليمية تواصلًا مع معطيات الحقل التربوي مما يجعلهم قادرين على تلمس الاحتياجات الفعلية سواء بالنسبة لهم كمديري مدارس أو الاحتياجات المتعلقة بالمعلمين والطلاب.

وقد حدد (جونز ، ١٩٩١) أهم الخصائص التي يجب أن يتصف بها مديرو المدارس والتي تؤهلهم لمساندة المعلمين والارتقاء بهم مهنيًا بطريقة فاعلة وأسلوب يتواءم مع ما وصل إليه علم الإدارة التربوية من تطور ، وأهم تلك الخصائص القدرة على مد المعلم بتغذية راجعة بعد زيارته في الفصل الدراسي ، بحيث تكون تلك التغذية الراجعة مبنية على أساس من الفهم والوعي لدى مدير المدرسة وتأخذ بيد المعلم وتعيّنه على تطوير مستواه وتحسين أدائه في الغرفة الصفية ، وليس مجرد ملاحظات سطحية عابرة .

وأيضاً خاصية تميز مدير المدرسة بفكر واع وأن يكون مطلعاً بصفة مستمرة لما يستجد في علم الإدارة التربوية ، وذلك حتى تكون لديه القدرة على مد المعلمين وإثرائهم بمعلومات ومعارف جديدة مستمدة من أحدث المصادر المعرفية في مجال الإدارة التربوية .

ومن أهم المهارات المهنية التي يفترض من مديري المدارس أن يمتلكوها :

- مهارات الاتصال والتواصل :

وهذه المهارات تعتبر ذات أهمية كبيرة بالنسبة لمديري ومديرات المدارس لكونهم يؤدون عملهم في بيئة تقتضي منهم أن يكونوا على تواصل مع فئات عديدة ، فهم يتواصلون بصفة مستمرة مع معلمي المدرسة كما أنهم يتواصلون مع طلاب ذوي فئات عمرية مختلفة إضافة إلى تواصلهم مع أولياء أمور الطلاب ، كل ذلك يقتضي من مديري ومديرات المدارس أن يمتلكوا المهارات التي تؤهلهم لهذا التواصل وجعله تواتراً بناءً يوّتي أكله وتحقق من خلاله الفوائد المأمولة والأهداف المنشودة .

- القدرة على تطوير أدائهم وصقل قدراتهم المهنية

إن المستجدات التربوية تقتضي من مدير المدرسة أن يكون باحثاً عن المعرفة بصفة مستمرة ؛ وحتى يستطيع مدير المدرسة أن يؤدي دوره المنوط به على أكمل وجه لا بد أن يطور قدراته المهنية بصفة مستمرة وذلك من خلال القراءة والاطلاع على كل ما هو جديد في عالم التربية بصفة عامة وفي عالم الإدارة المدرسية بصفة خاصة .

ومن الجوانب المهمة في صقل القدرات المهنية لمديري ومديرات المدارس هو منحهم الفرصة للمشاركة في مختلف

الفعاليات التربوية كالمؤتمرات والندوات لا سيما الدولية والعالمية منها ، ذلك لأن تلك المؤتمرات والندوات تتيح لهم التعرف على الكثير من المستجدات التربوية وتصل عقولهم بأفكار ومعارف ومهارات تقيدهم في مجال عملهم .

- مهارة الكفاءة والقدرة على اتخاذ القرار

إن مديري ومديرات المدارس من الضروري أن يكونوا على وعي ودراية بالأسس السليمة التي على أساسها يتخذ القرار وذلك من حيث أنهم يتعرضون لمواقف مختلفة في مدارسهم وهذه المواقف تتطلب منهم أن يتخذوا قرارات بشأنها ، وحتى يكون القرار المتخذ سليماً ولا يؤدي إلى إحداث بلبلة في بيئة العمل لا بد أن يكون مبنياً على أسس علمية صحيحة وليس مجرد خبط عشواء .

- القدرة على إعداد البحوث التربوية الإجرائية

من مميزات البيئة المدرسية أنها بيئة ثرية بالكثير من المستجدات وبالتالي تعتبر بيئة خصبة لإعداد الدراسات والبحوث الإجرائية ، ولا بد أن ننوه بأن البحوث الإجرائية التي يقوم بها مديرو ومديرات المدارس لا تقتصر فائدتها فقط على معالجة الظاهرة التي تركزت فيها الدراسة وإنما تصلحهم بالمهارات والكفاءات البحثية وتزودهم بالكثير من المعارف والمعلومات ذات الصلة بموضوع البحث .

مهارة حل المشكلات

مما هو معروف أن أي بيئة عمل لا بد أن تحدث فيها نماذج مختلفة من المشاكل نتيجة التفاعل الذي حدث بين الأفراد الموجودين بتلك البيئة ، وتلك المشاكل تحتاج إلى وضع حلول مناسبة لها ، وعلى اعتبار أن المدرسة بيئة يتفاعل فيها الطالب والمعلم وولي الأمر وغيرهم من الفئات ، إضافة إلى العمليات المتداخلة المختلفة التي تحدث في المدرسة فإنه لا بد أن تفرز هذه التداخلات نماذج مختلفة من المشاكل ، ومن هنا فإنه من الضروري لمدير المدرسة أن يكون قادراً على حل هذه المشاكل متبعاً الأسلوب العلمي في حل المشكلات من حيث التعرف على المشكلة وتحديد فرض الفرضيات ووضع الحلول ثم اختيار الحل الأنسب لمعالجة المشكلة

- مهارة وضع خطة تنفيذية لتطوير الأداء المدرسي

إن مدراء ومديرات مدارس القرن الحادي والعشرين يتطلب منهم أن يكونوا أفراداً فاعلين ولهم دور بارز في الارتقاء بالأداء المدرسي وتطويره ، ولا بد أن تكون لهم بصمات واضحة في تطوير العملية التربوية والتعليمية بصفة عامة وتطوير الأداء المدرسي بصفة خاصة ، وتطوير الأداء لا بد أن يسير وفق خطة مرسومة ومنهج واضح وأهداف وروى تتناغم مع الأهداف المنشودة من وراء السعي لتطوير الأداء المدرسي

مهارة الابداع والابتكار

في ظل عصر العولمة الذي نعيشه حالياً وما يتسم به من متغيرات لا بد لمديري ومديرات المدارس أن تكون لديهم مهارة الابداع والابتكار ، حيث أن هذه المهارة أصبحت في عصرنا الحالي ضرورة لتطوير الأداء في العمل ، وكلما كان مدير المدرسة قادراً على الابداع والابتكار كلما أهله ذلك لأن مدير مدرسته إدارة فاعلة تتحقق من خلالها الأهداف والرؤى التي تهدف المدرسة إلى تحقيقها .

وتعد التربية في مجتمعات العصر الحاضر عملية منظمة وهادفة وأداة فاعلة في إعداد الإنسان المؤهل للحياة، وذلك من خلال تنميتها لشخصية الفرد في جميع النواحي وتعديل سلوكه

بما يحقق خدمة الفرد وسعادته والإسهام في تطوير المجتمع وتقدمه ويلعب مديرو ومديرات المدارس دوراً أساسياً في هذا الجانب وذلك على اعتبار أنهم يتعاملون مع أهم شريحة في المجتمع وهم شريحة الطلاب الذين يعتبرون رجال المستقبل وعدة الغد ، فعلى طلاب المدارس عقد الأمل في بناء المجتمع وتطويره ، وكلما كان مدير المدرسة يتمتع بكفاءة عالية في إدارته كلما استطاع أن يحقق أهداف المدرسة المتعلقة بتنشئة أجيال المستقبل

ومما تجدر الإشارة إليه أن مدير المدرسة مسؤول عن تلمس الاحتياجات المهنية للمعلمين وتشخيصها ومن ثم تلبية تلك الاحتياجات عن طريق برامج التنمية المهنية المختلفة كالمشاغل وحلقات النقاش والندوات وغيرها من البرامج ذات الصلة بالإنماء المهني .

ومن الأدوار التي يجب أن يؤديها مديرو ومديرات المدارس في مجال التنمية المهنية للمعلمين ما يلي :

- التعرف على حاجات المعلمين التدريبية وتشخيص تلك الاحتياجات وترتيبها وفقاً لأولوياتها .
- استقدام خبراء وأساتذة متخصصين من الجامعات والكليات لعقد دورات ولقاءات تلبية الاحتياجات المهنية للمعلمين .
- مساعدة المعلمين على التعلم الذاتي، وإتاحة فرص القراءة والإطلاع على الجوانب التخصصية والتربوية .
- اتباع أساليب الحفز المعنوي لتنشيط فرص النمو العلمي والمهني للمعلمين في المدرسة .
- العمل على تبادل الخبرات بين المعلمين داخل المدرسة وخارجها .
- عقد اللقاءات والندوات الثقافية وتوجيهها لتلبية حاجات المعلمين .
- الاستفادة بكافة الموارد البشرية والمادية المتاحة في المجتمع المحلي .
- اتباع الأساليب الفاعلة في الإشراف والمتابعة الفنية لأداء المعلمين .
- الحرص على الإفادة من عمليات التغذية الراجعة لتقويم الأداء المدرسي .

الخلاصة :

ومجمل القول أن مديري ومديرات المدارس يعتبرون هم الأساس في الرقي بالأداء المدرسي ، وحتى يؤدي دورهم على أكمل وجه لا بد من إمدادهم بالاحتياجات المهنية التي تؤهلهم لتأدية تلك الأدوار . ومما يجب أن نؤكد عليه هو أن مدراء مدارس القرن الحادي والعشرين لا بد أن يكونوا باحثين عن المعرفة بشكل متواصل وذلك من منطلق أننا نعيش عصر الانفجار المعرفي في جميع الجوانب المعرفية ، وحتى يستطيع مديرو المدارس من التأقلم مع ذلك التغير المتسارع عليهم أن يعتمدوا اعتماداً كبيراً على النمو المهني الذاتي .

اختبارات قبول المعلمين

تعد كفاءة المعلم مهنية وأخلاقية ركيزة أساسية في تقدم المجتمع من خلال جودة المخرجات التعليمية "الطالب" ولما كانت تلك الكفاءة من الأهمية بمكان، تحرص المؤسسات التربوية على ضمان كفاءة المعلم المنتسب إلى مدارسها، ونظرا لتفاوت الإعداد الأكاديمي للمعلم أثناء الدراسة الجامعية من مؤسسة لأخرى كان لزاما على المؤسسات التربوية إعداد الاختبارات والمقابلات وتقديم البرامج والدورات التي تدعم مسيرة العطاء لهذا المعلم الجديد بما يحقق الأهداف المنشودة، ويبحث ملف العدد هذا في اختبارات قبول المعلمين بغية رفع المستوى المعرفي للمعلم الجديد في آلية إعداد هذه الاختبارات وسبل اجتيازها وتجارب الدول فيها، ويتم ذلك عبر المحاور الآتية:

- ١- أهمية وأهداف اختبارات قبول المعلمين في تطوير العملية التعليمية وأثرها على تحسين مدخلات التعليم .
- ٢- أنواع اختبارات قبول المعلمين وتصنيفها.
- ٣- الجوانب الإجرائية في اختبارات قبول المعلمين .
- ٤- أهم المعارف والمهارات التي يحتاجها المعلم لاجتياز هذه الاختبارات .
- ٥- تجارب العالم في اختبارات قبول المعلمين .

أعد الملف للنشر

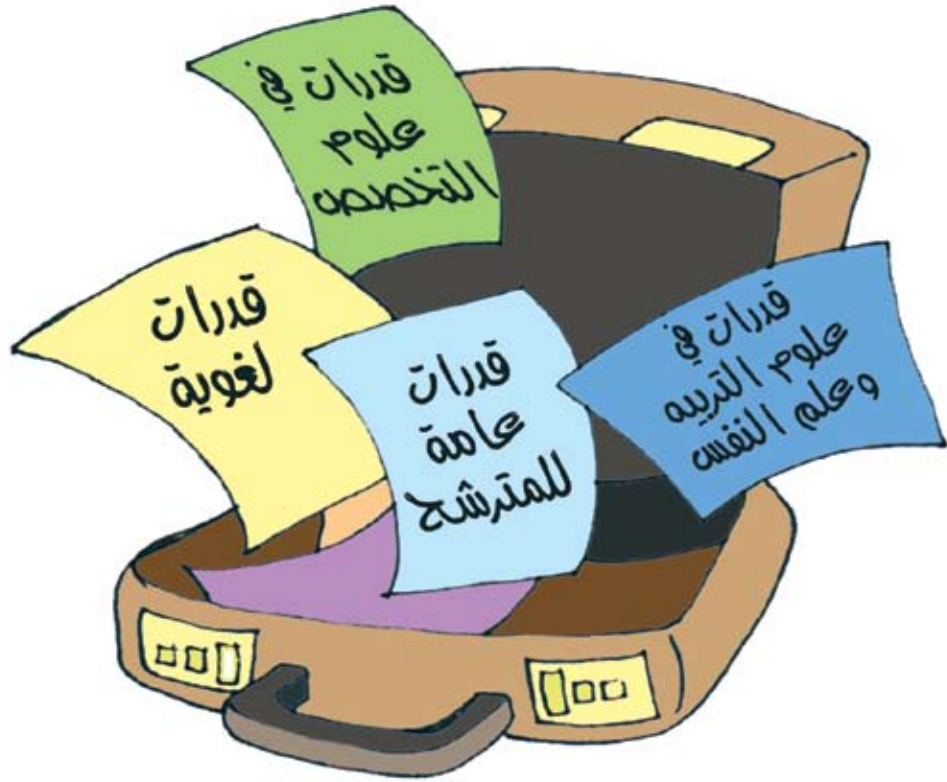
طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

أحمد بن مبارك الدرهمكي





أهم المعارف والمهارات التي يحتاجها المعلم لاجتياز هذه الاختبارات



مما لا شك فيه أن تقدم الأمم يرتبط بشكل وثيق بجودة التعليم فيها ، و هو ما حدا بالقائمين على التعليم في عُمان إلى بذل أقصى الجهد في النهوض بالعملية التعليمية من كافة جوانبها. لعل أهم هذه الجوانب هي المعلم ، فهو المنوط به تحويل المادة العلمية من كتاب جامد في يد الطالب الى حديث شيق و نقاش مثمر في الصف ، فينتقل المحتوى العلمي من صفحات الكتاب المدرسي إلى ذهن الطالب و وجدانه . و على عكس ما يظن البعض فإن هذه العملية تنطوي على قدر بالغ من الصعوبة و تحتاج إلى مجهود كبير من المعلم ، فلأن أجادها المعلم حبس العلم للطالب و شجعه على التعلم الذاتي و المطالعة و ربما أدرك الطالب من مهارات المادة ما لم يشر إليها المعلم. و لا يخلو المشوار التعليمي لأي منا من معلم أجاد فحبيه في المادة ، و معلم دون ذلك فكان غير ما نريد.

أشرف بن طالب الهنائي
أستاذ مساعد ، كلية العلوم ،
جامعة السلطان قابوس

■ يختلف اختبار قبول

المعلمين اختلافا كبيرا

عن الصورة النمطية

للاختبارات التي

أعتادها المتقدمون أثناء

دراستهم الجامعية

■ لا يتطلب الاستعداد

لهذه الاختبارات

مجهودا خارقا ، إنما

يتطلب منهم مراجعة

المادة العلمية وإعادة

صياغتها في أذهانهم

في تدريس العلوم ، بل و تنوعها الى الآداب أيضا. لذلك فمن المتوقع من معلمي العلوم خاصة التمكن التام من استخدامات الرياضيات في تدريس علومهم . فيما عدا دراسة الرياضيات نفسها ، تعتبر الرياضيات أداة وليست غاية . لذلك فالتوقع من معلمي العلوم يتعدى القدرة على حل المعادلات الرياضية في مجاهيل س أو ص ، إنما يتوقع منهم أن يترجموا المعطيات في مسائل العلوم - مثل الكيمياء و الفيزياء - الى معادلات رياضية ، فالرموز س و ص في هذه الحالة تحمل دلالات ملموسة مثل الضغط أو الحرارة. فإن أتقن الطالب تحويل المسائل إلى معادلات رياضية محكمة ، سهل عليه إيجاد الحل لها سواء كان ذلك في الكيمياء و الفيزياء ، أو كان في الزكاة و المواريث.

ثم نأتي إلى القدرة على استنباط البيانات و تحليلها ، فالصورة النمطية للبيانات هي أرقام وقيم للمتغيرات إلا أن الإنسان في حياة اليومية يتلقى البيانات في صور أخرى عديدة مثل الصور وأشكال و الرسوم البيانية. لذلك فإنه من المتوقع من المعلم أن تكون لديه القدرة على استنباط البيانات من مختلف صورها ، ثم وضعها في الإطار الصحيح للاستخدام و التحليل.

التطبيقات الحياتية و التكامل المعرفي

تحتوي الكتب الدراسية عادة على أمثلة تطبيقية من البيئة ، إلا أن هذه الأمثلة غالبا ما تكون عامة بصورة قد لا تجذب انتباه الطالب. لذلك يتوقع من المعلم أن يربط بين ما يعلمه و بين تطبيقه في الحياة اليومية ، وأن يكون لديه القدرة على أن ينقل إلى طلبته هذه الملكة ، فلا مانع من أن يطبق المعلم قواعد البلاغة على شعور ورد في مسابقة حديثة ، أو أن يتدارس الطلبة مشكلة المد الأحمر في ضوء ما درسوه. إلا أن تدارس مثل هذه المواضيع المحدثه يتطلب من المعلم القدرة على نقد ما يتوصل إليه الطلبة من نتائج . فننتوقع إذا أن يكون المعلم قادرا على أن يحدد الاستنتاج الأكثر منطقية في ضوء المعطيات المتاحة بما لا يتعارض مع ثوابت العلم ه.

المادة العلمية

يخطئ الكثير من المتقدمين للاختبارات فيظنون أن المادة العلمية للاختبارات محصورة في المقررات المدرسية فيستعدون على هذا الأساس ، و يكون أدأؤهم في الاختبار دون المرجو. لا نعلم بالتحديد أساس هذا الظن الخاطي، لكننا لو اعتبرنا المادة العلمية المدرسية فقط كمعيار

تبنت وزارة التربية و التعليم عدة معايير من أجل ضمان قدرات المعلمين و أحد هذه المعايير هي اختبار القبول للمتقدمين للوظائف التعليمية. يختلف هذا الاختبار اختلافا كبيرا عن الصورة النمطية للاختبارات التي إعتادها المتقدمون أثناء دراستهم الجامعية . ففي الجامعة تعج المحاضرة ، في المواد العلمية خاصة ، بطلبة من مختلف الكليات و التخصصات. مثال على ذلك محاضرة في الكيمياء ، يحضرها طالب من كلية الهندسة ، يجاوره طالب من كلية التربية. الأستاذ في هذه المحاضرة يناقش منهجا عاما لا يراعي خصوصية كل طالب و على الطالب الجامعي تطويع هذا المنهج بما يخدم وظيفته المستقبلية، فعلى المهندس أن ينظر إلى ما يدرسه من علم الكيمياء على أنه أداة تساعد على فهم و تفسير ما يراه في موقع العمل ، كتفاعل الأسمنت ، أو التآكل ، أو غيرها من الظواهر ذات الأصول الكيميائية . أما المعلم فنظرته يجب أن تختلف تماما ، فوظيفته المستقبلية هي تلقي طلبة في مقبل العمر ، قد لا يعرفون من علم الكيمياء إلا اسمه ، ثم يودعهم في نهاية العام و قد استوعبوا من ذلك العلم نصيبهم . لذلك فإن الاختبارات التي تقيمها الوزارة للمتقدمين تراعي هذه الخصوصية في وظيفة المعلم.

خلافا لما يظنه المتقدمون ، لا يتطلب الاستعداد لهذه الاختبارات مجهودا خارقا ، إنما يتطلب منهم مراجعة المادة العلمية وإعادة صياغتها في أذهانهم ، ليس كمجرد عالمين بها بل كمعلمين لها. قد يختلف الاستعداد للاختبار من تخصص إلى آخر، إلا أن هناك بعض المحاور الأساسية التي يحتاجها المعلم بصورة العامة ، فعلى المتقدم للاختبار أن يدرکہا و يثبت إتقانه لها.

الركائز الأساسية

لكل علم من العلوم ركائز و ثوابت بني عليها، هذه الثوابت هي ما نحتكم إليه اذا التبس علينا أمر ما ، و هي التي تساعدنا على إيجاد العلاقات و الترابط في المشاهدات. مثال ذلك في العلوم هو قانون بقاء الكتلة و الطاقة ، فإننا و إن كنا لا نذكره صراحة ، إلا أننا نراعيه في كل موقع. و لأهمية هذه الركائز فمن المتوقع من المعلم أن يستوعبها جيدا وأن يجد في نفسه القدرة على صياغتها في المواقع المختلفة، إضافة الى القدرة على إدراك عواقب مخالفة هذه الركائز.

الرياضيات و تحليل البيانات

تحظى الرياضيات و الإحصاء بمكانة خاصة



لكفاية للمعلم لتأهل العديد من طلبة المدارس النابهين. لذلك فالمادة العلمية التي يحتويها الاختبار تأتي أساسا من الدراسة الجامعية.

يعتبر هذا الشق هو الأكثر إشكالية عند وضع اختبارات القبول للمعلمين الجدد. ذلك أن المحتوى الدراسي للمادة العلمية في المرحلة الجامعية يختلف من دولة إلى أخرى ، بل ومن جامعة إلى أخرى في نفس الدولة ، لذا يراعى في محتوى اختبار القبول يوضع بحيث يجمع القواسم المشتركة لمجموعة من مؤسسات التعليم العالي.

ولأن العلوم تتطور بصورة سريعة ، فمن المتوقع من المعلم أن تكون لديه القدرة على التعلم الذاتي واستيعاب المستجدات بنفسه. لذلك فإن الاختبار عادة ما يحتوي على مكون لقياس القدرة على الفهم والتعلم الذاتي ، فيؤتى بمواضيع من خارج المناهج الدراسية الجامعية المتعارف عليها، فتشرح شرحا وافيا في ورقة الاختبار ثم تتبعها مجموعة من الأسئلة لقياس استيعاب المتقدم للموضوع.

بعد استيعاب هذه المحاور وتطويعها كل حسب تخصصه ، فمن المستحب أن يتدرب المتقدم على نوعية الاختبار وطرق تناول الأسئلة والإجابة. تكون الأسئلة غالبا موضوعية في صيغة بدائل متعددة وهو ما يحتم على المتقدم أن يراعي الزمن المحدد لكل سؤال ، فلا يطيل التفكير في سؤال على حساب الآخر . وتكون الإجابة على الأسئلة عن طريق تظليل الاختيار الصحيح في نموذج خاص ، فعلى المتقدم للاختبار قراءة الإرشادات واتباعها بدقة، ففهم تلك الإرشادات واتباعها موثر قوى على القدرات العامة للمتقدم.

لا تتوقف أهمية الاختبار عند تحديد مستوى المتقدمين ، فهذه هي الخطوة الأولى فقط فمؤشرات أداء المتقدمين تستخدم في رسم السياسات التدريبية للمعلمين ، وتساعد أيضا مؤسسات التعليم العالي على تطوير مناهجها لمعالجة أي قصور قد تكشف عنه الاختبارات.

في النهاية فإن الاختبارات المعنية لا تقيس فقط المعرفة العلمية لمعلمي المستقبل ، إنما تقيس أيضا إدراكهم للجوانب العلمية المكملة التي تساعد على توصيل المعلومة للطلاب بصورة منطقية مقنعة ، فينتفع الطالب بالمعلومة وتنمو لديه القدرة على الاستنباط والتعلم الذاتي.

■ اختبارات قبول

المعلمين تختلف

عن الصورة النمطية

للاختبارات التي

اعتادها المتقدمون

■ العلم يتطور بصورة

سريعة ولذلك لابد

للمعلم أن يطور نفسه

ذاتيا بصورة مستمرة

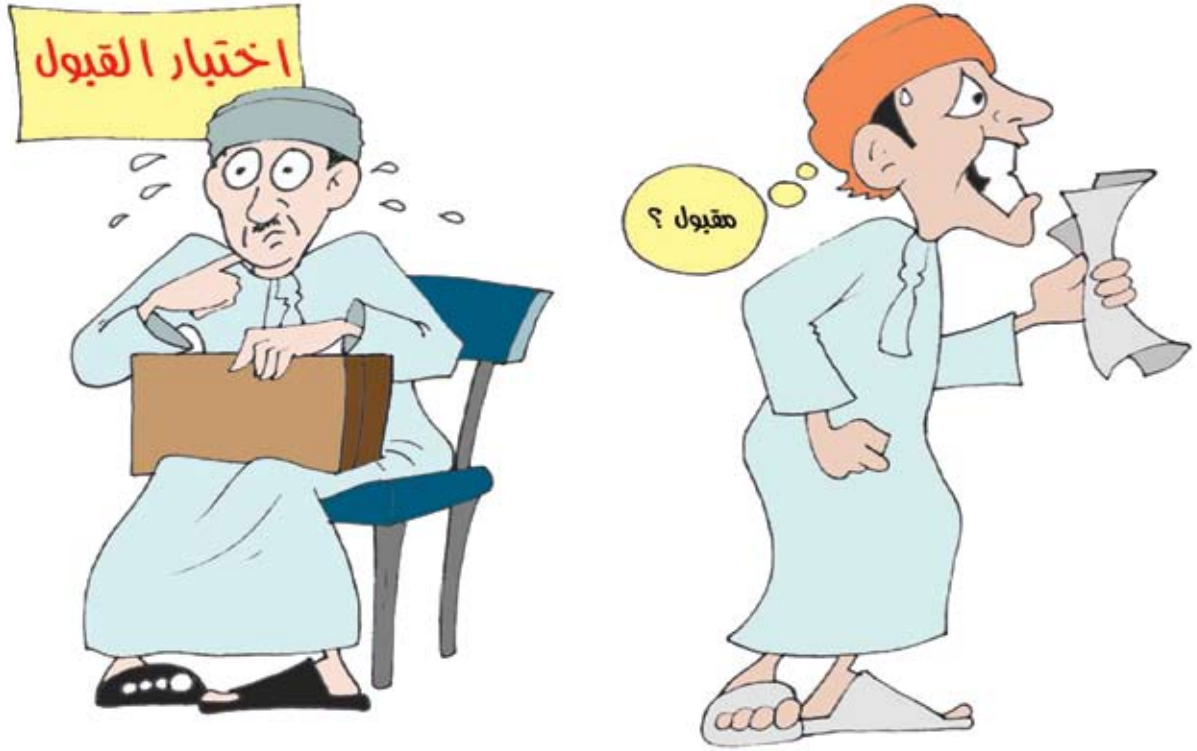
(Endnotes)

- 1- Chemistry Content Knowledge. The PRAXIS Test Series . The Educational Testing Service. ETS. USA 2011
- 2- Preparing for the Texas Educator Certification Test. The Texas Education Agency. Texas USA 2006
- 3- Chemistry preparation guide. New York State Teacher Certification Examinations. National Evaluation Systems. New York USA. 2006
- 4-Council conclusions on increasing the level of basic skills in the context of European cooperation on schools for the 21st century. EDUCATION. YOUTH. CULTURE and SPORT Council meeting Brussels. 2010
- 5- Louise M. Baxter. Martha J. Kurtz. Science and Children. Volume 38. Number 7. p18-20 . 2001
- 6-Mary Kennedy. Research Monograph No. 13. National Institute for Science Education. University of Wisconsin-Madison. 1998
- 7- Rebecca L. Hamilton. Kirk A. Swortzel. Journal of Southern Agricultural Education Research Volume 57. Number 1. 2007



أنواع اختبارات قبول المعلمين وتصنيفها

«إذا كنت تعتقد أن كلفة التعليم باهضة، جرّب الجهل»
(ديريك بوك- رئيس جامعة هارفارد سابقاً، ١٩٩١)



توطئة:

كغيرها من سائر الدول - سلطنة عمان تمر بمنعطف تاريخي مهم ، فلا يبدو لها - ولا لغيرها - مستقبل مشرق في القرن الحادي والعشرين إلا بنظام تعليمي متطور وحديث ، قادر على إنتاج أجيال مستنيرة متمكنة في العطاء والإنتاج والمنافسة. ولم تبخل حكومتنا الرشيدة بالإنفاق على التعليم ولا بالدعوة إلى إصلاحه، بل حرصت على تطويره والأخذ بعصرنته سعياً لتنمية عقول النشء وتزويدهم بالعلوم الأساسية (الطبيعية ، والإنسانية). وقد اقترب المهتمون بالشأن التعليمي من شبه الاتفاق على دور المعلم في تحقيق جلّ مخرجات العملية التعليمية، لأن "فاقد الشيء لا يعطيه"؛ فإذا لم يكن المعلم ملماً ومدرّكاً لمادته العلمية وطرائق تدريسها إدراكاً سليماً فلا يؤمل أن يكون لدى طلابه إدراكاً صحيحاً لها.

د. علي بن هويشل الشيعلي
رئيس قسم المناهج والتدريس
كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

■ توجد اختبارات قبول تتضمن القدرات اللغوية للمعلم. وأخرى قبول تعنى بالقدرات العامة للمترشح

■ الاختبارات توفر تغذية راجعة للمعلم حول قدراته في مجال التخصص ومجال التربية وعلم النفس



وبما أنه من الطبيعي أن أي تطوير تربوي ينبغي أن يبدأ بمحاولة لرصد الواقع للتعرف على إنجازاته ونواحي قصوره، واستشرافا للمستقبل، بات من الضروري أن يواكب التطور التربوي الذي تشهده البلاد، تطوراً مماثل في سبر غور قدرات المعلمين على تهيئة الفرص والنشاطات التعليمية المناسبة لطلابهم أملاً في تحقيق الأهداف التعليمية المتوخاة؛ خاصة إذا ما أريد أن يكون للعلم معنى (بمادته وطريقته) إجرائي لدى الطلاب.

وتيقظت الأنظمة التعليمية وتيقنت بضرورة إطلاق مبادرات إصلاحية طالت المعلم سواء فيما يتعلق بالإعداد أو التأهيل أو الدعم أو التدريب أو التقويم أو غيرها من القضايا المهمة، التي تؤدي إلى الارتقاء بمهنة التعليم وجعلها من المهن المرموقة في المجتمع بعد أن كادت أن تصبح "مهنة من لا مهنة له". ومن بين هذه الدعوات الإصلاحية تبني اختبارات تشخيصية للكادر التدريسي سعياً في إعادة الثقة إلى مهنة التعليم وحتى تكون مهنة التدريس من المهن التي يمارسها أفضل الموارد البشرية ويكون معلم الأجيال ومربيهم القوي الأمين.

إن عباراتي السابقة وإن حملت في ثناياها كثيراً من الشكوى الذي قد يبدو للبعض قاسياً، إنما هي بوح يتضمن رؤية شخصية لما قد يعتبره البعض ثابتاً غير قابل للتطوير. ولكن الأمل كبيراً في أن يكون المستقبل باعثاً لإضاءات وإشراقات كتلك الآمال التي يضعها الأطباء فوق أسرة المرضى بغية تحقيق هدف سام منشود.

اختبارات الكادر التدريسي:

من أراد أن يقرأ كتاباً عن التقويم والاختبارات، أهدافها وأقسامها وأنماطها، في كتاب كلاسيكي في طرحه وتناولها، سيد عداً وفيراً من الكتب التي تزرع بها المكتبات العامة والخاصة. أما الحديث هنا؛ فسيقتصر على اختبارات قبول المعلمين أو كما تطلق عليها بعض الأدبيات التربوية اختبارات الكادر التدريسي.

ورغم عدم وجود نمط قياسي لهذا النوع من الاختبارات، إذ تتنوع أنماط الأسئلة فيها ولا تحصر بعدد محدد من الأسئلة، إذ تتباين وفقاً لمؤسساتها التعليمية، إلا أن القاسم المشترك فيها أنها تتضمن قياس قدرات المعلم في علوم التخصص وعلوم التربية وعلم النفس. وتورد الأدبيات أن أغلب ما تركّز عليه الاختبارات في مجال التربية وعلم النفس هو إلمام المعلم بالمفاهيم المرتبطة بالتدريس وعملياته بدءاً من التخطيط والتنفيذ والتقويم، ومهارات التدريس الفعّال، والاتصال والتواصل، وبيئات التعلم وطرائق التدريس واستراتيجياته. كما تتضمن

كذلك بعض المفاهيم المرتبطة بعمليات التعلم ومراحل النمو لدى الدارسين واستراتيجيات التقويم وأدواته والمشاركة المجتمعية.

والى جانب هذا النمط، توجد اختبارات قبول تتضمن القدرات اللغوية للمعلم، وتتعلق بمدى إلمام المعلم بالقواعد الأساسية في اللغة وصياغة الجمل والتمكن من الحوار وتوضيح الفكرة بلغة المعلم الخاصة واستخدام اللغة العلمية والبعد عن التحدث باللغة الدارجة واللهجات المحلية.

كما توجد كذلك اختبارات قبول تعنى بالقدرات العامة للمترشح (Aptitude Test)، ولا يقتصر هذا النوع للمترشحين لوظيفة معلم بل يتم استخدامه بصورة واسعة من قبل الشركات والمؤسسات للمترشحين للوظائف العامة وخاصة عند ترشّح أعداد كبيرة من المتنافسين على مقاعد محدودة من الشواغر. وفيها يتم قياس تمكن المترشحين من عدد من المهارات من أهمها: القدرة اللغوية، والقدرة العددية، والقدرة على استخدام المنطق، والقدرة المكانية أو الفراغية، والقدرة على التشخيص، والقدرة على حسن التصرف في مواقف محددة.

وغالباً ما يتم بناء أسئلة اختبارات القبول في محاور أو مجالات متعددة، بحيث يتضمن كل مجال عدداً من الأسئلة تتناول إلمام المبحوث بموضوع معين وفقاً لطبيعة التخصص. ويجب وضع أنموذج للإجابة مرفقاً للأسئلة، على أن يتم توزيع الدرجات وفقاً لأرقام الأسئلة ومجالاتها العلمية.

ويتم حالياً استخدام برامج خاصة وأجهزة أعدت خصيصاً لقراءة استجابات المبحوثين، يتم تحويلها إلى درجات ونسب مئوية بعد قراءتها آلياً، الأمر الذي يسهل التعامل معها في تحليلها وفرزها وفقاً لمتغيرات ومؤشرات لها دلالتها التربوية.

وتجسيدا لهدف هذا النوع من الاختبارات فإنه يتم تفسير نتائجها وفقاً لمسايرين، كما يلي:

أولاً: تفسير النتائج استناداً على محك (محكية المرجع Criterion-Referenced):

تقوم في هذه الحالة المؤسسة المعنية بتحديد معيار (مستوى أداء) يتم على أساسه تصنيف المعلم كمستوى مقبول لكفايته، بحيث يتم قبول من وصل هذا المستوى المحدد أو اجتازه.

ثانياً: تفسير النتائج استناداً على المعلم نفسه (معيارية المرجع Norm-Referenced):

يتم في هذا التفسير مقارنة أداء المعلم في الاختبار بما حصل عليه المعلمون الآخرون في تخصصه، ويتم قبوله في ضوء ذلك.

وعموماً فإن تحليل وتفسير نتائج هذا النوع من الاختبارات بالإضافة إلى أنها تعطي المؤسسة

■ الاختبارات

تساهم في عملية
ضبط جودة التعليم

بانتقاء أفضل

المرشحين من

الكوادر البشرية

■ الأسئلة

الموضوعية الأكثر

شيوعاً في اختبارات

قبول المعلمين



وأجهدته في البحث عن البديل الصحيح، إضافة لما تحتاجه من وقت طويل وجهود عند الإعداد. ويجب مراعاة الفروق الفردية عند بناء جذر السؤال بحيث يكون في مستويات معرفية متنوعة وأن لا يكون في صياغتها أي تلميح غير مقصود بالإجابة الصحيحة. كما يوصي التربويون صياغة البدائل في عبارات قصيرة إلى حد ما، والتأكد من أن واحداً فقط منها هو الذي يولف الإجابة الصحيحة، أو أنه يمثل أفضل إجابة يمكن أن يتفق عليها المصححون. كما أن يجب أيضاً التأكد من أن بدائل الإجابة الخطأ التي تستخدم للتمويه تولف إجابات معقولة ظاهرياً ومقبولة وجذابة للمختبرين الذين تنقصهم المعرفة، أو لا يمتلكون إلا القليل منها، ولكي يتحقق ذلك يجب أن تكون البدائل الخطأ متسقة منطقياً مع الجذر، وممثلة لأخطاء شائعة أو مفهوم خطأ.

ثانياً: أسئلة الصواب والخطأ أو أسئلة نعم / لا:

يمثل هذا النوع من الأسئلة عبارات تتضمن معلومات صحيحة، وبعضها الآخر متضمن معلومات خطأ، ثم يطلب من المفحوص الحكم على تلك العبارات فيما إذا كانت صحيحة أو خطأ. ويمثل هذا النوع من الأسئلة في الخصائص أسئلة نعم ولا، حيث يكون السؤال مباشراً، ويطلب من المختبرين الإجابة عليه بنعم، أو لا. ويكون استخدام أسئلة نعم ولا مع طلاب المراحل الأولى من الدراسة حيث يسهل عليهم استيعاب معنى "نعم ولا" أكثر من استيعابهم معنى الصواب والخطأ.

الخلاصة:

يقيس اختبار المعلمين مدى تحقق الحد الأدنى من المعايير التي ينبغي توفرها في المتقدمين لمهنة التدريس، بما تشمل من معارف ومهارات تغطي الجوانب الأساسية للمهنة. وتستخدم نتائجه لأغراض عدة أهمها استخدامها في عمليات الانتقاء والمفاضلة للوظائف التعليمية والحصول منه على مؤشرات بيانية لها دلالات تربوية تساهم في عملية ضبط جودة التعليم، كما أنها تقدم تغذية راجعة للمعلم عن قدراته ومهاراته.

مؤشراً عن أداء المترشحين لمهنة التدريس، فإنها تقوم كذلك بتوفير تغذية راجعة للمعلم عن قدراته في مجال التخصص ومجال التربية وعلم النفس (وقدراته اللغوية أحياناً). كما أنها تساهم في عملية ضبط جودة التعليم بانتقاء أفضل المترشحين من الكوادر البشرية.

أما فيما يتعلق بأنواع اختبارات قبول المعلمين، فرغم عدم اتفاق التربويين في تحديد نمط محدد لها، إلا أن الأكثر شيوعاً في أسئلتها هي الموضوعية منها، وتتصدرها في ذلك أسئلة الاختيار من متعدد رباعية البدائل. وقد يكون السبب في ذلك أن الاستجابة لها قصيرة، وإجاباتها محددة، بمعنى أن هناك إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال. ورغم صعوبة بنائها إلا أنها توفر الجهد والوقت في تصحيحها الذي يتسم بالموضوعية، كونها لا تعتمد على ذاتية المصحح في تقدير الدرجة، وإنما تعتمد على الإجابة النموذجية كعيار للتصحيح يعتمد عليه جميع المصححين في المادة الواحدة.

وتفصيلاً فإن أنماط أسئلة اختبارات قبول المعلمين وفقاً لورودها في الأدبيات تأتي غالباً على نوعين: هما الاختيار من متعدد أو أسئلة الصواب والخطأ، رغم ورودها أحياناً على نمط إعادة الترتيب أو التصنيف أو المزاوجة أو ملء الفراغ أو ربما أسئلة مقالية من نوع المقال القصير.

أولاً: أسئلة الاختيار من متعدد:

يعتبر هذا النوع من الأسئلة أفضل أنواع الأسئلة الموضوعية، وأكثرها مرونة، ويتألف سؤال الاختيار من متعدد من جزأين: الجذر أو المقدمة أو المتن الذي يطرح مشكلة السؤال، تليه قائمة الإجابات، أو البدائل المحتملة للإجابة، والقاعدة العامة أن يكون هناك بديل واحد صحيح، وقد يكون أحياناً أكثر من بديل يحتمل الصحة وعلى المفحوص أن يختار أكثرها دقة في الإجابة.

وينبغي أن يراعى في بناء هذا النوع من الأسئلة الدقة العلمية والسلامة اللغوية وأن لا يقل عدد البدائل عن ثلاثة ولا يزيد عن سبعة تجنباً لتشيت المفحوص. فإن قلت البدائل عن ثلاثة أصبحت ضمن اختبار الصواب والخطأ، وإذا زادت عن سبعة أربكت الطالب،

المراجع:

- بالخوير، شفاء. (٢٠٠٩). فاعلية طرق معادلة نماذج اختبار القدرات العامة بالمركز الوطني للقياس والتقويم وفق نظريتي القياس التقليدية والحديثة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية
- علام، صلاح الدين. (٢٠٠٠). القياس والتقويم التربوي والنفس: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، القاهرة: دار الفكر العربي
- العيسى، أحمد. (٢٠٠٩). إصلاح التعليم في السعودية: بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية، بيروت: دار الساقى
- المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي. (٢٠٠٧). الاختبارات المهنية، مجلس التعليم العالي، المملكة العربية السعودية
- Psychometric Success. (٢٠١٠). Everything you need to Pass Job Selection Tests. Stratford on Avon, Warwickshire, England
- University of Cambridge. (٢٠٠٩). Teaching Knowledge Test (TKT): Handbook for Teachers. ESOL Examinations and Teaching Awards. Cambridge: Cambridge ESOL Information

الجوانب الإجرائية في إختبارات قبول المعلمين



كان الصدق Validity، ومازال، وسيفي واحدا من أهم خصائص الاختبار الجيد، فغالبا ما يهتم الباحثون بالتحقق من صدق الاختبار أكثر من اهتمامهم بالخصائص السيكومترية الأخرى كالثبات، والموضوعية، والتقنين، والشمول، والحساسية، والقابلية للاستعمال، والعدالة وغيرها.

ويعكس اهتمام الباحثين بموضوع الصدق أهميته ودوره في أداء الاختبار للهدف المطلوب منه، فالصدق طبقا لمعظم أدبيات القياس والتقويم هو: "أن يقيس الاختبار ما وضع لأجل قياسه" (Anastasi & Urbina, 1997). فاختبار الفيزياء يعد صادقا إذا قاس المعلومات في مجال الفيزياء وليس في مجال آخر، واختبار الرياضيات كذلك يعد صادقا إذا قاس المعلومات في الرياضيات وليس في مادة أخرى، والمتر يكون صادقا إذا قاس الطول وليس الوزن، وهكذا فإن الصدق يعكس وبشكل واضح ما ينبغي أن يقيسه الاختبار.

والصدق مفهوم نسبي، فلا يوجد اختبار صادق بشكل مطلق، فمن الممكن أن يقيس الاختبار ٨٠٪ من الهدف المطلوب، و٢٠٪ أهداف أخرى، ورغم ذلك نقول أن الاختبار يتمتع بالصدق. وتتفاوت نسبة الصدق المقبولة تبعا لأهمية القرار الذي يتم اتخاذه، ففي بعض المواقف تزداد هذه النسبة لتصل إلى ٩٥٪، وفي مواقف أخرى تنخفض لتصل إلى نسبة ٦٠٪. وبهذا المعنى يبقى الجانب المهم في الصدق طبقا لرأي ثورندايك وهيغن (١٩٨٩) أن نعرف هل الاختبار يقيس ما نريد أن نقيسه به، وكل ما نريد أن نقيسه به، ولا شيء غير ما نريد أن نقيسه به، أم لا؟

د. علي مهدي كاظم
أستاذ مشارك - قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة السلطان قابوس
amkazem@sq.u.edu.om

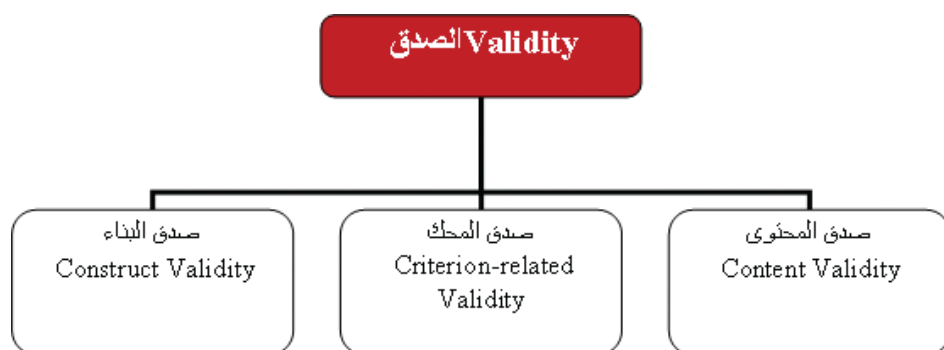
وبذلك فإن الصدق المرتفع يشير إلى أن مصادر الأخطاء المنتظمة المتعلقة بالمستجيبين سواء أكانوا طلبة أم معلمين، وخصائص مفردات الاختبار، وظروف الموقف الاختباري قد تم استبعادها قدر المستطاع.

أنواع الصدق:

تشير أدبيات القياس (وخاصة العربية منها) إلى وجود الكثير من أنواع الصدق، كالصدق التلازمي، والتنبؤي، والبناء، والمفهوم، والتكوين الفرضي، والذاتي، والظاهري، والتجريبي، والتمييزي، والمنطقي، والعالمي، وغيرها كثير (كاظم، ٢٠٠١). إلا أن جميع هذه الأنواع يمكن تصنيفها في ثلاثة أقسام رئيسة، هي (Gregory، ٢٠٠٤؛ Moss، ٢٠٠٧؛ Sireci، ٢٠٠٧):

ويرتبط مع الصدق مفهوم آخر وهو الثبات Reliability، وهو مختلف عنه تماماً؛ حيث يقصد بالثبات مستوى الثقة في النتائج التي يتم التوصل إليها، وميل النتائج للتكرار عند إعادة عملية القياس. ومقارنة منطقية بين المفهومين يمكن الاستنتاج بأن كل اختبار صادق ثابت، ولكن ليس بالضرورة كل اختبار ثابت صادق، وهذا يعني أن الصدق أهم من الثبات (الزاملي وآخرون، ٢٠٠٩).

ويشير علام (٢٠٠٧) إلى أن الأخطاء المنتظمة Systematic Errors تؤدي إلى خفض صدق اختبارات التحصيل (ومنها طبعاً اختبارات تعيين المعلمين)؛ فالتحيز مثلاً يؤثر في درجات الاختبارات بطريقة منتظمة، أي له تأثير على جميع الدرجات، وليس بعضها كما في الأخطاء العشوائية Random Errors.



الشكل (١): أنواع الصدق

فإذا كان الارتباط دالاً عند مستوى ≥ 0.05 ، كان الاختبار صادقاً، وإذا لم يكن دالاً كان الاختبار موضع شك.

صدق البناء (صدق المفهوم، أو صدق التكوين الفرضي) Construct Validity: ويقصد به التحقق من صحة فرضية معينة مستمدة من الإطار النظري الذي يستند إليه الاختبار. ويتم التحقق منه بأساليب كثيرة من بينها: تمايز العمر والتغيرات النمائية، ومعاملات الارتباط باختبارات أخرى (لحساب الصدق التقاربي Convergent، والتمييزي Discriminate)، والتحليل العاملي، والإجراءات التجريبية.

قياس صدق اختبارات قبول المعلمين

طبقاً للأقسام الثلاثة للصدق، هناك أساليب عديدة يمكن أن تستخدم في قياس صدق اختبارات قبول المعلمين، من بينها:

الصدق الظاهري: يتم التحقق من هذا النوع من الصدق عن طريق مجموعة من المحكمين، ويتعين أن يكونوا من المتخصصين في مجال الاختبار، وغالباً ما يطلب منهم بيان رأيهم في الاختبار، والتأكد من صياغة الأسئلة، ومدى انتمائها للموضوع، وملائمتها للمستوى المعرفي الذي تقيسه، وما إلى ذلك. وبما أن التحكيم يتصف بدرجة من الذاتية؛ لذلك يعطى الاختبار لأكثر من محكم، وتحسب نسبة الاتفاق بين المحكمين كمؤشر على صدق الاختبار، ويتم الاعتماد برأي

صدق المحتوى Content Validity: ويقصد به أن مضمون الاختبار (أي الأسئلة) يشتمل على عينة ممثلة من المادة الدراسية وأهدافها التعليمية المراد قياسها، أو مدى قياسها للتحصيل المتعلق بالأهداف السلوكية. فمثلاً إذا أراد المعلم أن يتعرف صدق المحتوى لاختبار الرياضيات، يقدم الاختبار معه جدول المواصفات إلى عدد من الأساتذة المتخصصين في الرياضيات وطرائق تدريس، والمعلمين الأوائل، ويطلب رأيهم في صياغة الأسئلة، ومدى قدرتها على قياس الهدف السلوكي المطلوب، فإذا اتفق ٨٠٪ أو أكثر على صياغة السؤال وقدرته على قياس الهدف، كان السؤال صادقاً، وإذا كانت نسبة الاتفاق أقل من ذلك يعد السؤال غير صادقاً، وفي هذه الحالة إما تعاد صياغة السؤال، أو يتم استبعاده من الاختبار.

صدق المحك Criterion-Related Validity: ويشير إلى قدرة الاختبار على التنبؤ بالسلوك المطلوب في مواقف محددة، أو تشخيص هذا السلوك. وعلى أساس العلاقة الزمنية بين المحك والاختبار المراد معرفة صدقه يمكن تقسيم صدق المحك إلى الصدق التنبؤي Predictive Validity، والصدق التلازمي Concurrent Validity. ويتم التحقق منهما عن طريق حساب الارتباط بين الاختبار وبين المحك. وفي كلا الحالتين (الصدق التلازمي أو التنبؤي) يتم حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبار (س)، ودرجات المحك (ص)،

■ لا يوجد اختبار صادق بشكل مطلق ولكن تتفاوت نسبة الصدق

■ أنواع صدق الاختبارات: صدق المحتوى، صدق المحك، صدق البناء



المحكمين إذا كانت نسبة الاتفاق ٨٠٪ فأكثر، وفي بعض الأحيان تقل نسبة ٧٠٪ فأكثر. وعلى الرغم من أن البعض يعد أخذ رأي المحكمين من أضعف مؤشرات الصدق، إلا أنه مفيد جدا في تطوير الاختبار، وتحسينه إذا ما أحسن اختيار المحكمين، وتم تزويدهم بجدول المواصفات، ولديهم خبرة كافية في إعداد اختبارات التحصيل.

الصدق التلازمي: وهو من المؤشرات الجيدة في قياس الصدق، والمستخدم على نطاق واسع في معظم الاختبارات، لسهولة إجرائه، وإمكانية الحصول عليه قبل إصدار قرار تعيين المعلمين. ومن أمثلة الصدق التلازمي تطبيق اختبار التعيين (س)، واختبار آخر معروف صدقه وثباته (ص) على عينة استطلاعية من المعلمين حجمها يتراوح بين ٣٠-٥٠ معلما، ويتم حساب معامل الارتباط بين درجات الاختبارين (س) و(ص)، ويكون الاختبار الجديد صادقا إذا كان معامل الارتباط موجب ودال إحصائيا عند مستوى ≥ 0.05 ، ونشك في صدقه إذا كان الارتباط غير دال. ويمكن أن يكون المعدل التراكمي في الجامعة GPA هو المحك، أو أي محك آخر يمكن الحصول عليه في نفس وقت إجراء الاختبار.

الصدق التنبؤي: وهو أحد المؤشرات المهمة في الكشف عن صدق الاختبار، والمشكلة الوحيدة التي يعاني منها هي طول فترة انتظار الحصول على المحك، فمثلا عند اختبار مجموعة من المعلمين، ويحصلون على درجات مقبولة، ونقرر تعيينهم، لكي نتأكد أن قرار تعيينهم كان صائبا لابد من البحث عن محك نقارن به نتائج المعلمين في اختبارات القبول، ومن بين أكثر المحكات استخداما في هذا المجال نجاح المعلم في العمل في ضوء تقارير تقويم الأداء التي يمكن الحصول عليها من المعلم الأول، أو من الموجه، أو من مدير المدرسة، وعادة ما يتم الحصول على هذه التقارير في نهاية العام الدراسي (أي بعد مرور سنة من تعيين المعلم)، بعدها نحسب معامل الارتباط بين درجات اختبار القبول، وبين درجات المحك (تقارير الأداء)، ويكون اختبار القبول صادقا إذا كان معامل الارتباط موجب ودال إحصائيا. ونشك في صدق الاختبار إذا كان الارتباط غير دال بغض النظر عن اتجاهه، سواء كان موجبا أو سالبا. ومن الأمثلة الأخرى على الصدق التنبؤي عندما نطبق اختبار الاستعداد الدراسي بهدف التنبؤ باحتمالات النجاح لخريجي المرحلة الثانوية عند التحاقهم بكلية معينة، فلو حصلوا على درجات مرتفعة في هذا الاختبار، ثم حصلوا على درجات مرتفعة في مقررات الكلية بعد مرور سنة، أو بعد الانتهاء من الدراسة في الكلية، وكان معامل الارتباط المحسوب بينهما ٧٠٪ وهو دال

إحصائيا عند مستوى ≥ 0.05 ، فإنه يمكن القول أننا نتمكن من التنبؤ بشكل صحيح بنسبة ٧٠٪ من الحالات باستخدام هذا الاختبار. المجموعات المتضادة: يقصد بالمجموعات المتضادة، مجموعة معروف عنها امتلاكها لخاصية معينة بدرجة عالية، ومجموعة أخرى مضادة لها معروف عنها أنها لا تمتلك تلك الخاصية (أو تمتلكها بدرجة ضعيفة)، مثال ذلك: مجموعة من المعلمين من ذوي المعدل التراكمي العالي في الجامعة (المجموعة العليا)، ومجموعة أخرى من ذوي المعدل التراكمي المنخفض (المجموعة الدنيا)، نطبق على المجموعتين اختبار التعيين، ونحسب دلالة الفروق بينهما باستخدام اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين، إذا كانت الفروق دالة إحصائيا عند مستوى ≥ 0.05 ، وكان متوسط المجموعة العليا أعلى من متوسط المجموعة الدنيا، يمكن أن نستنتج أن اختبار التعيين يتمتع بالصدق: لأنه استطاع أن يميز بين المجموعتين المختلفتين أصلا، أما إذا كان متوسط المجموعة الدنيا أعلى من العليا، أو كانت قيمة "ت" المحسوبة غير دالة إحصائيا عند مستوى ≥ 0.05 فعندها يكون الاختبار غير صادق. ويمكن أن تكون المجموعتين المتضادتين من المعلمين القدامى، مجموعة حصلت على درجات مرتفعة في تقارير تقويم الأداء (المجموعة العليا)، ومجموعة حصلت على درجات منخفضة في تقارير تقويم الأداء (المجموعة الدنيا)، نطبق على المجموعتين اختبار التعيين الجديد، ونحسب الفرق بينهما بنفس الطريقة السابقة.

الخلاصة والاستنتاج:

إن صدق الاختبارات خاصية مهمة جدا، وشرط أساسي لأي اختبار، لاسميا إذا كان هذا الاختبار يتعلق بقرار تعيين المعلمين، فينبغي أن يكون الاختبار عاملا مساعدا لانتقاء وتعيين أفضل المتقدمين، فمثل هذا القرار يتوقف عليه مصير جيل، حيث سيدفع ثمن هذا الخطأ المعلم، لأنه سيفشل في عمله، كما سيدفع ثمنه الطلبة لأنهم سوف لن يتعلموا ما يجب أن يتعلموه من هذا المعلم، وهذا يعني أن المجتمع بأكمله سوف يدفع ثمن خطأ هذا القرار.

ومن خلال عملي في لجنة الجامعة التي قامت بإعداد اختبارات تعيين المعلمين، يتوافر في اختبارات التعيين التي أجريت في صيف (٢٠١١) صدق المحتوى: حيث تم إعدادها من (١٤) لجنة فرعية تضم عددا من المتخصصين في موضوع الاختبار، وقامت كل لجنة بإعداد عدد كبير من الأسئلة من نوع الاختيار من متعدد، وذلك وفقا للمكونات الأساسية لكل تخصص. فمثلا يتكون

■ الاختبار عامل مساعد لانتقاء وتعيين أفضل المتقدمين

■ تم الاعتراف برأي المحكمين إذا حصل اتفاق بنسبة ٨٠٪ فأكثر، وفي بعض الأحيان تقبل نسبة ٧٠٪ فأكثر



لقد حقق صدق المحتوى في اختبارات تعيين المعلمين الجدد درجة عالية من شمول الاختبار للنطاق السلوكي المطلوب قياسه في كل معلم: ومن أجل الحصول على مؤشرات أخرى لصدق هذه الاختبارات، أقترح ما يلي:

حساب الصدق التلازمي من خلال الارتباط بين المعدل التراكمي في الجامعة، والدرجات التي حصل عليها المعلمين في اختبار التعيين.

حساب الصدق التنبؤي في نهاية العام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢ (في شهر أبريل أو مايو ٢٠١٢) لعينة من المعلمين الذين خضعوا لاختبارات التعيين، من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجاتهم في اختبار التعيين، ودرجاتهم في تقويم الأداء الذي يتم من الموجه، أو مدير المدرسة.

وفي الختام، فإن قياس صدق الاختبارات بشكل عام، واختبارات تعيين المعلمين بشكل خاص هو عملية مستمرة، ينبغي أن لا تتوقف عند نقطة معينة، فلا بد أن تفكر وزارة التربية والتعليم، وغيرها من الوزارات والمؤسسات الحكومية والخاصة بتطوير اختبارات تعيين تتوافر فيها الصدق والثبات، وتستخدم مع أي متقدم لوظيفة معينة: فالتجربة الناجحة والتميز في اختبارات تعيين المعلمين الجدد في وزارة التربية والتعليم تشجع على استخدام اختبارات التعيين إلى جانب المقابلات والإجراءات الأخرى، وهذا الأسلوب سيحقق العدالة، وسيضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

اختبار اللغة العربية من (١٠٠) سؤال تتوزع على الوجه الآتي:

- النحو والصرف (١٨) سؤالاً.
- الأدب والنقد (١٧) سؤالاً.
- البلاغة والعروض (١٨) سؤالاً.
- المعجم والإملاء والترقيم (١٧) سؤالاً.
- التربية (١٥) سؤالاً.
- علم النفس (١٥) سؤالاً.
- ويتكون اختبار الكيمياء من (١٠٠) سؤال أيضاً، وتتوزع على سبعة محاور هي:
- الكيمياء التحليلية (٦) أسئلة.
- الكيمياء العامة (١٨) سؤالاً.
- الكيمياء غير العضوية (٧) أسئلة.
- الكيمياء العضوية (١١) سؤالاً.
- الكيمياء الفيزيائية (٢٨) سؤالاً.
- التربية (١٥) سؤالاً.
- علم النفس (١٥) سؤالاً.

وهكذا الحال مع الاختبارات في التخصصات الأخرى، ففي كل اختبار توجد محاور تتوزع فيها الأسئلة، وهناك محوران مشتركان بين جميع الاختبارات هما محور التربية (١٥) سؤالاً، ومحور علم النفس (١٥) سؤالاً أيضاً؛ حيث يغطيان المقررات التربوية والنفسية التي تمت دراستها في كلية التربية.

إن صدق المحتوى الذي تمت مراعاته في هذه الاختبارات يتمثل في تقسيم كل مادة دراسية إلى عدد من المكونات، ووضع أسئلة تغطي تلك المكونات يتناسب عددها والمساحة التي يشغلها كل مكون من لجنة من المتخصصين في كل مادة، على أن تقيس هذه الأسئلة ثلاثة مستويات معرفية وفقاً لتصنيف بلوم، هي: المعرفة، والفهم، والتطبيق.

المراجع:

- ثورندايك، روبرت؛ وهيجن، الزابيث (١٩٨٩). القياس والتقويم في علم النفس والتربية. ترجمة عبد الله الكيلاني وعبد الرحمن عدس. عمان: مركز الكتب الأردني.
- الخطيب، محمد شحات (١٤٢١هـ). الاختبار الشامل للمعلمين: أهميته وآليات تطبيقه. التوثيق التربوي، ٤٣، ٩٨-١١٨.
- الزالمى، علي عبد جاسم؛ والصارمي، عبد الله محمد؛ وكاظم، علي مهدي (٢٠٠٩). مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- كاظم، علي مهدي (٢٠٠٩). القياس والتقويم في التعلم والتعليم. إربد- الأردن، دار الكندي.
- Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). Psychological Testing (7th ed.). NJ: Prentice Hall.
- Gregory, R.J. (2004). Psychological testing: history, principals, and applications (4th ed.). Boston: Pearson Education Group, Inc.
- Moss, P.A. (2007). Reconstructing Validity. Educational Researcher. 36, 470-476.
- Sireci, S.G. (2007). On validity theory and test validation. Educational Researcher. 36, 477-481.

تجارب عالمية في اختبارات قبول المعلمين



إدراكا للدور الريادي الذي يمثلته المعلم المجيد في المنظومة التعليمية ودوره في رفع المستوى التحصيلي للطلاب من جهة، والمخاطر المترتبة في حالة ضعف المستوى العلمي للمعلم ومهاراته التدريسية من جهة أخرى، تهتم مختلف دول العالم بمستوى الأداء التدريسي للمعلم من خلال وضع السياسات التدريبية والتقييمية خلال عمليات تسلسلية تشبه ما يطلق عليها بـ "خط أنابيب إنتاج" Wang, Coleman, Coley, & Phelps (٢٠٠٣). وتهدف هذه السياسات إلى رفع كفاءات المعلمين في محتوى المادة الدراسية، ومهارات تدريسيها، والقدرة على مساعدة الطلبة لتحقيق الأهداف التعليمية لديهم. وتتضمن هذه السياسات وضع برامج تدريبية ذات جودة عالية تقدم للمرشحين للتدريس في مختلف مراحل الإعداد، ووضع سياسة تقييم محكمة في نقاط محددة في خط أنابيب الإنتاج، - ويطلق عليها "الفلتر أو التصفية" -، من أجل ضمان انتقاء أفضل الكفاءات في كل مرحلة، للوصول في نهاية خط أنابيب الإنتاج إلى كفاءات تدريسية قادرة على حمل رسالة التعليم بأعلى مستويات الكفاءة.

راشد بن سيف المحرزي،
جامعة السلطان قابوس

■ اختبارات قبول المعلمين تختلف حسب المادة الدراسية والمرحلة الدراسية والعمرية للطلبة .

■ اختلاف درجة الاختبار التي على أساسها يتم منح شهادة التدريس وقبول المعلمين بمهنة التدريس حسب الظروف التعليمية والمجتمعية .

■ عدم استخدام اختبارات قبول المعلمين لإصدار أحكام نهائية على صلاحية المعلم



on Assessment and Teacher Quality, Board on Testing and Assessment, & National Research Council, 2000). وتدير مجموعة أنظمة التقويم التابعة لشركة بيرسون التربوية Pearson Education أغلب اختبارات قبول المعلمين بمختلف الولايات الأمريكية. وتختلف هذه الاختبارات في الولايات الأمريكية لدرجة أن حصول المعلم على شهادة مزاولة التدريس من ولاية أمريكية معينة لا يعطيه الصلاحية بالتدريس في ولايات أخرى، ويستثنى من ذلك الولايات التي ترتبط فيما بينها باتفاقيات تعليمية تسمح بذلك، Mitchell, Robinson, Plake, & Knowles (2001). فمثلا تستخدم ولاية كاليفورنيا اختبار كاليفورنيا للمهارات التربوية الأساسية (California Basic Educational Skills Test (CBEST) ، ومجموعة اختبارات حسب المادة الدراسية تحت مسمى اختبارات كاليفورنيا للمواد الدراسية للمعلمين (California Subject Examinations for Teachers (CSET). كما تستخدم ولاية ماسشوسيتس اختبارات ترخيص المعلم (Massachusetts Tests for Educator Licensure (MTEL) ، ويتكون من اختبار مهارات التواصل والثقافة (القدرة القرائية والكتابية) واختبارات تخصصية في المادة الدراسية وطرق تدريسها، ويتم منح المعلم صلاحية لامتحان مهنة التدريس وتوظيفه في حالة حصوله على الدرجة ٢٤٠ فأكثر في تدريس الاختبار الذي يتراوح بين ١٠٠-٣٠٠. ويعتبر اختبار براكسيس (Praxis) المعد من قبل شركة خدمات الاختبارات التربوية (Educational Testing Service) من أشهر اختبارات شهادة التدريس الوطنية في الولايات المتحدة الأمريكية والتي يتم قبول نتائجها في ٤٥ ولاية أمريكية. ويتوفر ثلاثة مستويات لاختبار براكسيس: (١) اختبار المهارات الأكاديمية (Praxis I) وقياس القدرة القرائية والكتابية والحسابية، ويستخدم غالبا في قبول

وترتبط الكثير من الدراسات بين المستوى التحصيلي للطلبة ومستوى الأداء التدريسي للمعلم. فمثلا يؤكد Wang, Coleman, & Phelps (2003) في دراستهم بعنوان "إعداد المعلم حول العالم" على أن الدول الثماني (سنغافورة، كوريا الجنوبية، هونغ كونغ، استراليا، بريطانيا، اليابان، هولندا، والولايات المتحدة الأمريكية) التي حصل طلابها في عام ٢٠٠٣ على أفضل نتائج في الرياضيات والعلوم للصف الثامن في اختبار TIMSS العالمي توظف طرق تحكم وضبط فعالة للقوى التدريسية.

وتنتهج هذه الدول الثماني وغيرها من دول العالم سياسة تطبيق اختبارات قبول المعلمين (أو اختبارات شهادة التدريس) لإصدار تصريح بمزاولة مهنة التدريس، لضمان جودة الأداء التدريسي للمعلم. فبينما تتفق دول العالم فيما بينها على ضرورة تطبيق اختبارات تقييم المعلمين، نجد أنها تختلف فيما بينها في توقيت تقديم هذه الاختبارات ومستوى حدة القرارات التي تُبنى عليها. وستعرض هذه الورقة الممارسات المختلفة لاختبارات قبول المعلمين في عدد من دول العالم.

تعد الولايات المتحدة الأمريكية من أوائل وأكثر دول العالم استخداما للاختبارات في منح شهادة التدريس وتوظيف المعلمين، حيث يعد اجتياز المترشح لاختبار شهادة التدريس مطلباً أساسياً للحصول على وظيفة معلم في المدارس الأمريكية، بالإضافة إلى شهادة جامعية (بكالوريوس على الأقل)، والانتها من دراسة مقررات دراسية معينة، وإكمال التدريب العملي في التدريس. وتستخدم العديد من الولايات الأمريكية اختبارات لقبول المعلمين خاصة بها وتختلف فيما بينها في الحد الأدنى لدرجات الاختبارات لمنح شهادة الترخيص والتوظيف؛ نظرا لاختلاف المناهج الدراسية بين الولايات الأمريكية واختلاف سياساتها التعليمية وظروفها الاقتصادية والتعليمية (Committee

الأول المكون التربوي بنسبة ٣٠٪، والمكون التخصصي بنسبة ٥٠٪، ومكون تدريس المادة التخصصية بنسبة ٢٠٪، ويتكون الاختبار الثاني من سؤال مقالي ومقابلة. ويختلف اختبار توظيف المعلمين حسب المرحلة الدراسية (ابتدائي، اعدادي، ثانوي)، والمادة الدراسية. وفي الهند، تتطلب المدارس من المترشحين لوظيفة التدريس بالصفوف ١-٨ اجتياز اختبار لياقة المعلم (TET Teacher Eligibility Test) بالحصول على درجة أكبر من ٦٠٪ في الاختبار (National council for teacher education، ٢٠١١). ويتكون اختبار لياقة المعلم من اختبار للمتقدمين للتدريس في الصفوف ١-٥، واختبار آخر للمتقدمين في الصفوف ٦-٨. ويقاس الاختباران طرق تدريس الأطفال واللغة (حسب لغة التدريس المعتمدة بالولاية) والرياضيات والدراسات البيئية.

وفي المملكة العربية السعودية، بدأ تطبيق اختبار قدرات المعلمين في عام ٢٠١٠ على جميع المتقدمين لوظيفة التدريس، ويستخدم لانتقاء المعلمين الذين تتوفر لديهم القدرات التدريسية وتحديد قبولهم في وظائف التدريس بمختلف المناطق والمدن بالمملكة. ويقوم المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي ببناء الاختبار وإدارته. ويقاس الاختبار بالمهارات اللغوية والمهارات الكمية والمهارات التربوية والمهارات التخصصية حسب المادة الدراسية.

كما تتوفر اختبارات لمنح شهادة ترخيص عابرة للقارات لتدريس تخصصات معينة مثل تدريس اللغات نظرا لعدم ارتباط هذه التخصصات بمنهج دراسية تختلف من دولة إلى أخرى. ويعد اختبار المعرفة التدريسية (TKT Teaching Knowledge Test) الذي يعده مكتب اختبارات تدريس اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها (ESOL) بجامعة كامبريدج البريطانية مثالا على تجربة عالمية في اختبارات قبول المعلمين لمنح جائزة كامبريدج لتدريس اللغة الإنجليزية لغير الناطقين بها. ويحتوي الاختبار على ثلاثة نماذج تقيس كل من: الخلفية العلمية في تعليم اللغة وطرق التدريس، إعداد الخطة التدريسية واستخدام المصادر لتدريس اللغة، إدارة العملية التعليمية والتدريسية. ويتم قبول شهادته في عدد من الدول مثل تايلاند والصين وكوريا والفلبين وغيرها.

ويمكن تلخيص تجارب دول العالم في اختبارات قبول المعلمين في النقاط التالية:

استخدام العديد من دول العالم لاختبارات منح شهادة التدريس، واستخدامه في التمييز بين المعلمين المجيدين

الطلاب ببرامج الاعداد، ٢) اختبار المعرفة بالمحتوى (Praxis II) ويتوفر عدة اختبارات منه حسب طبيعة عمل المعلم، ويستخدم بشكل أساسي في منح ترخيص التدريس والتوظيف. ويقاس هذا الاختبار بمبادئ التعلم والتدريس في مراحل دراسية مختلفة (الطفولة المبكرة، الحضانة وحتى الصف ٦، الصفوف ٥-٩، والصفوف ٧-١٢)، وأصول التدريس في خمس مواد دراسية أساسية (اللغة الانجليزية، آداب اللغة، الرياضيات، العلوم، والدراسات الاجتماعية)، ومحتوى مادة دراسية محددة وطرق تدريسها، ٣) اختبار التدريس الصفي (Praxis III)، ويقاس المهارات التدريسية والممارسات الصفية للمعلمين المبتدئين لتحديد مدى استعدادهم للحصول على شهادة تدريس في ولايات أمريكية معينة.

كما تتطلب بعض الولايات الأمريكية ما يسمى الشهادة الوطنية للتدريس المتميز Nationally Recognized Teacher Certification للحصول بعض المعلمين على امتيازات خاصة كزيادة في الرواتب أو غيرها. ويوفر المجلس الوطني لمعايير التدريس المهنية National Board for Professional Teaching Standards، كمؤسسة غير حكومية مستقلة بذاتها، ٢٥ خيارا للحصول على شهادة وطنية للتدريس المتميز تغطي عددا من المواد الدراسية والصفوف الدراسية. وليس من السهولة على أي معلم التقدم للحصول على مثل هذا النوع من شهادات التدريس، فهناك مجموعة من المتطلبات السابقة التي يجب أن تتوفر لدى المعلم للتقدم للحصول على هذه الشهادة.

كما تتطلب مدارس المملكة المتحدة من المتقدمين لوظيفة التدريس اجتياز اختبار مهارات وكالة تدريب المعلمين للحصول على شهادة المعلم المجيد (Qualified Teacher Status). وفي كوريا الجنوبية، يجب على جميع المعلمين قبل تخرجهم من برنامج إعداد المعلم تطبيق اختبار توظيف المعلمين (Teachers Employment Test) والحصول على درجات استثنائية عالية من أجل الحصول على وظيفة معلم في المدارس الحكومية. ويطبق هذا الاختبار بشكل موحد على جميع المتقدمين في عموم كوريا الجنوبية. وبينما لا توجد درجة محددة للحكم على صلاحية المعلم لمهنة التدريس، يتم انتقاء المعلمين الحاصلين على أعلى درجات في هذا الاختبار حسب حاجة المدارس. ويشير بارك (٢٠٠٣) أن ١٦٪ فقط من المتقدمين للاختبار الخاص بمعلمي الرياضيات بالمرحلة الثانوية حصلوا على الوظيفة على مستوى كوريا الجنوبية في عام ٢٠٠٣. ويتكون اختبار توظيف المعلمين من جزأين: يغطي الاختبار

■ تهدف اختبارات قبول المعلمين إلى انتقاء أفضل الكفاءات التدريسية

■ وجود مراكز ومؤسسات مستقلة وغير مستقلة تقوم على بناء اختبارات قبول المعلمين وإدارتها واستخلاص نتائجها

إلى الدراسة ببرنامج إعداد المعلم من خلال جذب مخرجات التعليم العام للانخراط بالتخصصات التربوية وتصفياتهم باستخدام الاختبارات ومعايير القبول بالبرنامج، وتطوير برامج الإعداد والإشراف عليها، ووجود نقاط تصفية داخل البرنامج وبدائل للطلبة حسب مستواهم وصلاحياتهم للتدريس، وتطبيق نظام تقييم المعلم عند الانتهاء من البرنامج الدراسي من أجل توظيفه بمهنة التدريس. كما أن هناك تجارب في عدد من دول العالم كالولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وأستراليا وغيرها بإلزام المعلمين في الميدان بتقديم اختبارات وتقييم رسمي لاستمراريتهم في مهنة التدريس من خلال الاختبارات وملف الأعمال والمشاهدات وغيرها.

وجود مراكز ومؤسسات مستقلة وغير مستقلة تقوم على بناء اختبارات قبول المعلمين وإدارتها واستخلاص نتائجها، بشكل يضمن الخصائص السيكمترية لهذه الاختبارات من أجل ضمان صدق وثبات نتائجها.

وغير المجيد، واتخاذ قرارات التوظيف. استخدام اختبارات قبول المعلمين تختلف حسب المادة الدراسية والمرحلة الدراسية والعمرية للطلبة. اختلاف درجة الاختبار التي على أساسها يتم منح شهادة التدريس وقبول المعلمين بمهنة التدريس حسب الظروف التعليمية والمجتمعية.

عدم استخدام اختبارات قبول المعلمين لإصدار أحكام نهائية على صلاحية المعلم للتدريس، بل يتم توظيف معلومات أخرى عن المعلم مثل أدائه في برامج إعداد المعلم والمقابلات الشخصية وتقييم أدائه الصفي وغيرها. كما توفر العديد من الدول برامج تنمية بشرية وفق خطة تناسب مستوى المعلم ومهاراته والمادة الدراسية والمرحلة التعليمية.

تهدف اختبارات قبول المعلمين إلى انتقاء أفضل الكفاءات التدريسية. ولتحقيق هذا الهدف، لا يتم الاكتفاء باختبارات قبول المعلمين بعد الانتهاء من برنامج إعداد المعلم. فتمتد عملية انتقاء وتصفية الكفاءات التدريسية منذ لحظة تقدم الطالب

المراجع:

- Committee on Assessment and Teacher Quality, Board on Testing and Assessment, & National Research Council (2000). TESTS AND Teaching Quality. Interim Report. National Academy Press: Washington, DC
- Mitchell, K. J., Robinson, D. Z., Plake, B. S., & Knowles, K. T. (2001). Testing Teacher Candidates: The Role of Licensure Tests in Improving Teacher Quality. Washington, DC: National Academies Press.
- National council for teacher education (2011). Guidelines for conducting teacher eligibility test (TET) under the right of children to free and compulsory education act, 2009. A statutory Body of the Government of India.
- Park J. Y. (2003). The relationship between elementary school teachers' teaching experiences and professional experiences. Unpublished doctoral dissertation. Seoul National University.
- Wang, A. H., Coleman, A. B., Coley, R. J., & Phelps, R. P. (2003). Preparing Teachers around the world. Policy information report to Educational Testing Service, Princeton, NJ.





مع إطلالة عام دراسي جديد تطالعنا دورية التطوير التربوي كعادتها بمواضيعها المختلفة التي يجد من خلالها التربوي عموماً والمعلم بصفة خاصة جرعة ثقافية تربوية تواكب مختلف المستجدات عربياً وعالمياً في المجال التربوي ، قراء الدورية كانت لهم آراء حول المواضيع المطروحة في عددها الرابع والستين والتي تمثلت في العناوين التالية :

نظام التخصص في تدريس اللغة العربية

، ولكن البعض غير مدرك لخطورة الخواء المعرفي الذي يعيش فيه .

هناك أمر آخر في غاية الأهمية بالنسبة لهذا الموضوع ، ويتعلق بالتداخل والتداخل الكبير بين فروع اللغة ، وأضرب مثلاً بالنصوص الأدبية وأسأل : هل يمكن للمعلم أن يقوم بتدريس النصوص الأدبية بعيداً عن النحو والصرف والبلاغة والنقد والعروض على سبيل المثال ؟ أظن أن الإجابة ستكون بالنفي ، فهذه من الآليات والأدوات مهمة للغاية في تحليل النصوص الأدبية ، وإلا كيف سيحلل النص الأدبي الذي ما زال - للأسف - يعاني الأمرين على أيدي بعض المعلمين ؟! إذن هذا التداخل وهذا التشابك الواضح بين فروع المادة يجعل الفصل بينها أمراً مستحيلاً ، إنه يربك المعلم والمتعلم معاً ، فالفروع أو العلوم التي يدرسها الطالب تحتوي على أساسيات تلك العلوم التي يجب على الطالب أن يكون مدركاً لها ، وعلى المعلم أيضاً أن يعرفها ويعرف ما أخذ منها الطالب وما لم يأخذ .

إن تكريس المعلم لأهمية التداخل بين علوم اللغة ، يخلق وعياً لدى الطلاب بهذه الأهمية ، ويجعلهم يعطون قدراً متساوياً من الاهتمام بها ، وبذلك تتحقق الأهداف الموضوعية لتدريس المادة ، أو بالتحديد لتدريس (اللغة) ، هذه الكلمة التي يجب أن نضع تحتها آلاف الخطوط عندما نتذكر قول هيدجر " لا يكون العالم إلا حيث تكون اللغة " ...

سلطان بن سيف القبالي
مشرف أول لغة عربية
تعليمية الباطنة شمال

قرأت في العدد (٦٤) من دورية التطوير التربوي موضوع "إتباع نظام التخصص في تدريس اللغة العربية" والذي أشكر فيه صاحب الموضوع الذي ألحقه باستبانة وأسئلة رغبة منه في طرحه للتداول والنقاش وهذا الموضوع - في نظري - ينطوي على مخاطر كبيرة سواء ما تعلق منها بالمعلم أو الطالب أو المادة ، فإذا طبقنا نظام التخصص فإن المعلم سيهتم بتخصصه ويهمل باقي الفروع ، صحيح أن بعض المعلمين لديهم تمكن في بعض الفروع وضعف في بعضها ، وصحيح أيضاً أن بعض المعلمين لديهم ضعف في كل فروع المادة ، وهذه حقائق لا يمكن تجاهلها ، بل يجب طرح نقاش جاد حول الأسباب والنتائج ، يجب أن نقوم بمراجعة شاملة لها ، والنقد المستمر للذات أمر في غاية الأهمية هنا ، بعيداً عن الخطابات الكسولة .

لا أرى أن منهج اللغة العربية بحاجة إلى تطبيق نظام التخصص ، بكل بساطة لأن المادة المدرسية - وألح هنا على مفهوم المادة المدرسية - التي يحتوي عليها المنهج تبقى مادة مدرسية وليست مادة تخصصية ، معنى ذلك أن المعلم من الضرورة أن يكون عارفاً وملماً بالقضايا المدرسية المطروحة في فروع المنهج المختلفة ، وهذا من أبسط الأشياء التي يجب على معلم اللغة العربية أن يكون مطلعاً عليها ، وأنا أقولها صراحة هنا ، إن بعض المعلمين ما زالوا لا يستطيعون التعامل مع هذه المادة المدرسية ، ناهيك عن القراءة والاطلاع على الدراسات الحديثة في اللغة والأدب ، وهذا من القضايا المرمية في زاوية المسكوت عنه أو اللامفكر فيه بالنسبة للمجتمع التربوي ، رغم خطورته الكبيرة . هناك طبعاً معلمون يقرؤون ويطلعون ، وهم على وعي تام بأهمية القراءة والانتماء الوظيفي لا أحد ينكر ذلك

■ نظام التخصص في تدريس اللغة العربية

■ المعلم الافتراضي يتجسد في الفراغ

■ التعليم الإلكتروني

المعلم الافتراضي يتجسد في الفراغ

تدني التكاليف وربح الوقت لعدم التنقل .
تنوع المواد التعليمية من صوت وفيديو والنصوص وغيرها .

الحل الأمثل لتعليم الأفراد المتباعدين جغرافيا .
والفصل الافتراضي يعتمد :

على أن المحاضر يلقي الدرس مباشرة وفي ذات الوقت يشاهد المعنيون الوثائق التوضيحية للدرس على شاشتهم.

فالمحاضر يلقي محاضراته الكلاسيكية مستخدما اللوح الأبيض الإلكتروني بدلا من اللوح العادي خلف الكاميرا التي تنقل ما يدور في الفصل الافتراضي إلى الطرف الثاني، وإذا كان الطرف الثاني مزودا أيضا بكاميرا يمكن للمحاضر أن يشاهده ويرد على تساؤلاته في الوقت ذاته. ويمكن أن يدور النقاش بين المحاضر وطالب معين دون تدخل طالب آخر، فالأمر متروك للمحاضر، فله أن ينتقي المتدخلين وله حق مشاركة الطالب في تطبيق معين.

ولذا نتمنى أن ينتشر هذا النوع من التعليم عن بعد أو التعليم البعادي (Distance Learning) فيعد أحد طرق التعليم الحديثة نسبيا، ولذا يجب أن نعود الطلبة على هذا النوع من التعلم لكي نحل العديد من المشاكل التي تواجه المعلم والمتعلم في ظل الطفرة المعلوماتية المتسارعة .

شيخة بنت خلف الناعبية

معلمة تقنية معلومات

مدرسة النبراس للتعليم الأساسي (١ - ٤)

تعليمية مسقط

خلال تصفحي للعدد الرابع والستين من دورية التطوير التربوي قرأت موضوع " المعلم الافتراضي يتجسد في الفراغ " ، وما شجعتني لمتابعة تفاصيله هو أن هذا الموضوع يؤكد فعلا دور التعلم الإلكتروني في رفع مستويات الطلاب والتغلب على كل العوائق التي تعترض العملية التعليمية كما يساهم في تذليل الظروف التي تواجه الطلبة وتحل من تعلمهم، وبما يمكنهم من التعلم وفق احتياجاتهم وإمكانياتهم ، وهذا النوع الوارد ذكره في الموضوع ، هو نوع من التعلم الإلكتروني ، ومما يثير في الموضوع إن هذا النوع من التعلم يوفر تعليم مستمر بحيث يتمكن الطالب من التعلم في الوقت، والمكان الذي يناسبه، دون فرض لمكان وزمان محددين ، فالتعلم الافتراضي : يقصد به تزويد الفرد المستخدم لشبكة الإنترنت أو شبكة الإنترنت (Internet) بما يحتاجه من معارف في مختلف المواد بغرض رفع المستوى العلمي والتأهيلي ، وذلك باستخدام الصوت والفيديو والوسائط المتعددة والبريد الإلكتروني ومجموعة الدردشة و... الخ .

والغرض منه هو زيادة فرص التعليم للجميع دون التقيد بمكان واحد محدد فالمؤسسات الافتراضية هي بمثابة مركز تدريب مفتوح ومستمر دون حواجز حيث يمكن للمتعلم التواجد بأي مكان في العالم في المكتب أو المنزل ويمكن متابعة مستقبله المهني وأعماله ، مع توفر تغذية راجعة . ونلاحظ أن أهمية هذا النوع من التعلم تتجلى في :

- ملائمة ومرونة أوقات الدراسة .

- تحقيق مبدأ التعليم المستمر.

التعليم الإلكتروني

طرحت دورية التطوير التربوي في عددها الرابع والسنتين موضوعاً تحت عنوان "التعليم الإلكتروني" والذي أثار رغبتي لقراءة تفاصيله على اعتباره موضوع جديد ويلامس ما تعيشه السلطنة من اهتمام في هذا المجال، كما أن هذا الموضوع طرح نتائج لتجارب هامة في مجال التعليم الإلكتروني، وتطرق للفرق بينه وبين التعليم التقليدي، كما ناقش التعليم المدمج، ومما لا شك فيه أنه ومع تطور التكنولوجيا وسرعة وصولها للفئات العمرية المختلفة وبأسعار في متناول الأغلبية في مجتمعاتنا أصبح التعليم الإلكتروني وسيلة ناجحة للتعليم المدرسي، فمن خلال التدريس بالأنشطة التفاعلية حيث يمكن من خلاله سهولة إيصال المعلومة للطلاب في وقت أقصر من الطرق التقليدية مع مراعاة الفروق الفردية لدى الطلاب. وهذا أيضاً ينطبق على المختبرات الافتراضية التي تعد أحد أنواع التعليم الإلكتروني من حيث يستطيع الدارس اجراء تجاربه ومشاهدة النتائج مباشرة أمامه.

التدريس عن بعد بالطرق المختلفة يوفر الكثير من الميزات منها :

- ١- يوفر التكاليف المادية للدارس والمؤسسة التعليمية.
- ٢- يتناسب مع شريحة كبيرة من الدارسين لأنه غير تزامني، ويتناسب مع أوقاتهم.
- ٣- يتناسب مع الدارسات بالأخص ويوفر عليهن السفر وتكلف معاناة الغربة.
- ٤- يتيح فرصة أكبر للاستفسارات واكتساب الخبرات من مدربين مختلفين.

لكن ومع الميزات والخدمات التي يوفرها التعليم الإلكتروني أفضل التعليم المدمج (بين التعليم التقليدي والإلكتروني). فيمكن التهيئة لدورة أو برنامج تدريبي معين، بالتدريب الإلكتروني، وعقد لقاء أو تدريس يوم بالتدريس التقليدي وعرض الأعمال ومناقشتها.. حيث يستخدم التدريب عن بعد للمقدمة والأساسيات، ويتم التطرق للمهارات الأخرى عن طريق التعليم التقليدي، وبهذا يمكن الاستفادة من أساليب كل منهما في خدمة المتعلم من خلال ما يسمى بـ (التدريب المدمج).

عبدالله بن حمود الحارثي
مشرف أنظمة
تعليمية (شمال الشرقية)

وعن التعليم الإلكتروني

لفت إنتباهي مقال حول " التعليم الإلكتروني " الذي تم نشره بالعدد الرابع و الستين الصادر عن شهر سبتمبر من العام ٢٠١١، حيث تطرق المقال إلى توضيح ماهية هذا النوع الجديد من التعليم وركز على الثورة المعرفية التي أدت لظهوره و المزايا المرجوة من تفعيله، و تم الإستدلال في هذا السياق بعدد من التجارب التي تم تطبيقها بعدد من دول العالم و العائد التحصيلي للمتعلمين مقارنة بالتعليم التقليدي. ما وددت أن أعلق عليه بهذا الصدد ثلاثة محاور أوجزها بشكل مبسط.

المحور الأول: طبيعة المحتوى التعليمي

لا يمكن بحال من الاحوال إغفال طبيعة المحتوى التعليمي بهذا النوع من التعليم، ذلك أن أي محتوى تعليمي يراد تقديمه بطريقة إلكترونية يجب أن يراعي شروطا و معايير معينة منها ما هو متعلق بطريقة تقديم المحتوى و منها ما هو متعلق بالمعايير التي يجب أن يكون المحتوى مستوفيا لها كي يحقق أقصى فاعلية من تقديمه.

قضية المعايير بحقيقة الأمر قضية شائكة، فلحداثة هذا النوع من التعليم ليس هناك معايير متفق عليها عالميا لتصميم المحتويات التعليمية ولكن هناك معايير قياسية يسترشد و يؤخذ بها، فأتمنى على أسرة تحرير المجلة أن تفرد بأعدادها القادمة مجالا للحديث حول " معايير إعداد المحتوى التعليمي " لإعطاء القارئ نبذة عنها.

المحور الثاني: دور المجتمع بتفعيل التعلم الإلكتروني

حيث أن نتائج تطبيق هذا النوع من التعليم بإجماع الأبحاث التي أجريت تؤكد نجاحه و فاعليته وتؤكد أن المردود التحصيلي لدى المتعلمين أكبر بكثير من نظيره التقليدي عدا مهارات التواصل والإتصال التي يخلقها هذا التعليم لدى المتعلمين و هذا بحد ذاته مكسب كبير. عدا أن الشروع بتفعيل هذا التعليم يحتاج إلى جهد كبير لست أحصيه بهذه المداخلة البسيطة، ولكن ما أردت التركيز عليه هو دور التهيئة الإجتماعية أو " تهيئة المجتمع " لهذا النوع الجديد من التعليم، فلا يختلف إثنان على أن المجتمع لاعب أساسي بقبول أو رفض هذا التعليم وأنه متى أدرك المجتمع جدوى هذا النوع الجديد من التعليم و ضرورة مواكبة العصر و جديد التقنية كلما سهل ذلك تطبيقه و تفعيله، فأتمنى أن يكون هناك جهد أكبر في توعية المجتمع لهذا الفكر الجديد القائم على دمج التقنية و جعلها عنصرا فاعلا حتى بالعملية التعليمية، و أتمنى ألا يكون هذا الجهد قاصرا فقط على المؤسسة التربوية، بل يتعداه لكل مؤسسات المجتمع كل بطريقته.

المحور الثالث: البنية التحتية للتأسيس للتعليم الإلكتروني و هنا مربط الفرس، فلا يمكن الحديث عن تطبيق فاعل للتعليم الإلكتروني إلا بتوفر بنية تحتية شاملة تهيئ لهذا التعليم الإضطلاع بدوره و تحقيق جدواه، لكن الواقع عكس ما نفترض كثيرا، فالبنية الأساسية لهذا المجال ضعيفة إن لم تكن معدومة أحيانا سواء في مجال الإتصالات أو مجال الدعم من قبل مؤسسات القطاع الخاص.

لست بصدد الإستفاضة بهذا الموضوع لكن يجب أن يكون هناك تحالف بين وزارة التربية و مؤسسات القطاع الخاص لتثبيت بنية قوية يمكن الإعتماد عليها لتدشين هذا النوع من التعليم.

علي بن مبارك بن خميس المحاجري
مشرف أنظمة تعليمية
تعليمية (جنوب الشرقية)



علاقة المدارس وبرامج التربية الخاصة بالمجتمع



يعد المجتمع البيئة الكبرى التي تضم الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ، كما تحوي مدارسهم وبرامجهم التي يتعلمون ويترقبون من خلالها ، وتعتبر المدارس والبرامج مصدر إشعاع في مجال توعية المجتمع ، فتوطيد العلاقة التعاونية بين المدارس والبرامج من ناحية والمجتمع من ناحية أخرى أمر هام لأداء رسالتها ويتأتى ذلك من خلال ما يلي:

أولاً: واجبات المجتمع نحو المدارس والبرامج:

أ- أفراد المجتمع:

١- يتوقع من أفراد المجتمع احترام وتقدير المدارس والبرامج التي تسعى إلى تربية وتعليم أبناء المجتمع من ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة.

٢- يتوقع من أبناء المجتمع أن يعوا الأدوار والمهام التي تقوم بها المدارس والبرامج وأن يعملوا على نشر الوعي بينهم حيثما كان ذلك ممكناً.

ب- المؤسسات المجتمعية:

ويقصد بها المنشآت الإعلامية والتعليمية والزراعية والصناعية والتجارية والترفيهية وما شابهها ، وتتمثل أوجه تعاونها في مجالات:

١- الاستجابة لاحتياجات المدارس والبرامج لما فيه مصلحة الطلاب كالاطلاع والتدريب والمشاركة في الأنشطة.

٢- الدعم المعنوي والمادي للبرامج والمدارس بما يزيد من فاعليتها.

٣- احترام المدارس والبرامج وتقدير الأدوار التي تقوم بها في خدمة أبناء المجتمع.

٤- إيضاح ما تتوقعه تلك المؤسسات من المدارس والبرامج مثل إعداد الكوادر البشرية التي يمكن أن تخدم في القطاع الخاص وغير ذلك.

السابق في حالة طلبها لذلك.

- ٧- مساندة الأسرة للتعامل الفاعل مع الطالب وذلك بتقديم برامج تدريب موجهة للأسرة وتوزيع نشرات إرشادية مبسطة.
- ٨- احترام كل فرد من أفراد الأسرة أثناء الحديث معهم أو عنهم.

ثانياً: واجبات الأسرة نحو المدرسة أو البرنامج:

- ١- الاستجابة لدعوة المدرسة أو البرنامج للاشتراك في التشخيص وإعداد وتنفيذ وتقييم الخطط الفردية في حالة التدخل الفردي أو متابعة سير دراسة الطالب في الحالات الأخرى.
- ٢- التعاون مع المدرسة أو البرنامج بإعطاء الإذن لإجراء التشخيص وإعداد البرامج وإحالة الطالب إلى جهة متخصصة أخرى إذا لزم الأمر ويكون له حق الرفض في حالات يمكن أن تستوجب ذلك.
- ٣- تنفيذ ما تطلب المدرسة أو البرنامج تنفيذه في البيت كمساعدة الطالب في أداء واجبات معينة والمحافظة على سلوك معين.
- ٤- احترام كل من له علاقة بالمدرسة أو البرنامج أثناء الحديث عنهم أو معهم.
- ٥- اطلاع المدرسة والبرنامج على أي تغيير يطرأ على الأسرة أو الطالب يمكن الاستفادة منه لصالح الطالب.

علاقة المدارس و البرامج بالطلاب:

المدرسة هي البيئة التربوية الرئيسة لجميع فئات الطلاب من عاديين وغير عاديين وعليها توفير الرعاية المتكاملة التي من شأنها تنمية الفرد من جميع النواحي التالية:

أولاً: الرعاية:

- ١- الرعاية التربوية ، وتشمل تهيئة جميع البرامج والخطط المقدمة في التعليم بتطويع بعضها أو جميعها لتتفق مع قدرات ومتطلبات ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة. ويشمل هذا التطويع إضافة برامج خاصة أو استخدام وسائل خاصة أو تعديل طرائق تعليم أو تقديم برامج إضافية أو خدمات مساندة مناسبة.
- ٢- الرعاية النفسية ، وتشمل توفير المناخ النفسي المناسب لكي يتمكن هؤلاء الطلاب من النمو بشكل

ثانياً: واجبات المدارس والبرامج نحو المجتمع:

- ١- تلبية طلبات أفراد المجتمع أو مؤسساته ما لم يخل ذلك بقيام المدارس والبرامج بعملها أو مسؤولياتها نحو الطلاب أو أسرهم أو أولياء أمورهم شريطة أن يكون من اختصاصها وفي وسعها.
- ٢- نشر الوعي والمعرفة بين أفراد المجتمع ومؤسساته بأدوار ومهام المدارس والبرامج وطبيعة الخدمات التي تقدمها للطلاب.
- ٣- نشر الوعي بين أفراد المجتمع ومؤسساته عن ذوي الاحتياجات الخاصة.
- ٤- إيضاح المتوقع من المجتمع ومؤسساته لمساندة المدارس والبرامج في أداء عملها.
- ٥- مساندة المؤسسات والمراكز والبرامج الأهلية والخيرية التي تعنى بذوي الاحتياجات الخاصة.

علاقة المدارس والبرامج بالأسرة:

تعتبر الأسرة شريكاً هاماً وأساسياً في تربية وتعليم أبنائها الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة وعليه فالعلاقة بين المدارس والبرامج من ناحية والأسرة من ناحية أخرى ضرورية ويمكن توطيدها ، وإبراز فعاليتها بالتأكيد على ما يلي:

أولاً: واجبات المدارس والبرامج نحو الأسرة:

- ١- تمكين ولي الأمر من زيارة المدرسة أو البرنامج والاطلاع على كل ما يتعلق ببرنامجه ابنه وملاحظته في مكانه التربوي بالتنسيق مع الإدارة.
- ٢- أخذ إذن ولي الأمر لغرض التشخيص وإعداد البرنامج وإقرار أي تعديلات تطرأ عليه أثناء أو بعد التنفيذ وكذلك في حالة إلغائه.
- ٣- دعوة الأسرة وخاصة ولي الأمر للاشتراك في التشخيص وإعداد البرامج وملاحظة سير العمل في برنامج الطالب والتقييم النهائي له.
- ٤- الحفاظ على سرية جميع المعلومات المتعلقة بالطلاب أو أسرته.
- ٥- شرح حالة الطالب للأسرة أو ولي الأمر بلغة مفهومة والتأكد من أن المعلومات صحيحة وواضحة ووافية.
- ٦- إعادة تشخيص الطالب إذا رأت الأسرة أنه لم يوضع في البرنامج المناسب بناء على تشخيصه



أهمية التواصل

مما لا شك فيه أن المدرسة تقوم بدور بارز في تنشئة أبنائنا الطلاب دينيا وعلميا واجتماعيا وسلوكيا وخلقيا ، ولكن هذا الدور الفعال لا يكتمل إلا إذا كانت هناك متابعة وتواصل من قبل أولياء الأمور لأبنائهم بالمدارس وبالتالي يزداد ويرتفع أداء الطالب واهتمامه ، وينعكس ذلك على مستواه التحصيلي ، ولزيادة هذا التواصل يجب على إدارات المدارس أن تعمل جاهدة على ترغيب أولياء الأمور للحضور إلى المدرسة بشتى الطرق والوسائل ، وبالتالي تزداد العلاقة بين الطالب والمدرسة والمنزل ، وأيضا تزداد مشاركة ولي الأمر في تقييم أداء المدرسة بشكل عام وهذا بدوره ينعكس إيجابا على الطالب من خلال تحسن الشراكة القائمة

دور المعلم في

يعتبر المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية ولذا لا بد للمعلم أن يراعي الفروق الفردية بين طلابه لرفع مستواهم التحصيلي كما يمكن أن يقوم المعلم على معرفة طلابه ودراسة حالاتهم وميولهم وقدراتهم لكي يتسنى له وضع خطة معينة تساعد في تقديم الأفضل اتجاه طلابه.

وأیضا وضع الخطط العلاجية الخاصة لكل طالب وتنفيذها وفقا للفترة الزمنية المخطط لها ، ومشاركة الجهات المختلفة في عملية العلاج والرعاية كالأخصائي الاجتماعي ومشرف الصحة المدرسية ورئيس مجلس الآباء ، وأيضا متابعة تقدم الطالب المتأخر دراسيا والطالب المتفوق دراسيا وعدم الإحباط والاستهانة بطاقة طلابه لكي لا تظهر هفوة بينهم وبين المدرسة .

وهناك بعض النقاط التي يجب على المعلم وإدارة المدرسة أن يقوموا بها أهمها: ١- لا بد أن تكون معاملة المعلم للطلاب إيجابية داخل الفصل وخارجه كي ترسخ العلاقة الإيجابية بين الطالب والمدرسة بشكل عام.

متكامل ويشمل ذلك:

أ. التأكد من أن عملية التشخيص تمت من قبل فريق أو شخص متخصص.

ب. تفعيل دور فترة الملاحظة.

ج. وضع وتنفيذ برامج تعديل السلوك وفقا للحالة والفئة.

٣- الرعاية الصحية ، وتشمل:

أ. التأكد من استيفاء التطعيمات اللازمة.

ب. الكشف الصحي بشكل دوري حسب الحالة والفئة.

ج. العمل على توفير الأجهزة التعويضية المساعدة اللازمة والتأكد من الاستخدام الأمثل لها.

٤- الرعاية الاجتماعية ، وتشمل تهيئة الظروف المناسبة التي تؤدي إلى تفاعل الطالب مع مجتمعه الخاص العام ، ويتحقق ذلك بالآتي:

أ. العمل على تهيئة أفراد المجتمع لتقبل طلاب التربية الخاصة بشكل طبيعي.

ب. احترام رأي الطالب وإبداءه بين أفراد المجتمع المدرسي.

ج. دعم التواصل الحسي والمعنوي.

٥- الرعاية الترويحية ، وتتضمن إشراك الطالب ذي الاحتياجات التربوية الخاصة في برامج المدرسة الترويحية العادية من خلال مزاوله هوايات وألعاب تساعد على تنمية قدرات الطالب ومشاركة زملائه وتحقيق احتياجاته وإدخال السرور إلى نفسه ، مع تعديل ما يلزم من أساليب تحتاجها البرامج الترويحية لتتفق مع قدراته الخاصة.

ثانياً: البرامج التوعوية والمناشط:

١- على المدرسة أن تنظم البرامج التوعوية للأسرة والمجتمع عن ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة والخدمات المقدمة لهم ، وأهمية تعاون الأسرة والمجتمع مع المدرسة ، واحترام احتياجات هؤلاء الطلاب ، مع إيضاح أهمية التدخل المبكر والإسهام في تسهيل اندماج جميع ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة في المدرسة والمجتمع ، ومن ثم أهمية مشاركة هؤلاء الطلاب في خدمة مجتمعهم لاحقا.

٢- على المدرسة تشجيع جميع الطلاب ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة للمشاركة في كافة الأنشطة الصفية وغير الصفية داخل المدرسة وخارجها.

٣- الاستعانة بالمختصين والعمل على توفير ما يلزم من أدوات وأجهزة ومستلزمات لتنفيذ البرامج التوعوية والمناشط.

والتربية الخاصة : تؤكد على ضرورة الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة ، وتكييف المناهج وطرق التدريس الخاصة بهم ، بما يتواءم واحتياجاتهم ، وبما يسمح بدمجهم مع ذويهم من الطلبة الأسوياء في فصول التعليم الأساسي/ العام ، مع تقديم الدعم العلمي المكثف لمعلمي التربية الخاصة ومعلمي التعليم الأساسي/ العام ، وكذلك توعية المجتمع ، بما يساعدهم على تنفيذ استراتيجيات التعليم سواء للطلاب الموهوبين أو ذوي الإعاقات المختلفة .

إننا على ثقة من بلوغ تعاون تربوي متطور بين المدرسة والمجتمع وفق السياسة التربوية التعليمية المنشودة ، وخدمة لهذه الشريحة من المجتمع والتي لا يمكن تهملها .

بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة

مستواهم الدراسي .
إن اختيار الطالب للصديق الحسن أيضا هو بمثابة المحفز الإيجابي له ويمكن الاستفادة منه وتقبل النصائح أما صديق السوء فهو أم الكارثة بعينها لما لها من تأثيرات سلبية حادة على مستقبل أبنائنا ، ومن هنا نناشد أولياء الأمور الاهتمام بأبنائهم داخل المنزل وخارجه ومتابعتهم متابعة مستمرة داخل المدرسة وليكون على اتصال دائم بإدارة المدرسة والمعلمين لكي يتقدم للأمام ويشارك تنمية هذا البلد المعطاء وطننا الغالي عمان .

فيصل بن علي بن سليمان البحري
مساعد مدير مدرسة نور الدين السالمي
للتعليم الأساسي (١٠ - ٥)
المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية

بين المدرسة والمجتمع المحلي المتمثل في ولي الأمر .
لا يخفى على أحد أنه يوجد عزوف من قبل بعض أولياء الأمور في الحضور لاجتماعات مجالس الآباء والأمهات وعدم متابعة الأبناء داخل المدرسة ، ولكن أيضا أصبحت هناك عدة طرق مختلفة لتفعيل هذا التواصل ، منها الاتصال الهاتفي المباشر ، أو الرسائل القصيرة ، أو عن طريق البوابة التعليمية ، ومن خلال ذلك يتسنى لولي الأمر المتابعة بكل سهولة ويسر .
فالدور المنوط به على عاتق أولياء الأمور دور عظيم جدا فمن خلاله متابعة ولي الأمر لابنه داخل المدرسة يمكن أن يرى تقدمه في المستوى الدراسي والتحصيلي ، ودائما ما نرى أن الطالب الذي توفر له المتابعة المستمرة داخل البيت والمدرسة هو طالب ناجح في معظم الأحوال ، والطلاب الذين يعانون من ضعف في المتابعة وخاصة في محيط الأسرة ، فإن ذلك يؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية لديهم وبالتالي ينعكس ذلك على

رفع المستوى التحصيلي للطلاب

- ٢-التنوع في أساليب وطرق التدريس.
 - ٣-تجنب حالات الطرد من الحصة لأن ذلك يفقد الطالب دراسة بعض موضوعات المنهج.
 - ٥-الاهتمام بميول الطلبة وقدراتهم.
 - ٦- تنفيذ حصص التقوية وخاصة في مادة اللغة العربية.
 - ٧- استدعاء أولياء أمور الطلاب الضعاف إلى المدرسة لمناقشة الآلية المناسبة لرفع مستوى الطالب أو الاتصال هاتفيا إذا تعذر حضور ولي الأمر .
 - ٨- عمل مسابقة متنوعة للطلاب في مادة اللغة الإنجليزية .
 - ٩- إشراك الطلاب المجيدين في برامج التنمية المعرفية .
 - ١٠- القيام برحلات للطلاب المجيدين .
 - ١١- عمل لقاءات تربوية مع الطلاب الضعاف .
 - ١٢- القيام بحملات توعوية وعمل ملصقات بممرات المدرسة والفصول حول كيفية المذاكرة السليمة بالمنزل .
 - ١٣- تشكيل لجنة من المعلمين لمتابعة الواجبات المنزلية .
 - ١٤- قيام المعلمين بتنفيذ عدد من أوراق العمل التي تخص رفع المستوى التحصيلي للطلاب .
 - ١٥- معرفة الطلبة وحالاتهم من حيث القدرات وغيرها .
 - ١٦- وضع الخطط العلاجية الخاصة بكل طالب .
 - ١٧- مشاركة الجهات المختلفة في عملية العلاج والرعاية كالأخصائي الاجتماعي وطبيب الصحة المدرسية ورئيس مجلس الآباء .
- ١٨- متابعة تقدم الطالب المتأخر دراسيا والطالب المتفوق دراسيا.
 - ١٩- غرس القيم والمبادئ والميول الإيجابية لدى الطلبة في كل مادة.
 - ٢٠- عدم اعتبار الاختبارات هي المحك الأساسي للنجاح لأن ذلك يولد الإحباط والشعور بالفشل والخيبة لدى الطالب المتأخر دراسيا .
 - ٢١- الاعتماد على النواحي المحسوسة في التدريس وتقريب المعلومات المجردة للطلاب ليسهل الفهم.
 - ٢٢- توضيح أسلوب الاستذكار الجيد لكل مادة للطلاب. ولذا يبقى دور المعلم قائما على المستوى التحصيلي وغيره من الأدوار المعهودة في العملية التربوية التعليمية حتى يرتقي بالطلاب إلى أرفع مستوى ويكون متسلحا بالعلم النافع ليقدم نفسه ووطنه وليكون له دور فعال في الحياة وهذا يأتي بالجهد والمثابرة للمستوى المطلوب ومن هنا كان دور المعلم معتمدا على ما يقوم به للارتقاء بهذا الطالب في رفع مستواه التحصيلي .
- ناصر بن سالم المنذري
مدير مدرسة نور الدين السالمي للتعليم الأساسي (١٠ - ٥)
المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية

كيف ينظر المعلمون إلى لائحة

تحقيق:
صالح بن سعيد العبري

تعتبر لائحة شؤون الطلبة بالمدارس العامة والخاصة إحدى اللوائح المهمة لتسيير العمل في البيئة المدرسية وضبط كل ما يتعلق بشؤون الطلبة بدءاً من قبولهم وتسجيلهم بالمدارس ، إضافة إلى آليات انتقالهم من مدرسة إلى أخرى سواء داخل المنطقة التعليمية أو خارجها ، كما بينت اللائحة الزي المدرسي لمختلف الفئات الطلابية ابتداءً من مرحلة الروضة ، ومن أهم ما شملته اللائحة جانب الانتظام والانضباط الطلابي من الناحيتين الدراسية والسلوكية.



شؤون الطلاب

وتعد اللائحة مرجعا لأعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية بالمدارس ، ونظرا لأهميتها فإن وزارة التربية والتعليم تسعى بشكل متواصل نحو تطويرها ، ومن هذا المنطلق تم عقد اللقاء التربوي الخاص بمناقشة لائحة شؤون الطلبة بالمدارس العامة والخاصة ، حيث عقد اللقاء يوم السبت الموافق ٢٠١١/٥/١٤م وكان اللقاء برعاية سعادة سعود بن سالم البلوشي وكيل وزارة التربية والتعليم للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية. ومن أهم المبررات التي دعت إلى عقد اللقاء الملاحظات الواردة من المحافظات والمناطق التعليمية والمتعلقة ببنود اللائحة ، إضافة إلى رغبة الوزارة في توسيع اللائحة وإضافة بنود أخرى إليها لتصبح أكثر شمولية مما هي عليه الآن. حول موضوع اللائحة ومقترحات تعديلها التقينا بمجموعة من مديري المدارس والمعلمين والمشرفين الإداريين والأخصائيين الاجتماعيين كي نتعرف على آرائهم حول موضوع اللقاء.

غلاب الطلاب

في البداية التقينا مع زكية بنت هاشم المهدي مشرفة ارشاد اجتماعي بالشرقية جنوب ، حيث قالت : إن من الظواهر التي يهتم بها الحقل التربوي ظاهرة غياب الطلاب وانقطاعهم عن الدراسة ، وهذه الظاهرة استمرارها يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي للطلاب وتخريج أجيال دون المستوى المأمول . وتواصل زكية حديثها قائلة : أنه يجب دراسة هذه الظاهرة للوقوف على أسبابها ووضع حل لها وأن يتكاتف كل من الوزارة والمدرسة وولي الأمر في حلها ، بهدف الحد منها لأنها أصبحت تؤرق المدارس. وتقول زكية : بالرجوع إلى المادة (٤) والمادة (٥) من لائحة شؤون الطلبة ، نجد أن هاتين المادتين يفسحان المجال للطلاب الغياب عن المدرسة والعودة إليها ، وإن كانت المادتين تنصان على أن تكون أعذار الانقطاع عن الدراسة يجب أن تكون مقبولة ، إلا أنه لا زالت هاتين المادتين تحتاجان لإعادة النظر عند تعديل اللائحة .

وفيما يتعلق بالسلوك الطلابي تقول زكية : أنه من الضروري تفعيل كتيب إدارة السلوك الطلابي في جميع مدارس السلطنة لأنه يحتوي على ثروة تربوية ويسهم في علاج كثير من المشاكل السلوكية للطلاب .

وتتابع حديثها قائلة : أرى أنه من الجيد تقسيم سلوكيات الطلاب إلى فئات (بسيطة - متوسطة - حادة) وبناء على نوعية السلوك تحدد طريقة العلاج بتضافر كل من المدرسة والمديرية والوزارة ، على أن تكون آلية العلاج موحدة في جميع المدارس . والتقينا أيضا مع محمد بن عبدالله الشحي من المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسندم ، يقول محمد : أرى إلغاء البنود



اللقاءات التربوية مع المسؤولين بوزارة التربية والتعليم مهمة جدا حيث أنها تعتبر فرصة للنقاش الهادف البناء

فرصة للنقاش

ومن شاركوا في اللقاء مجموعة من أعضاء مجالس الآباء والأمهات وقد التقينا مع الفاضل حميد بن علي بن حميد الناصري نائب رئيس مجلس الآباء والأمهات بولاية عبري حيث تحدث قائلا: إنه مما لا شك فيه أن اللقاءات التربوية مع المسؤولين بوزارة التربية والتعليم مهمة جدا حيث أنها تعتبر فرصة للنقاش الهادف البناء لما فيه مصلحة العملية التربوية والتعليمية في السلطنة .

وأضاف الناصري قائلا: نشكر وزارة التربية والتعليم على اهتمامها بإشراك أولياء الأمور والتواصل المستمر معهم لما فيه مصلحة أبنائهم ، وبخصوص هذا اللقاء كنا نأمل تشكيل لجنة من أولياء الأمور ومديري المدارس والمعلمين بحيث تجتمع هذه اللجنة مسبقا قبل عقد هذا اللقاء التربوي ، وذلك بهدف الخروج بمرئيات أوسع وأشمل من أجل تطوير لائحة شؤون الطلبة .

تفعيل دور مجلس الآباء

ومن مديري المدارس الذين شاركوا في اللقاء التربوي علي بن سيف الهنائي مدير مدرسة جيفر بن الجلندي بالمنطقة الداخلية، وقد التقينا معه وقال: إنه يأمل أن يرى في الوثيقة بعد تعديلها أهدافا ومضامين أوسع لمجلس الآباء والمعلمين ، وذلك نظرا لأهمية هذا المجلس فيجب إعطاؤه قدره من الاهتمام وتوسيع صلاحياته بما يتناسب مع الأهداف التي رسمتها وزارة التربية والتعليم لاختصاصات هذا المجلس .

ويواصل علي الهنائي قائلا: أنه في حالة حدوث مشكلة طلابية فيجب حلها عن طريق التربية وعدم إشراك جهات أخرى ، وذلك لأن التربية هي أدري وأعرف بسلوكيات الطلاب في مراحلهم العمرية المختلفة وبالتالي ستحل المشكلة من منظور تربوي ، بينما الجهات الأخرى ربما لا تراعي هذا الجانب .

والتقينا أيضا مع أمنة بنت سعيد بن علي الريسي مشرفة إرشاد اجتماعي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بالباطنة شمال ، فقالت: إن توظيف لائحة شؤون الطلاب التوظيف الأمثل لا يتم إلا عن طريق التوعية

الشاملة للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين ببنود هذه اللائحة ، عن طريق الوسائل الإعلامية المختلفة وتفعيل دور المؤسسات التربوية المختلفة للعمل معا من أجل التوعية ببنود اللائحة. ومن قسم الأنظمة واللوائح بدائرة تطوير الأداء المدرسي التقينا مع الفاضلة علياء بنت سيف بن محمد اليزيدية ، وقالت: إن مشروع إصدار لائحة جديدة لشؤون الطلاب

(أ) و (ب) و (ج) والمنصوص عليهما في المادة (٤١) ، وذلك لأن في هذه البنود مبالغة في ضوء الكادر الوظيفي الموجود حاليا في المدارس ، وذلك لأن الإجراءات المنصوص عليها في هذه البنود والمتعلقة بانقطاع الطالب للدراسة يحتاج تنفيذها إلى فترة طويلة ، وقد يوشك العام الدراسي على الانتهاء والإجراءات لما تنته بعد ، حيث تبدأ هذه الإجراءات بزيارة الطالب المنقطع عن الدراسة وولي أمره وحثهما لعودة الطالب إلى مقاعد الدراسة.

وفي حالة عدم الاستجابة من قبل الطالب أو ولي الأمر يقوم بعض أولياء الأمور من أعضاء مجلس الآباء والأمهات بالمدرسة بالتنسيق مع شيخ أو رشيد الحي أو الحلة التي يسكنها بزيارة الطالب وولي أمره وحثهما على عودة الطالب لمقاعد الدراسة ، وفي حالة عدم استجابة الطالب أو ولي الأمر يرفع موضوعه إلى مدير عام المنطقة التعليمية رئيس لجنة الانتظام والانضباط الطلابي مشفوعة بالتقارير التي تمت أثناء الإجراءات السابقة .

ويواصل محمد الحديث قائلا: إن وضع الضوابط المنظمة للانتظام الدراسي للطلاب له دور كبير في تحقيق الأهداف المنشودة التربوية والتعليمية والتي تسعى وزارة التربية والتعليم إلى تحقيقها

أرجح المقترح الثاني

ومن التقينا معهم أحمد بن سالم بن حمد المقبل أخصائي اجتماعي بمدرسة حمد بن خميس السعدي للتعليم ما بعد الأساسي حيث تطرق في حديثه عن المادة (٤٨) من لائحة شؤون الطلبة والمتعلقة بالفصل المؤقت ويقول أحمد: إنني أرجح المقترح الثاني والذي ينص على أنه لا يسمح للطلاب المفصول بالدخول إلى المدرسة إلا بعد انقضاء المدة المحددة للفصل .

وكذلك التقينا بعزيزة بنت محمد بن حمد العبرية مساعدة مديرة مدرسة بمنطقة الظاهرة ، وقد تحدثت عن المادة (٣٢) والمتعلقة بلجنة الانتظام والانضباط الطلابي حيث قالت أرى أنه يجب أن يكون حل المشاكل المتعلقة بالانتظام والانضباط الطلابي على مستوى

المدرسة وأن لا تصعد على مستوى المديرية إلا في الحالات الضرورية فقط ، ومن الضروري وضع ولي الأمر في الصورة عند حدوث أي مشكلة من هذه المشاكل من قبل أحد أبنائه أو بناته ويتم العلاج بطريقة تربوية تعين الطالب الرجوع إلى الانتظام في دراسته والانضباط في سلوكياته .



عبدالله الفوري



علياء اليزيدية



علي الهنائي

توظيف لائحة شؤون الطلاب التوظيف الأمثل لا يتم إلا عن طريق التوعية الشاملة للطلاب وأولياء الأمور والمعلمين بنود هذه اللائحة

البشرية ومديري دوائر التقويم التربوي ومديري المدارس ومساعدتهم والأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين إضافة إلى بعض مستشاري معالي الدكتور وزير التربية والتعليم المؤقتة وعدد من أعضاء مجلس الآباء - الأمهات بالمناطق التعليمية ، وخلال الورشة تم إبداء بعض الملاحظات حول اللائحة المعمول بها حالياً وتمت دراسة تلك الملاحظات من قبل المختصين بالوزارة وفي ضوءها تم رفع مسودة اللائحة لمعالي الدكتور وزير التربية والتعليم والمؤقتة ، وتمت مناقشة المسودة في اجتماع اللجنة الرئيسية للسياسات التربوية لتطوير التعليم وجاري الآن العمل على إصدار اللائحة .

وحول محتوى مشروع لائحة شؤون الطلاب قال مدير دائرة تطوير الأداء المدرسي :

تضمن مشروع اللائحة الجديدة ستة فصول :

الفصل الأول : خاص بالتعريفات الواردة ضمن محتوى اللائحة

الفصل الثاني : تم تخصيصه لقبول الطلبة وتسجيلهم في المدارس العامة وصفوف التربية الخاصة في المدارس المطبقة لبرنامج دمج ذوي الإعاقة ، وقبول وتسجيل القادمين من خارج السلطنة وإعادة تسجيل الطلبة

الفصل الثالث : تم تخصيصه لضوابط انتقال الطلبة داخل المنطقة التعليمية وخارجها وانتقال الطلاب خارج السلطنة

الفصل الرابع : ركز على الزي المدرسي لطلبة وطالبات المدارس العامة

الفصل الخامس : ركز على النظام الدراسي للطلبة من حيث تأخرهم وغيابهم وانقطاعهم عن الدوام

الفصل السادس : خصص للأنضباط السلوكي للطلبة والضوابط المتعلقة بهذا الشأن

ويختتم مدير دائرة تطوير الأداء المدرسي حديثه قائلاً : تضمن مشروع اللائحة مجموعة من الاستثمارات التي تتعلق بتفعيل تطبيق بنود اللائحة

إن اعتماد اللائحة الجديدة سيكون إيداناً ببدء تطبيقها في الحقل التربوي ، وهي تعكس رؤى ومقترحات المعلمين الذين حضروا اللقاء التربوي الذي أجرته الوزارة لبلورة هذه المقترحات والرؤى في التعديلات التي أجريت لللائحة المعمول بها حالياً .

جاء نتيجة الملاحظات التي ترصدها المحافظات والمناطق التعليمية حول قصور اللائحة المعمول بها حالياً خاصة في مجال معالجة بعض الجوانب السلوكية وغياب الطلاب المتكرر، وحول ظاهرة غياب الطلاب وانقطاعهم عن الدراسة فقد تضمن مشروع اللائحة المطورة بعض الضوابط التي تتخذها المدرسة والمنطقة التعليمية للحد من ظاهرة تأخر الطلاب وغيابهم وانقطاعهم ، من خلال تفعيل صلاحيات مجلس إدارة المدرسة حيث تتدرج الإجراءات المتخذة إزاء ذلك من نصح الطالب وتنبيهه وإنذاره ودراسة حالته من قبل الأخصائي الاجتماعي ، واتخاذ العقوبة المناسبة بتأجيل دراسة الطالب أو تحويله لنظام دراسة الكبار أو فصله فصلاً مؤقتاً أو نهائياً .

وواصلت علياء الزيدية حديثها قائلة : لقد تم تقسيم السلوكيات التي يرتكبها الطالب داخل المدرسة إلى مجموعات وتم تحديد العقوبة المناسبة طبقاً للسلوك المرتكب من قبل الطلاب المخالفين لأحكام اللائحة ، مع الأخذ في الاعتبار تفعيل دور مجالس "الآباء و الأمهات" وأولياء الأمور في هذا الجانب ، وسيصاحب هذه اللائحة تفعيل وسائل الإعلام بمختلف أنواعها في هذا الجانب .

وحول المزيد من الاستيضاح عن مشروع اللائحة الجديدة لشؤون الطلاب التقينا مع الفاضل عبدالله بن علي بن سالم الفوري مدير دائرة تطوير الأداء المدرسي حيث قال : في ضوء الملاحظات التي وردت من الميدان التربوي حول بعض بنود لائحة شؤون الطلاب المعمول بها حالياً وفق القرار الوزاري رقم ٢٠٠٨/٥٦ م تم تشكيل فريق يرأسه الفاضل مدير عام المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية وعضوية بعض المختصين من المديرية العامة لتنمية الموارد البشرية ، والمديرية العامة للمدارس الخاصة والمديرية العامة للتقويم التربوي والمديرية العامة للبرامج التعليمية ، وقد قام الفريق بعقد عدد من الاجتماعات مستعيناً في ذلك بالملاحظات التي أبدتها المناطق التعليمية والمستجدات التربوية في هذا الشأن مع الاطلاع على تجارب دول عربية في هذا الجانب ، وعليه تم رفع المشروع لسعادة وكيل الوزارة للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية لدراسته قبل تحويله إلى المحافظات والمناطق التعليمية لتشكيل فريق يتولى دراسة مشروع اللائحة .

ويواصل مدير دائرة تطوير الأداء المدرسي حديثه قائلاً : بعد وصول الملاحظات من المناطق التعليمية تم عقد ورشة عمل بمسرح الوزارة بتاريخ ١٤ / ٥ / ٢٠١١ م تحت رعاية سعادة وكيل الوزارة للتخطيط التربوي وتنمية الموارد البشرية وبحضور مديري العموم ومديري دوائر تنمية الموارد



زكية المهديّة



عزيزة العبرية



حميد الناصري

دورة التقصي الشائبة (Coupled- Inquiry Cycle)

استراتيجية حديثة لتنمية مهارات الاستقصاء لدى الطلبة

مهارات الاستقصاء:

تحظى مهارات الاستقصاء باهتمام بالغ في المجتمع العلمي والتربوي، حيث إنها وسيلة لاستمرارية عملية التعلم، فمن خلالها يستطيع المتعلمون بناء فهم عميق للمفهوم أو الظاهرة، وتوسيع معارفهم فيها، وتقديم تفسيرات علمية دقيقة عنها بدلا من حفظ الحقائق والمفاهيم، فمن خلال ممارسة الاستقصاء يلجأ الطلبة إلى طرح أسئلة نابذة عن فضول لديهم لاستكشاف الظاهرة، وإلى التوسع والتعمق في معارفهم عنها، وبالتالي يسعون إلى البحث والتقصي عبر مصادر المعرفة المختلفة، وجمع البيانات وتحليلها للوصول إلى إجابة لتلك الأسئلة، ودعم الإجابات والتفسيرات بالأدلة والبراهين (NRC, 1996; ALBERT, 2000)، والجدير بالذكر هنا أن هذه المهارات تحتاج ممارسة تدريجية ومستمرة لتنميتها وتطويرها، لذا يتم تعويد الطلبة على ممارستها منذ السنوات الدراسية الأولى ولكن بجرعات تدريجية، تتدرج من البسيط إلى المعقد ومن التوجيه إلى تحمل زمام الأمور (Kuhn & Pease, 2008)، وقد حدد عبد الخالق وآخرون (Abd-El-Khalick et al. 2003) عددا من مهارات الاستقصاء هي: تحديد المشكلة، وصياغتها في صورة سؤال أو أسئلة، وتصميم خطوات الاستقصاء وتنفيذها، وصياغة الفرضيات والنماذج والتفسيرات ودعمها بالأدلة والبراهين، وعرضها. كما حددت مهارات الاستقصاء التي يمكن إكسابها وتنميتها لدى طلبة الصفوف من (٥-٨) وفقا للمعايير الوطنية للتربية العلمية في الولايات المتحدة الأمريكية (NRC, 1996: 145,148) على النحو التالي:

- تحديد الأسئلة التي يمكن الإجابة عنها من خلال التقصي أو البحث العلمي.
- تصميم الأنشطة والتجارب العلمية وتنفيذها.
- استخدام الأدوات والآليات المناسبة لجمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.
- تطوير الوصف والتفسيرات والتنبؤات والنماذج باستخدام الأدلة والبراهين.
- تنمية التفكير الناقد والمنطقي لإدراك العلاقات بين البراهين والتفسيرات.

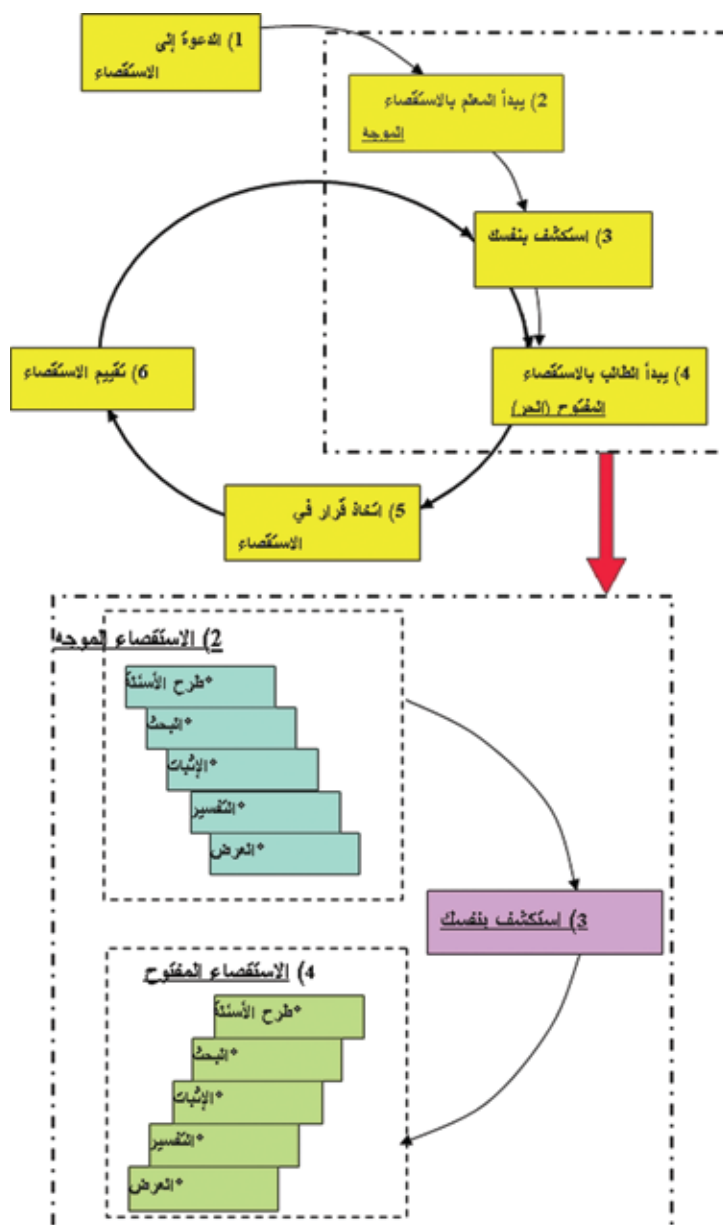
مقدمة:

إن العملية التعليمية-التعلمية لا تقتصر على نقل المعرفة العلمية إلى المتعلم، بل تتعدى ذلك بكثير، فهي تعنى بنمو الطالب عقليا ووجدانيا ومهاريا (زيتون، 1994)، وإعداده ليكون عضوا منتجا وفاعلا في مجتمعه، قادرا على التعامل مع مستجدات الحياة اليومية (Veermans. and Järvelä, 2004)، الأمر الذي يحتم على معدي المناهج إعداد المناهج الدراسية بشكل يساعد على تحقيق هذه الغاية، كما ينبغي على المؤسسات القائمة على إعداد المعلمين تدريبهم على اختيار طرائق التدريس المناسبة التي تساهم في إكساب الطلبة المهارات اللازمة للبحث عن المعرفة ومحاكمتها علميا (NATIONAL SCIENCE TEACHERS ASSOCIATION (NSTA), 2003).

ويعد الاستقصاء من أهم طرائق التدريس التي تساعد في تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة للبحث عن المعرفة واكتسابها، حيث ظهرت كردة فعل لطرائق التدريس التقليدية التي همشت دور المتعلم، واعتبرته مجرد متلق للمعلومة، وأن دوره من خلالها لا يتعدى كونه ينفذ خطوات النشاط مثل وصفه طهي في إحدى كتب الطبخ، أما الاستقصاء فيهدف إلى تفعيل دور المتعلم، والتحول من التعلم المتمركز حول المعلم إلى التعلم المتمركز حول المتعلم، بحيث يتحمل المتعلم الجزء الأكبر من عملية تعلمه، وذلك من خلال إكساب المتعلم المهارات اللازمة لتقصي المعارف (أبوسعيدى والبلوشي، 2009؛ البلوشي والمقبالي، 2006؛ TROWBRIDGE, 2000 ALBERTS, 2000 BYBEE & POWELL, 2000)، ويتيح الاستقصاء للمتعلم فرصة ممارسة دور العالم والباحث، فيصمم التجارب، ويضبط المتغيرات، ويحدد المواد والأدوات اللازمة، ويبتكر طرقا للقياس، ويجمع البيانات ويعرضها بصور متعددة بهدف تحليلها والوصول إلى حلول ومعارف جديدة، ويعوده على الاستقلال تدريجيا في البحث واكتساب المعرفة، ويؤدي المعلم فيها دور الموجه والمرشد، ويوفر بيئة تعلم تتمركز حول المتعلم (NATIONAL RESEARCH COUNCIL (NRC), 1996). كما بين بابي (BYBEE, 2000) أن استخدام الاستقصاء كطريقة تدريس من شأنه تحقيق هدفين أساسيين هما: توفير فهم أفضل لطبيعة العلم، وتطوير القدرات المعرفية والمهارية اللازمة.

منى بنت محمد العفيفي
مشرفة فيزياء
المديرية العامة للتربية – والتعليم بمسقط

د. عبدالله بن خميس أمبوسعيد
أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية/ جامعة السلطان قابوس



الشكل (1)
دورة التقصي الثنائية

- إدراك التفسيرات والنماذج البديلة وتحليلها.
- التواصل والدفاع عن الحجج العلمية.
- استخدام التقانة والرياضيات.

دورة التقصي الثنائية:

تعد دورة التقصي الثنائية من الطرق التي جمعت بين نوعي الاستقصاء: الموجّه (المتركز حول المعلم) والحر (المتركز حول المتعلم)، وقد قدمها دنكس (DUNKHASE) من جامعة أيوا في الولايات المتحدة الأمريكية حيث ظهرت لتفادي الصعوبات التي يواجهها المعلمون في ضبط الصف أثناء تنفيذ الاستقصاء الحر، وتعطي المعلم فرصة لتدريس الموضوعات التي لا يستطيع المتعلم تقصيها بنفسه كاملة، وتتطلب من المعلم أن يتحمل جزءاً من تدريس الظاهرة أو المفهوم المراد تقصيه (MARTIN, 2001)، وتتكون الدورة من عدة خطوات أو مراحل، للمعلم الدور الأكبر في بعض منها، وللمتعلم الدور الأكبر في مراحل أخرى هي :

(DUNKHASE, 2003)

المرحلة الأولى: الدعوة إلى الاستقصاء
(INVITATION TO INQUIRY)

المرحلة الثانية: الاستقصاء الموجّه
(GUIDED INQUIRY)

المرحلة الثالثة: استكشف بنفسك
(EXPLORE ON YOUR OWN)

المرحلة الرابعة: الاستقصاء المفتوح
(OPEN INQUIRY)

المرحلة الخامسة: اتخاذ القرار في الاستقصاء
(INQUIRY RESOLUTION)

المرحلة السادسة: تقييم الاستقصاء
(INQUIRY ASSESSMENT)

ويوضح الشكل (1) مخططاً لدورة التقصي الثنائية.

دورة التقصي الثنائية ومهارات الاستقصاء: يمكن تنمية مهارات الاستقصاء من خلال استخدام طرائق التدريس المناسبة القائمة على الاستقصاء، التي توظف أنشطة تجعل الطلبة قادرين على طرح أسئلة الاستقصاء المناسبة انطلاقاً من خبراتهم ومعارفهم السابقة، والتخطيط للإجابة عن هذه الأسئلة، والتأكد من مدى صحة هذه الإجابة التي توصلوا إليها وتفسيرها في ضوء البيانات التي تم جمعها وتحليلها (NRC, 1996). وتستطيع دورة التقصي الثنائية بتحقيق ذلك من خلال مراحلها المختلفة، ويوضح الجدول (1) كيف يمكن تنمية بعض مهارات الاستقصاء من خلال دورة التقصي الثنائية.

الجدول (1)
مراحل تنمية مهارات الاستقصاء في دورة التقصي الثنائية

المهارة	المرحلة التي تتم تنميتها في دورة التقصي الثنائية
طرح الأسئلة	<p>■ الاستقصاء الموجه: في خطوة طرح الأسئلة: يتم إعطاء الطلبة السؤال المراد تقصيه، فيمنحون فرصة التمعن في السؤال العلمي المطروح وكيف تم صياغته؟</p> <p>■ استكشف بنفسك:</p> <p>يتم في هذه المرحلة الربط بين المرحلة السابقة "الاستقصاء" الموجه وبين المرحلة التالية "الاستقصاء المفتوح"، فيتم التوسع في المفهوم أو الظاهرة التي تم تقصيها من خلال تعقيب المعلم على ما تم التوصل إليه حول الظاهرة، فيتم إضافة مواد وأدوات جديدة تثير فضول الطلبة حول الظاهرة، مما يدفعهم لطرح أسئلة جديدة حول تلك الظاهرة، فيتم مناقشتها في مرحلة الاستقصاء المفتوح في خطوة طرح الأسئلة، واختيار ما يمكن تقصيه في ضوء إمكانات الطلبة والإمكانات المادية المتاحة ومدى مناسبتها للفترة الزمنية المتاحة.</p>
تصميم الأنشطة والتجارب (البحث).	<p>تتم تنميتها في خطوة البحث في مرحلتي الاستقصاء الموجه والاستقصاء المفتوح: ففي مرحلة الاستقصاء الموجه يتم التخطيط لخطوات النشاط أو التجربة من قبل المعلم، فيوضح كل خطوة للطلبة ويتأكد من وضوح تسلسل هذه الخطوات والهدف منها، والأدوات والمواد اللازمة للتنفيذ، هنا يتعلم الطلبة كيف يخططون للإجابة عن سؤال الاستقصاء ليمارسوا ذلك بأنفسهم في خطوة البحث في مرحلة الاستقصاء المفتوح: فيخططون كيفية الإجابة عن السؤال الذي طرحوه بدءاً من الأدوات والمواد اللازمة والخطوات التفصيلية المتسلسلة للنشاط.</p>
جمع البيانات وتحليلها.	<p>تتم تنميتها في خطوة الإثبات في مرحلتي "الاستقصاء الموجه والاستقصاء المفتوح"، ففي الاستقصاء الموجه يتعلم الطلبة كيفية جمع البيانات اللازمة وتنظيمها في منظمات تخطيطية مناسبة بتوجيه مباشر من المعلم، أما في مرحلة الاستقصاء المفتوح فيعتمدون على أنفسهم في جمع البيانات وتنظيمها بالطريقة التي يرونها مناسبة ليسهل قراءتها وفهمها، فهم يطبقون في الاستقصاء المفتوح (خطوة الإثبات) ما تعلموه في مرحلة الاستقصاء الموجه (خطوة الإثبات).</p>
التفسير باستخدام الأدلة والبراهين.	<p>تتم تنميتها في خطوة التفسير في مرحلتي "الاستقصاء الموجه والاستقصاء المفتوح": ففي الاستقصاء الموجه يتم عرض تفسيراتهم العلمية مدعمة بالبيانات التي جمعوها وذلك بتوجيه من المعلم، أما في مرحلة الاستقصاء المفتوح فيقومون بذلك من تلقاء أنفسهم ويربطون ما توصلوا إليه هنا بما توصلوا إليه سابقاً في الاستقصاء الموجه، كما أن هذه المهارة يتم صقلها من خلال خطوة العرض في مرحلتي الاستقصاء الموجه والمفتوح، حيث يعرض الطلبة تفسيراتهم المدعمة بالأدلة التي جمعوها على بقية زملائهم، ويستمعون لتفسيرات المجموعات الأخرى، فيتم صقل المهارة بشكل أكبر.</p>

مثال على دورة التقصي الثنائية:

لكي يتعرف المعلمون أكثر على هذه الدورة، فإننا نورد مثالا توضيحا من الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم.

الوسائل والمواد التعليمية:

مصدر حراري، ترمومتر، كرات معدنية متماثلة في النوع والكتلة أو ماء، أو زيت، ساعة إيقاف، كأس زجاجي (2)، مقالة تتحدث عن نظرية السيل الحراري.

أهداف الدرس:

يتوقع أن تحقق الطالبة الأهداف الآتية:

(1) تكتسب مهارات الاستقصاء المتمثلة في: تحديد الأسئلة، وتصميم الأنشطة، وجمع البيانات وتحليلها، والتفسير باستخدام الأدلة، بتطبيق دورة التقصي الثنائية.

(2) تعرف العوامل التي تعتمد عليها الطاقة الحرارية المكتسبة أو المفقودة.

(3) تفرق بين الطاقة الحرارية ودرجة الحرارة.

احتياطات الأمان والسلامة:

الحذر عند استخدام السخان الكهربائي، وتجنب لمس المواد الساخنة باليد مباشرة واستخدام مواد عازلة.

بيان بالتوقيت الزمني لسير الدرس:

تمهيد الدرس	الدعوة إلى الاستقصاء	الاستقصاء الموجه	استكشاف بنفسك	الاستقصاء المفتوح	اتخاذ قرار في الاستقصاء	التقويم الختامي وغلغ الدرس
٥ د	٥ د	٢٠ د	١٠ د	٣٥ د	١٠ د	٥ د

خطوات السير في الدرس:

أولاً: التمهيد للدرس:

تطرح المعلمة السؤال الآتي: ماذا يحدث عند:

• تسخين كتلتان متماثلتان من النحاس والألمنيوم درجة حرارتهما الابتدائية 25°C في نفس المصدر الحراري خلال نفس الفترة الزمنية.

• وضع مكعب معدني ساخن درجة حرارته 100°C في إناء به ماء بارد درجة حرارته 10°C ؟
تناقش الطالبات في الإجابة وتربطها بمرحلة الدعوة للاستقصاء.

ثانياً: مراحل دورة التقصي الثنائية:

١	الدعوة إلى الاستقصاء	<ul style="list-style-type: none"> تعرفنا في الحصة السابقة على عاملين من العوامل التي تعتمد عليها مقدار الطاقة الحرارية المكتسبة وهي: كتلة المادة ونوع المادة. تطرح المعلمة السؤال الآتي: برأيك هل يوجد عوامل أخرى؟ تعطي المعلمة فرصة للعصف الذهني لمدة دقيقتين. تناقش المعلمة استجابات الطالبات لتصل إلى سؤال الاستقصاء الموجه.
٢	الاستقصاء الموجه	
	(أ) التساؤل	<ul style="list-style-type: none"> تطرح المعلمة التساؤل الآتي: عند تسخين مادتين متماثلتين في النوع والكتلة، ولكن درجة حرارتهما الابتدائية مختلفة في نفس المصدر الحراري، هل يحتاجان لنفس الطاقة الحرارية حتى تصبح درجة حرارتهما متماثلة؟ أو هل يستغرق تسخينهما نفس الفترة الزمنية حتى تصبح درجة حرارتهما النهائية متماثلة؟
	(ب) البحث	<ul style="list-style-type: none"> تحتاج الطالبات كرتين متماثلتين في الكتلة ونوع المادة (مثلاً كرتان من النحاس كتلة كل منهما 100g) أو كمتيتين متماثلتين من الماء أو الزيت، مختلفان في درجة الحرارة، إحداهما في درجة حرارة الغرفة (25°C) والأخرى (10°C). يتم تسخينهما على نفس المصدر الحراري. يحسب الزمن اللازم حتى ترتفع درجة حرارتهما إلى 60°C.
	(ج) الإثبات	<ul style="list-style-type: none"> تبدأ الطالبات في تنفيذ النشاط الذي تم تخطيطه، ويسجلن البيانات.
	(د) التفسير	<ul style="list-style-type: none"> تنظم الطالبات البيانات التي توصلن إليها في جدول مثلاً، ويفسرن ما توصلن إليه من نتائج.
	(هـ) العرض	<ul style="list-style-type: none"> تقوم كل مجموعة بعرض نتائجها.

٣	استكشف بنفسك	<ul style="list-style-type: none"> ■ تعقب المعلمة على عرض الطالبات، ويتم تلخيص ما توصلت إليه المجموعات وهو أن الطاقة الحرارية التي تكتسبها المادة تعتمد على التغير في درجة الحرارة (الفرق بين درجة الحرارة الابتدائية والنهائية)، بالإضافة إلى نوع المادة وكتلتها. ■ ويتم التأكيد هنا على الفرق بين مفهومي درجة الحرارة والطاقة الحرارية، ثم تتطرق المعلمة إلى النظرية السابقة لتفسير الحرارة قبل القرن الثامن عشر للميلاد (نظرية السيل الحراري)؛ وهي أن الحرارة شكل من أشكال المادة (صلبة وسائلة وغازية)، وبالتالي فهي تحمل خصائص المادة، ولكن جهود العلماء في بدايات القرن الثامن عشر أثبتت خطأ تلك النظرية. ■ تعطي المعلمة مقالة للطالبات تتحدث عن نظرية السيل الحراري، ليقرأنها، ثم يطرحن تساؤلات حولها تكون قابلة للبحث والتقصي.
٤	الاستقصاء المفتوح	
	التساؤل	<ul style="list-style-type: none"> ■ من الأسئلة التي قد تطرحها الطالبات: 1. هل تقل كتلة الجسم الساخن عندما تنخفض درجة حرارته؟ 2. هل تزداد كتلة الجسم البارد عندما يسخن؟ 3. كيف يمكن أن تفسر نظرية السيل الحراري ارتفاع درجة حرارة اليدين عند حكهما معا؟ <p>تناقش المعلمة الطالبات في إمكانية بحث الأسئلة في ضوء الوقت والإمكانات المتاحة، وعلى أساسه يتم اختيار سؤال أو أسئلة الاستقصاء المفتوح.</p>
	البحث	<ul style="list-style-type: none"> ■ تفكر الطالبات في تصميم نشاط للإجابة على أحد التساؤلات التي طرحنها. ■ من التصميمات التي قد تقترحها الطالبات للإجابة عن تلك الأسئلة أو تكون مشابهة لها ما يلي حسب ترتيب الأسئلة: 1. بالنسبة لهذا السؤال يتوقع أن تقوم الطالبات بتعيين كتلة إحدى المواد (كرة معدنية مثلا) وهي ساخنة، ثم تترك لتبرد، ثم يقمن بتعيين كتلتها وهي باردة. 2. تقوم الطالبات بتعيين كتلة جسم بارد، ثم تعيين كتلته بعد تسخينه. 3. تحتاج الطالبات للبحث في مصادر متعددة عن الطاقة والاستعانة بخبراتهم السابقة عن الطاقة وتحولاتها في الصف السادس، ثم يجرين تجربة يثبتن من خلالها إن ارتفاع درجة حرارة اليدين ناتج عن تحول الطاقة الميكانيكية إلى طاقة حرارية، كأن يتم حك جسمان معا تعين كتلتهما ودرجة حرارتهما قبل الحك، وبعده.
	الإثبات	<ul style="list-style-type: none"> ■ تقوم الطالبات بتنفيذ النشاط تبعا للسؤال المراد تقصيه، وتسجل الملاحظات والنتائج.
	التفسير	<ul style="list-style-type: none"> ■ تنظم الطالبات النتائج في جدول، ويمكن تدعيم ذلك بالرسم، ويفسرن نتائجهن مدعمة بالأدلة والبراهين. ■ تستنتج الطالبات أن الحرارة ليست شكل من أشكال المادة، حيث أن الجسم الساخن لا تقل كتلته عندما يبرد، وأن الجسم البارد لا تزداد كتلته عندما يسخن، وأن ما يحدث هو أن الطاقة الحرارية المكتسبة أو المفقودة تغير من سرعة حركة جزيئات المادة وبالتالي تغير طاقة حركة جزيئات المادة. ■ كذلك بالنسبة لحك الجسمين، نجد أن كتلتهما تظل ثابتة، وأن ما يحدث هو أن الطاقة الميكانيكية تتحول إلى طاقة حرارية، حيث إن حك الجسمين يؤدي إلى زيادة سرعة حركة جزيئات الجسمين، وبالتالي زيادة طاقة حركة الجزيئات مما يظهر في صورة ارتفاع في درجة الحرارة.
٥	العرض	<ul style="list-style-type: none"> ■ تعرض مجموعات الطالبات تفسيراتهن المدعمة بنتائج الأنشطة.
	اتخاذ قرار في الاستقصاء	<ul style="list-style-type: none"> ■ تلخص المعلمة ما توصلت إليه الطالبات سابقا، وقد تستخدم المعلمة الطريقة المباشرة في التدريس.
	التقييم	<ul style="list-style-type: none"> ■ تتزامن هذه المرحلة مع جميع المراحل، وتوظفها المعلمة بحيث تتأكد من فهم الطالبات لكل ما يقمن به.

ثالثاً: التقويم الختامي:

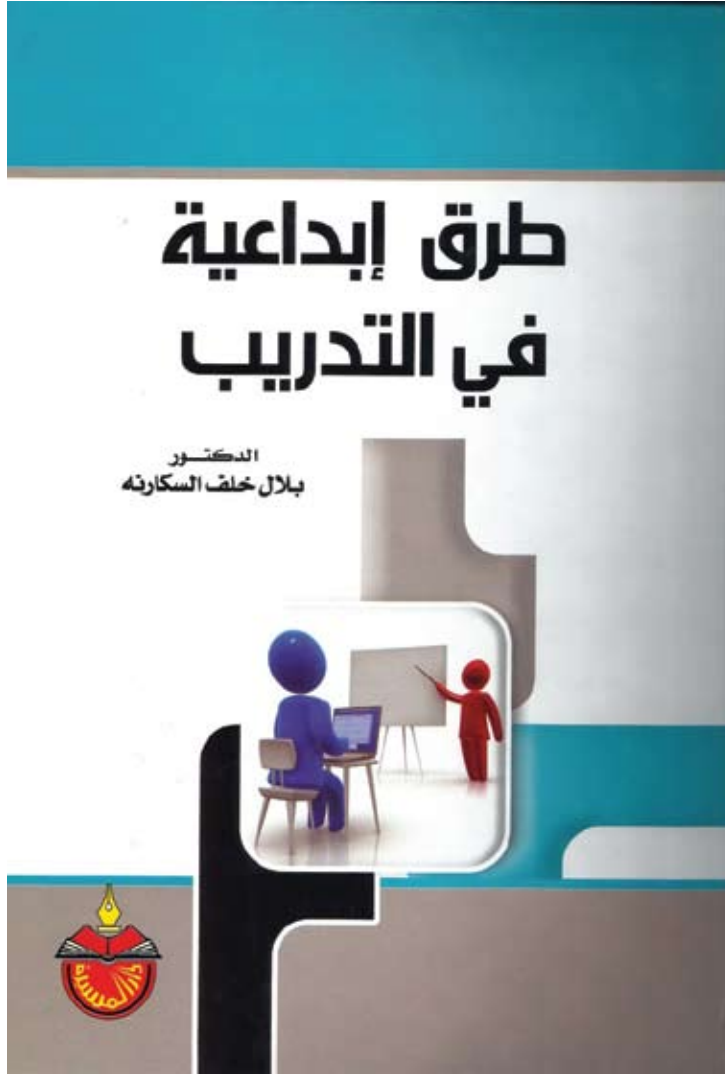
١. فسري: ارتفاع درجة حرارة المثقاب الكهربائي والنقّب عند ثقب الجدار؟
 ٢. ما أسباب فشل نظرية السيل الحراري؟
 ٣. قارني بين درجة الحرارة والطاقة الحرارية من حيث التعريف ووحدة القياس؟
١. ارسى منظماً تخطيطاً يوضح العلاقة بين الطاقة الحرارية ودرجة الحرارة.
٢. وضح أوجه القصور في نظرية السيل الحراري.

رابعاً: الواجب المنزلي:

المراجع:

- أمبوسعيدى، عبدالله والبلوشى، سليمان. (2009). طرائق تدريس العلوم: مفاهيم وتطبيقات عملية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- البلوشى، سليمان والمقبالي، فاطمة. (2006). أثر التدريب على تصميم جدول الاستقصاء في تدريس العلوم على عمليات العلم والتحصيل لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم العام بسلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية - جامعة البحرين، 7 (1): 43-61.
- زيتون، عايش محمود. (1994). أساليب تدريس العلوم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- Abd-El-Khalick, F. Boujaoude, S. Duschl, R. Lederman, N. Mamlok, R. Hofstein, A. Mansoor, N. Treagust, D. & Tuan, H. (2003). Inquiry in science education: international perspectives. Science Education 87, 1-23.
- Alberts, B. (2000). Some thoughts of a scientist on inquiry. In Jim Minstrell & Emily H. van Zee (eds). Inquiring into Inquiry Learning and Teaching in Science (pp. 3-13). Washington, DC: American Association for the Advancement of Science.
- Bybee, R. W. (2000). Teaching science as inquiry. In Jim Minstrell & Emily H. van Zee (eds). Inquiring into Inquiry Learning and Teaching in Science: 20-46. Washington, DC: American Association for the advancement of Science.
- Dunkhase, J. (2003). The coupled-inquiry cycle: A teacher concerns-based model for effective student inquiry. Science Educator, 12(1), 10-15.
- Kuhn, D. & Pease, M. (2008). What needs to develop in the development of inquiry skills?. Cognition and Instruction 26(4): 512-559
- Martin, L. M. (2001). The Changes in Open Inquiry Understand and Teaching Among Pre-service Secondary Science Teachers During Their Pre-service School Practical and Student Teaching. Unpublished PH. D. Thesis. Iowa City, IA, USA. The University of Iowa.
- National Research Council (NRC). (1996). National Science Education Standards. Washington DC. National Academy Press.
- National Science Teachers Association (NSTA). (2003). Standards for science teacher preparation. Retrieved September.22.2009 from: www.nsta.org.
- Trowbridge, L. W., Bybee, R. W. & Powell, J. C. (2000). Teaching Secondary School Science: Strategies for Developing Scientific Literacy. 7th edition. New Jersey. Prentice Hall.
- Veermans, M. & Järvelä, S. (2004). Generalized achievement goals and situational coping in inquiry learning, Instructional Science 32: 269-291.

طرق إبداعية في التدريب



قراءة/ خليفه بن حارب اليعقوبي
المديرية العامة للتربية والتعليم بالظاهرة

كتابنا لهذا العدد بعنوان طرق إبداعية في التدريب وهو كتاب مفيد جدا للمشرفين والمعلمين الأوائل وذلك لاستخدام ما ورد فيه من طرق شائقة في تدريب المعلمين ناهيك عن كونه يمكن استخدامه للتدريب بشكل عام وهو كتاب من تأليف الدكتور بلال خلف السكارته ويقع في ٢٧٢ صفحة .

وهو يحتوي على مقدمة وثمانية فصول وبما أن لكل مدرب هدف يسعى إلى تحقيقه من خلال نشاطات مختارة ووسائل وإلا اعتبر التدريب نوعا من العبث . ولما كان الهدف من التدريب تلبية المعلومات والخبرات التي تسعى إلى التطوير وتوظيفها ، ومهما كان أسلوب التدريب وأهدافه فإنه يبقى تحقيقه مرهونا بالنشاطات التي تقدم للمتدرب والطرق الإبداعية المساعدة له وهذا الكتاب جاء ليؤكد ذلك من خلال ثمانية فصول فالفصل الأول يتحدث عن : موضوع وأهمية التدريب ودوافعه ومزاياه وعلاقته بالتنمية والتعليم ، أما الفصل الثاني : يتناول فلسفة العملية التدريبية من حيث العناصر والمراحل والمكونات للعملية التدريبية . أما الفصل الثالث : فقد تناول كيف تكون مدربا ناجحا والخصائص المطلوبة للمدرب والمحاذير على المدرب. أما الفصل الرابع : تناول مهارات العرض والتقديم ومراحل التقديم الشفوي والعرض وآلية التعامل مع المستمعين . أما الفصل الخامس : فقد تناول المهارات التطويرية للمدرب وأداب المدرب وآلية صياغة الأهداف والمشاكل والحلول . أما الفصل السادس : فقد تناول الأساليب التدريبية والعوامل التي تؤثر في أساليب التدريب. أما الفصل السابع : تناول الوسائل والمساعدات التدريبية وأنواع التقنيات الحديثة في التدريب. أما الفصل الثامن : فتناول موضوع استخدام الأنشطة لجعل التدريب مرحا .

الفصل الأول : التدريب

مفهوم التدريب : تعددت التعريفات ولكنها تتفق على الركائز الأساسية لعملية التدريب ومن أهم التعريفات للتدريب هو جهود إدارية وتنظيمية مرتبطة بحالة الاستمرارية ، وعرف بأنه عملية تزويد الأفراد والجماعات

بالمعلومات والخبرات والمهارات وطرق الأداء لجعلهم قادرين على القيام بوظائفهم بفعالية وبالتالي فهو عملية مخططة ومنظمة ومستمرة تهدف إلى تنمية مهارات وقدرات الفرد وزيادة معلوماته وتحسين سلوكه.

النشاط التدريبي: وهو تمرين فكري أو حركي يمارسه المتدرب من أجل الوصول إلى معلومات جديدة وإتقان مهارات معينة. ويتنوع النشاط باختلاف أساليب التدريب ووسائله، ومن العوامل التي دفعت المؤسسات الحديثة إلى اعتماد التدريب كاستراتيجية محورية في نشاطها، سرعة التغير الحاصل بالعالم، وتغير طريقة إنجاز الأعمال، وتغير الخدمات المقدمة، وردم الفجوة في الأداء الوظيفي، واعتبار التدريب سبيل التقدم.

أهمية التدريب: إن التسارع في المعلومات أدى بلا شك إلى حاجة ملحة للتدريب نظراً للكم الهائل من المعلومات التي لا يكمن للجميع الوصول إليها، كما أن التدريب يؤدي إلى تحسين الأداء وهو استثمار يعود بالنفع على المؤسسات والأفراد وتكمن أهميته في إنجاز وظيفي أفضل، استخدام التكنولوجيا الحديثة، واستكمال دور الجامعات والمؤسسات، وتنمية المجتمع وأفراده، وهو عملية تعديل إيجابي، وهو يرفع من القدرات والمهارات الحالية والمقبلة للعاملين. والتدريب لا يرتبط بالعلوم والمعارف والتقنيات فحسب، بل هو يقوي نقاط الضعف لدينا والتي تنتج من ضعف التعليم أو من الاختلاف بين التعليم ومتطلبات العمل. وهو يقلل من عملية الإشراف، ويحسن من خدمة المنشأة ويمكننا أن نلخص إلى أن التدريب عملية مستمرة خلال حياة الفرد وفقاً لاحتياجاته، وهو بالتالي وسيلة وليس غاية في حد ذاته وبالتالي هو استثمار لرأس المال الإنساني.

مستويات التدريب: يمكن لنا أن نحدد ثلاثة مستويات وهي: المعارف والمعلومات، المهارات والقدرات، السلوك والاتجاهات

الدوافع التدريبية: ويمكن أن نلخصها في: زيادة الإنتاج، وتحسين نوعية الإنتاج، واقتصاد في النفقات، وقلة في معدل دوران العمل - أي تركه -، ورفع معنويات العاملين، وتوفير القوة الاحتياطية في المؤسسة، وقلة في الإشراف، والتدريب الخاص بالمشرفين والإداريين، وهذا ما يمكن رؤيته يتحقق لاسيما في مجال التعليم حيث الأعداد الهائلة من المعلمين الذين يمكن اتباع تلك الدوافع مما يحقق لدينا تطوراً وسلاسة في العمل التربوي.

مزايا وفوائد التدريب: هناك فوائد ومزايا للتدريب تعود على الفرد المتدرب وأخرى على المؤسسة أما فيما يتعلق بالفرد فإنه: اكتساب خبرات وصفات تؤهله لشغل مناصب

عليها وزيادة ثقة الفرد بنفسه. أما بالنسبة للمؤسسة: زيادة وتنمية خبرات العاملين، وإعداد أجيال لشغل وظائف قيادية، ومواجهة التغيرات التي تحصل في العالم.

مبادئ التدريب: تخضع عملية التدريب لعدة مبادئ منها: الشرعية، المنطقية، الهادفة، الشمولية، التدريجية، الاستمرارية، المرونة.

التدريب والتعليم: فرق البعض بين التدريب والتعليم باعتبار أن التعليم يكسب معلومات والتدريب يكسب مهارات ويحسن أداء الفرد.

معيقات التدريب: مما يعيق التدريب عدم تحديد الاختصاصات، سوء التخطيط، ضعف الروح المعنوية للعاملين، نقص معلومات الفرد ومهاراته في العمل.

الفصل الثاني: فلسفة العملية التدريبية

ويعنى بالعملية التدريبية مجموعة من الأنشطة أو العمليات الفرعية التي توجه لعدد من المتدربين لتحقيق أهداف معينة في برنامج معين وتحدث الأثر المطلوب.

مكونات العملية التدريبية: تعد العملية التدريبية وفق منحنى النظم نظاماً متكاملًا يجمع بين العوامل الداخلية والخارجية وهو نظام يمكن تقسيمه إلى نظم فرعية وفقاً للحاجات وهو كأي نظام متكامل يتكون من:

المدخلات: وهي بشرية أو مادية أو معلومات أو أجهزة أو تسييلات أو بيانات

العمليات: وهي تبدأ من تحديد الحاجات التدريبية والأهداف ومتابعة تنفيذ البرامج وتقويمها

المخرجات: وتمثل النتائج المتحققة من التدريب أو التي تكون عادة على صورة اكتساب المتدربين معلومات.

البيئة: وتشمل الداخلية التي تشتمل على حاجات الفرد وحاجات المؤسسة ونظريات العلوم والموارد المتاحة أما الخارجية فتشمل البعد المجتمعي والبعد التنظيمي.

التغذية الراجعة: وهي معلومات عن الأداء الفعلي أو النتائج التي تحققها الأنشطة المختلفة للنظام.

عناصر العملية التدريبية: المتدرب والمدرّب والمادة العلمية وبيئة التدريب ولا بد أن يتمتع كل عنصر بما يجعله حلقة متكاملة في السلسلة التدريبية وإلا فشلت عملية التدريب وتمر عملية التدريب بخمس مراحل وهي: مرحلة جمع وتحليل المعلومات، مرحلة تحديد الاحتياجات التدريبية، مرحلة تصميم البرامج التدريبية، مرحلة تقويم برامج التدريب.

تصميم عملية التدريب: لما كان التدريب من الأفكار الإنسانية فإنه يسعى إلى إدارة الجهد والوقت وهو إدراك شمولي لعناصر وخطوات العملية التدريبية وعند تصميم

نموذج تدريبي فإننا ننظر إلى التبرير الذي من أجله نحتاج للتدريب ، ووضع الأهداف التدريبية وإجراء تقويم أولي للمتدربين لمعرفة مدى حاجتهم للتدريب واختيار المحتوى المناسب لهم والبناء والتركيب للمادة التدريبية ومن ثم اختيار الأساليب والطرق والنشاطات التدريبية المتبعة في التدريب وأخيرا التقويم الختامي لعملية التدريب ومدى تحقيقها لأهدافها .

التدريب الداخلي والخارجي : للتدريب أهمية كبيرة وإن كان البعض لا يشعر بها ويندرج تحت مسمى التدريب الداخلي نحو تدريب معلم لزميل آخر ، أما الخارجي من مشرف أو معلم أول لمعلمين أو الحصول على دورة خارج الوطن .

نجاح أو فشل التدريب : قد تمر الدورة التدريبية دون الاستفادة منها في العمل وهذا يعني فشلها لأنها أحيانا لا يكون لها علاقة بالعمل أو تكون نظرية بحتة وربما يكون المتدرب اختيار لأهواء الرؤساء أو عدم وجود رغبة من المتدرب للتدرب أو يكون القصور في المادة التدريبية أو ارتفاع مستواها عن قدرات المتدربين أو يكون العيب في المدرب وعدم قدرته على نقل المعلومات للمتدربين أو أن بيئة العمل لا تساعد على تطبيق ما تم تعلمه .

الفصل الثالث : كيف تكون مدربا ناجحا
لكل مدرب هدف واضح يسعى لتحقيقه خلال تدريبيه وبالتالي لا بد أن يدعم تدريبيه بنشاطات تتعلق بموضوع التدريب . ولا يمكن لنا أن نحدد تعريفا محددا لشخصية معينة للمدرب ؛ ولكنه لا بد أن يتمتع بصفات تؤهله للتدريب فهو يمثل عنصرا مهما من عناصر العمل التدريبي فلا بد له أن يلم بمحتوى التدريب ، وأن يكون قادرا على توصيل المعاني والمفاهيم للمتدربين ، كما يكون قادرا على الاستماع لهم ومشجعا إياهم ، وقادرا على حل المشاكل ، وأن يكون ذا شخصية قيادية ، ويتمتع بالحيوية والنشاط ، وملما بالوسائل التدريبية .

أنواع المدربين : يمكن تقسيمهم إلى ثلاثة أقسام : مدرب محاضر وهو من يعطي محاضرة ، مدرب قائد يقود مؤتمر أو حلقة ، مدرب تطبيقي لديه خبرة مبنية على عملية حقيقية ، المدرب النفسي وهو الذي لديه خبره بالعلوم السلوكية .

خصائص المدرب الفعال : يتمتع المدرب الفعال بعدة خصائص من بينها ما يلي: ليس مهيمنا ، ينوع في الأساليب، لغته ملائمة، يحس بالمجموعة ، يؤمن بقيمة المتدربين ، يكسب المصادقية في العمل، يهتم بجميع المتدربين .

الشروط الواجب توافرها في المدرب : المهارات الإنسانية والفنية والإدارية، التمكن من المادة، سرعة البديهة ،الثقة بالنفس ، الثبات، إلخ....

كيفية تقديم حلقة تدريبية : في أول يوم للتدريب حضر المادة جيدا، احضر باكرا، افحص الأجهزة ، تأكد من جلوس

كل المتدربين في أمكنتهم ، ابتسم وشارك المتدربين قبل التدريب . أما أثناء التدريب كن منطيقا ، أدر الحلقة بجدية ، ضع أوقات الحضور والانصراف .

الفصل الرابع : مهارات العرض والتقديم
تعد مهارة الإلقاء من المهارات التي ينبغي أن تتوافر في المدرب الذي قد يكون من النوع المتجنب للمواجهة الهارب منها ، أو من النوع المتردد الخائف من التحدث ، أو من النوع المتقبل الذي يقبل بالعرض غير باحث عن الجديد المفيد ، وقد يكون من النوع الباحث عن فرصة للتحدث المجتهد . ويحتاج المتدرب إلى العرض الشفوي لعرض التقارير والمعلومات وتحليل البيانات وإلقاء المحاضرات .

مراحل التقديم الشفوي والعرض : مرحلة ما قبل العرض والتقديم الشفوي ، مرحلة إعداد مرحلة ما قبل العرض والتقديم الشفوي ، مرحلة بدء وإدارة مرحلة ما قبل العرض والتقديم الشفوي ، مرحلة التعامل مع المستمعين . وتتضمن مرحلة ما قبل العرض : تخطيط وتحديد الهدف من التقديم والعرض الشفوي ويمكن أن يهتم المتدرب حتى بملابسه ووقفته وأسلوبه . وإلمامه بنوعية الحضور الذين يدرهم ، وتصميم النشرات، وعليه الترويج بالفكاهات .

أنواع المستمعين : هناك خمسة أنواع من المستمعين مستمع لا يرغب بالحضور ومستمع حديث المعرفة متفاخر بها ، ومستمع راغب بالاستفادة ومستمع بالإجبار . أما مرحلة إعداد العرض والتقديم الشفوي فهناك عدة وسائل اتصال منها : الوسائل الشفهية كالندوات والمحاضرات ، والوسائل الكتابية نحو التقارير والتعاميم والمنشورات . والوسائل غير اللفظية مثل تعابير الوجه وعند الولوج لمرحلة بدء العرض يجب على المتدرب التأكد من صلاحية المكان والأجهزة والمادة ولا عيب في أن يتدرب المدرب على تقديم العرض ليلاحظ الوقت الذي يقضيه فيه . وعند إلقاء العرض لا بد أن يركز المدرب على وضعيته وحركته وتوجيه الكفين والإيماءات والاتصال البصري وتنوع طبقات الصوت .

الفصل الخامس : المهارات التطويرية للمدرب :
مراحل تطوير المدرب : المدرب الصغير الجديد يكون متوترا غير واثق من نفسه ، والمدرب المراهق وخبرته من سنة إلى ثلاث ، المدرب الناضج وتقدر خبرته من أربع إلى تسع سنوات ، المدرب الخبير خبرته عشر سنوات فأكثر وهو ويواجه الحياة الواقعية في التدريب من خلال خبراته التدريبية .

أفضل مبادئ تدريبية تعلمتها : دع الجمهور يشارك ويعبر عن رأيه، قسمهم إلى مجموعات ، بسط المادة ، كن مرنا ، تكلم بلطف . ويرى "بايك" أن المتدربين البالغين هم أطفال كبار يحبون الألعاب وهم لا يناقشون المعلومات النابعة منهم لذا قل ما تشاء وناقشهم ، لا يتم التعليم إلا مع تغيير السلوك .

ومن الآداب التي يجب أن يلتزم بها المتدرب : عدم المقاطعة ، لا تقلل انتهي الوقت بل قل شكرا تجنب إصدار الأوامر وتجنب معاملة الحضور كأنهم في فصل، كن صبورا ، احترم الوقت . إلخ...

يمكن للمتدرب تنشيط المتدربين من خلال عرض بطاقات وتوزيعها للمتدربين ثم تبادلها فيما بينهم ليكتشف المتدرب التشابه بين البطاقات . كما أن عرض بطاقات تعريف للمتدربين يكسر الحواجز بينهم . كما أن اختيار التدريبات من قبل المتدربين يشعرهم بالثقة وعلى المدرب أن يتجنب بعض الأمور لإنجاح التدريبات نحو عقد صداقات مع المتدربين وكثرة الأحاديث الجانبية، وعدم الانتقاد اللاذع ، و الإكثار من إلقاء النكات .

الفصل السادس: الطرق والأساليب التدريبية

وهي تلك الوسائل والطرق التي يتم استخدامها من أجل إيصال وتوضيح المفاهيم والأفكار والمهارات للمشاركين بالدورات والبرامج وهي كل ما يساعد على نقل المعرفة والمعلومات والمهارات . وهناك معايير يجب مراعاتها عند اختيار أسلوب التدريب نحو : الهدف من التدريب ، وطبيعة العمل محل التدريب فتدريب المعلم يختلف عن تدريب العامل ، والمستوى الوظيفي، والمادة التدريبية ، وفترة التدريب ، والعمق والشمول للمادة التدريبية . ومن أساليب التدريب المتبعة نجد أساليب العرض مثل المحاضرة والتطبيق ، أساليب المشاركة مثل النقاشات ودراسة الحالة والألعاب وتمثيل الأدوار ، وأساليب التدريب خارج قاعة التدريب مثل التكاليفات والمشروعات.

الفصل السابع : الوسائل والمساعدات التدريبية:

وهي مجموعة من الوسائل والمعدات التي تستخدم لتسهيل عملية التدريب وذلك بتدعيمها للكلمات المنطوقة وهي تزيد من الاهتمام والتنوع . وهناك خمسة أوضاع تتطلب استخدام الوسائل والمساعدات التدريبية وهي : عندما تكون المعلومات معقدة ، عندما يتطلب الأمر تذكر المعلومات ، لشد الانتباه ، لتلخيص عدة نقاط . ومن العوامل التي توضع في الاعتبار عند اختيار الوسائل والمساعدات التدريبية ما يلي : من هم المتدربون ؟ ومكان التدريب ، والمادة التدريبية ، المقدرة على استخدام الوسائل وإمكانية إعدادها ، أسلوب التدريب والتكلفة.

مبادئ اختيار الوسائل والمساعدات التدريبية : تناسبها مع الموضوع ، الحاجة إليها ، توافرها وتكلفتها ، سهولة إعدادها واستخدامها . وهي بالتالي مهمة للمدرب من حيث مقدرتها على تحسين أداء المدرب ، ومساعدته على استغلال الوقت ، تقليل الجهد ، تزيد فعالية التدريب . أما فائدها للمتدرب : فهي توفر خبرات حسية له ، و عامل جذب وانتباه ، تسهل وتسرع عملية التعلم . ولا بد أن تكون هذه الوسائل ذات معايير عند استخدامها فهي تعبر عن الرسالة المراد نقلها ، تلائم قدرات المتدربين ، في حالة جيدة ، تتناسب مع الجهد والمال .

هناك عدة أسس عند استخدام الوسائل قبل وأثناء وبعد

الاستخدام فقبل الاستخدام أي عند التحضير لا من تجربتها واختيار المكان المناسب لعرضها ، وتوفيرها في مكان التدريب قبل التدريب ، تحديد متى وأين تعرض ؟ أما عند التدريب لا بد أن يتأكد المدرب من استخدام الوسيلة كما خطط له ، التأكد من انتباه المتدربين ، والتأكد من فعالية الوسيلة . أما بعد عملية الاستخدام على المدرب تدوين ملاحظاته وملاحظات المتدربين عليها ، تقييم فعالية الوسيلة وتحقيقها لأهدافها . وتصنف الوسائل من حيث الحواس التي تخاطبها نحو سمعية أو بصرية أو سمعية بصرية ومن حيث طريقة الحصول عليها مثل جاهزة أو يصنعها المدرب وتصنف من حيث طريقة عرضها نحو وسائل تعرض ضوئيا على الشاشة ووسائل لا تعرض ضوئيا نحو المجسمات .

أنواع التقنيات الحديثة في التدريب: أولها الحاسب الآلي الذي أصبح لا غنى عنه في التدريب وتخطى الأمر إلى ظهور السبورة الذكية التي يمكن أن تجعل الدورة متاحة مسجلة . كذلك الألعاب التدريبية التي تثير المتدرب وتجعله متجاوبا مع المدرب ، كذلك يمكن استخدام تقنية الأفلام التوضيحية من خلال أجهزة العرض المتاحة .

أنواع : الوسائل والمساعدات التدريبية: المطبوعات نحو الملصقات الداخلية التي تعتمد على الكلام والملصقات الخارجية التي تعتمد على الصورة . السبورات التي يوجد منها السبورات البيضاء أو السبورات الورقية . ومن الوسائل الشفافيات وهي غنية عن التعريف . كذلك توجد الشرائح المصورة التي تعتبر مادة جيدة . كما أنه لا يمكن إغفال الفيديو والأشرطة السمعية لما لها من دور في عملية التدريب.

الفصل الثامن: استخدام الأنشطة لجعل التدريب مرحا:

لا يشترط أن يكون المدرب مهرجا لينج ولكنه يكتفي أن يتصف بالمرح والبشاشة ليجبه المتدربون والمنخرطون في الدورات هم من يحدد كيف يكون التدريب فبعضهم جاء للمرح فحسب وبعضهم للاستفادة من المادة التدريبية ، وتحدد الأهداف من المرح أثناء التدريب سير العملية التدريبية وحتى نمرح في أي دورة لا بد لنا أن نلتزم بعدة قواعد منها : احترام الآخرين ، الاستمتاع بورشة العمل ، ما يقال في القاعة وما يضحك يبقى بها ولا يؤخذ دوما سبيلا للضحك على الآخرين.

إدخال الألعاب في التدريب : تعتبر الألعاب وسيلة عظيمة لاسترخاء المتدربين وقد تكون ضمن وسائل التدريب وهي بلا شك تزيد من فاعلية التدريب ، وتعتبر عامل من عوامل إذابة الجليد بين المدرب والمتدربين ، وتزكي روح المنافسة بين الفرق والأفراد . وعلى المدرب اختيار اللعبة المناسبة وإلا فإنه سوف يفسد اليوم التدريبي .

التعلم باللعب : تجربة أحد معلمي الرياضيات في أمريكا

دولار عرضتها مدينة ميلفيل لـ ٣٢ معلم في تسع دوائر تعليمية. المبلغ لا يبدو كثيرا ، ولكن روبرت أحسن استخدامه بشكل ممتاز

يقول روبرت «نحن نستغله كحافز في الرياضيات. إذا أدى الأطفال عملهم فمن الممكن أن يلعبوا بـ«وي» ... وإذا أنت جلبت أشياء ووسائل كهذه فسيكون الطلاب شغوفين بمادتك» و يقول أيضا «أريد للأطفال أن يعلموا أنهم من الممكن أن يقضوا وقتا ممتعا بينما هم يتعلمون».

فكر معي قليلا: كم مهارة استخدمها الطالب في حصة الرياضيات مع روبرت درونوسكي ؟ ليس فقط المهارة العقلية ، بل و البدنية أيضا.

فكر معي مرة أخرى : هل تتذكر كيف كانت الرياضيات في المدرسة؟

أنا شخصيا أتمنى لو كانت هذه الطرق الجديدة موجودة أيام دراستي.

فعلا من قال أن التعلم يجب أن يخلو من المتعة!!!! ومن أوجب أن تكون حصة الرياضيات روتين قاتل وملل لا ينتهي؟

في النهاية نعلم تماما أن هناك العديد من المعلمين والمعلمات في عالمنا العربي نستطيع أن نفخر بهم والذين حاولوا بقدر استطاعتهم مواكبة التطور التكنولوجي المسور لهذا العصر، لكننا مازلنا بحاجة لكثير من الشغف والمتعة في حصصنا الدراسية، فجيل اليوم يختلف ١٨٠ درجة عن الجيل السابق.



لا يختلف اثنان على أننا في عصر جديد ، وأن طلابنا اليوم ليسوا هم طلاب جيل السبعينات أو الستينات ، وأننا كتربويين نحتاج إلى أن نواكب هذا العصر سواء في المهارات التي نعمل على اكتسابها أو في الطرق التي ندرس بها، وأن نفكر بأساليب متنوعة ومبدعة و نستخدم أدوات و طرق خارجة عن المألوف و غير تقليدية تتناسب مع روح العصر. وفي هذا المقال سنستعرض أنموذجا متميزا في مجال التعليم الذي لم يتخذ التعليم كمهنة فقط بل كشغف ومتعة.

إنه روبرت درونوسكي، معلم الرياضيات لطلاب الفصل الرابع في مدينة ميلفيل، ولاية نيو جيرسي ، في الولايات المتحدة الأمريكية، لم يغفو على إيقاع الروتين بل قفز عاليا ليواكب عقلية الجيل الجديد وشغفه بالتكنولوجيا

جلب روبرت أداة تعليم جديدة لتحفيز طلابه على تعلم الرياضيات الأداة هي ” لعبة وي “ ومن منا لا يعرف أطفاله هذه اللعبة؟

ربما بعضكم سيستغرب قائلا وما علاقة ” وي “ بالرياضيات!!!

لكن روبرت وبفكرة ذكية منه ، عوضا أن يستجدي اهتمام طلابه بمادة الرياضيات استفاد من شغف هذا الجيل بلعبة ” وي “ وقام كل من طلاب الفصل الثالث والرابع بتصميم شخصيته الخاصة في اللعبة قسّم روبرت الطلاب الى مجموعات ، بحدود أربع طلاب يمكنهم أن يلعبوا معا البولينج أو كرة السلة أو التنس في المرة الواحدة. وهناك طالبان آخران يقومان بتسجيل النتائج والإحصائيات الأخرى خلال الألعاب في نهاية الجلسة ، يقوم الطلاب بتسجيل البيانات و من ثم تحليلها من خلال رسوم البيانات المختلفة، كما يقوم الطلاب أيضا بإجراء حساب معدلات وإحصائيات أداء الطلاب الآخرين اشترى درونوسكي لعبة الـ «وي» وأدوات تحكم اللعبة من منحة صغيرة للرياضيات والعلوم تبلغ قيمتها ٣٠٠

معلم يبتكر لعبة لحفظ جدول الضرب

الرياض : ابتكر المعلم عباس عبدالله الحبابي من مدينة العمران طريقة ترفيهية لحفظ جدول الضرب لتقديمتها لطلابه بداية الموسم الدراسي المقبل، تحت مسمى لعبة تحدي الأرقام .

وأوضح الحبابي لجريدة "عكاظ" أن ما دفعه لهذا الابتكار هو ما شاهده من صعوبة لدى الطلاب في عملية حفظ جدول الضرب فأطلقت هذا الابتكار لأعينهم على فهم وحفظ جدول الضرب بطريقة علمية وترفيهية في آن واحد .

ويتلخص ابتكار الحبابي في لعبة موجودة في الأسواق تعرف باسم "الثعبان"، حيث أضاف عليها مجموعة من البطاقات بها جدول الضرب على شكل رقم يضرب في رقم آخر وفي المربع نفسه توجد النتيجة ومع تكرار اللعبة مع زميل أو أكثر يجد الطالب نفسه ملماً بجدول الضرب بطريقة ميسرة ودون أن يفرض عليه أحد ذلك، مبيناً أنه يطمح إلى أن يجد من يحمل الفكرة لتطويرها أو تحسينها في المستقبل .

المصدر : www.elearning-arab-academy.com



معلم يبتكر لعبة تقنية متنقلة للتدريس

ابتكر معلم اللغة العربية في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم الابتدائية في أبها فهد محمد السعدي، لعبة متنقلة لشرح مادته بأسلوب تقني حديث، دون الاعتماد على الوسائل التعليمية كالسبورة والطباشير.

وأوضح السعدي أن فكرة تقنيات التعليم المتنقلة أثبتت فاعليتها بعد تطبيقها عملياً في مجال التعليم والتعلم، بعد أن لاحظ اعتماد المدارس على جهاز العرض فوق الرأس (البروجكتر) والوسائل التعليمية الأخرى للعرض.

وأوضح السعدي أنه يهدف من هذا الابتكار تسخير التقنيات الحديثة في مجال التعليم، بحيث يمكن من خلاله نقل التقنيات بواسطة لعبة إلى الفصل الدراسي والاستفادة منها بطريقة علمية حديثة، بدلاً من انتقال الطالب إلى مركز التقنيات التعليمية في المدرسة.

وذكر أن الابتكار الجديد يلغي الوسائل التعليمية المطبقة حالياً في المدارس، مثل السبورة والطباشير التي قد تلحق الضرر ممن يعانون من الربو والحساسية، معتبراً أن استخدام جهاز مسجلة الملاحظات الرقمية أو ما يسمى Digital Note Recorder كسبورة ذكية، يغني عن استخدام السبورة الإلكترونية التي قد تكون باهظة الثمن. وأشار إلى أن استخدام وعرض المناهج الإلكترونية التي تحاكي كتاب الطالب، من خلال اللعبة التقنية يبسط المنهج بصورة أكثر فاعلية في الحوار والمناقشة والتطبيق، وتختصر الوقت للطلاب، بدلاً من خروجهم من الفصل الدراسي إلى قاعة الوسائل التعليمية، إضافة إلى أنها تساهم في تحسين مهاراتهم واستثمار التقنيات الحديثة.

وبحسب المعلم، فإن اللعبة المتحركة على أجهزة عدة حديثة متطورة، مثل جهاز كمبيوتر محمول بمواصفات تقنية عالية، جهاز مسجلة الملاحظات الرقمية، جهاز تخزين المعلومات والصور، أجهزة تكبير الصوت اللاسلكية للمعلم والطالب، ومكبرات صوت لدعم جهاز الكمبيوتر، وشاشة عرض المعلومات.

وبين السعدي أن فكرة المشروع بدأت قبل تسع سنوات، إذ حرص كل عام على تجديده وتحديثه لخدمة العملية التعليمية.

وتطلع إلى تعميم الفكرة على المدارس لتوفير الجهد وخفض التكاليف في تأمين الوسائل المستخدمة حالياً في المدارس، ولها مردود سريع في إيصال المعلومة للطلاب وإيضاح الدروس بطريقة علمية حديثة.

المصدر : www.elearning-arab-academy.com



معلم يبتكر طريقة الرتب العسكرية لتحفيز الطلاب

الهاتفية والمكاتبات، وعن طريق أشقائه في المدرسة وزملائه القريبين منه، وعلى ضوء ذلك يمنح الترقية لرتبة أعلى وهناك جوائز عينية بعد الوصول لرتب معينة ثم جوائز أكبر في نهاية العام للحاصلين على أعلى الرتب. وقال الحواس: إن هناك سجلا دقيقا لمستوى الطالب ترصد فيه الملاحظات وتتم طباعة الرتب على بطاقات خاصة تعلق على الصدر، مشيرا إلى أن هذه الطريقة أدخلت روحا جديدة للصف وتحسن مستوى تحصيل الطلاب الدراسي وأثرت بشكل إيجابي كبير حتى على طلاب الصفوف الأخرى الذين ينظرون لهذه الرتب بالإعجاب. وأضاف أن من الحوافز أيضا للرتب الأعلى الإشراف على زملائهم وتنظيم دخولهم وخروجهم وتنظيم الاصطفاف في الطابور الصباحي وهذا دافع كبير ومؤثر للطلاب في هذا السن الذي يحتاج للتحفيز واستغلال طاقاته بما يفيد. وبين المعلم الحواس بأننا نهدف من هذه الطريقة غرس روح المواطنة الصالحة وغرس محبة رجال الأمن في نفوس الأجيال الصغيرة كأقل ما يقدم لهم نظير ما يقومون به من جهود، والتضحية بأرواحهم في سبيل الحفاظ على أمن الوطن والمواطن. ومن جانبه قال بدر فهد: أحد طلاب الصف الثالث إن طريقة الترقية العسكرية زاد في تحسن مستوى الطلاب بشكل ملحوظ، مشيرا إلى أن والده وعده في نهاية العام بجائزة خاصة إذا وصل لرتبة عميد فما فوق، وأنه سيكون عند حسن ظن والده وسيثابر للحصول عليها.

ابتكر معلم بإحدى المدارس التابعة لمحافظة بقاء بحائل طريقة جديدة لتحفيز طلابه وتشجيعهم على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي * وكذلك التأثير الإيجابي على سلوكهم داخل محيط المدرسة وخارجها * من خلال منح رتب مكتوبة على بطاقات خاصة تعلق على صدورهم تماثل الرتب العسكرية في مسمياتها تبدأ من رتبة جندي وحتى لواء وتتم ترقية الطلاب أسبوعيا على قدر استحقاقهم لها من خلال إنجازهم متطلباتها. وقال المعلم بمدرسة الشعلانية الابتدائية صالح بن حامد الحواس: إنه اتبع هذه الطريقة منذ العام الماضي ولاحظ أن هناك تجاوبا كبيرا واستحسانا من قبل الطلاب وأولياء الأمور الذين تفاعلوا مع الترقيات برصد جوائز مالية وعينية لأبنائهم مع كل رتبة جديدة.

وعن آلية الترقيات

قال الحواس إنها تتم أسبوعيا لمن ينجز وظائفه في كل المواد من حفظ وكتابة وإتقان لمهارات كذلك تراعي الالتزام بالسلوك والأدب مع المعلمين والطلاب والنظافة والمواظبة على الدراسة والانتظام بالمواعيد المحددة كما أنها تشمل جانباً مهما خارج المدرسة يتمثل في طاعة الوالدين والمحافظة على الصلاة في المسجد خصوصا صلاة الفجر.

وعن كيفية معرفة الالتزام بهذه الشروط قال أولا: تعود الطالب أنه لا يكذب وأعطى الثقة اللازمة لذلك ثم هناك متابعة مع ولي أمره من خلال الاتصالات

المصدر : www.elearning-arab-academy.com



المعلم والأنشطة المدرسية

أن تقوم إدارة المدرسة بعمل تقويم مستمر لمختلف الأنشطة لاستدراك السلبيات وتعزيز الإيجابيات مبكراً ومعرفة الجهد الذي بذله العاملون في النشاط وتقديم الحوافز التشجيعية مادياً ومعنوياً لجميع المعلمين البارزين في الأنشطة حتى تزيد دافعيتهم نحو التجديد والإبداع والابتكار

يجب على مدير المدرسة بالتعاون مع مشرف النشاط توضيح أهداف النشاط وأنواعه وأهميته التربوية والعلمية لجميع المعلمين والطلاب وأولياء الأمور عبر وسائل الإعلام المتاحة من إذاعة صباحية أو مجلات حائطية أو مطبوعات متنوعة والاهتمام بمناقشة جميع المعوقات التي تواجه المدرسة في ممارسة أنشطتها وطرح الحلول المناسبة في مجالس الآباء أو مجلس المدرسة وإطلاع أولياء الأمور على بعض أعمال أبنائهم وإنجازاتهم لتوثيق الصلة بين البيت والمدرسة .

تنظيم دورات تدريبية مكثفة لجميع المعلمين المشرفين على الأنشطة في المدارس

مازن بن عبدالعزيز بن محمد العوضي
معلم علوم - مدرسة عبدالرحمن بن عوف
للتعليم الأساسي
المديرية العامة لمنطقة الباطنة شمال

يعاني المعلمون في المدارس من بعض الإشكالات عندما يسند إليهم الإشراف على بعض الأنشطة المدرسية، ومن هذه الإشكاليات:

× عدم تعاون إدارة المدرسة مع المعلم المكلف بالنشاط حيث قد تقوم بتكليفه بالإشراف على نشاط معين دون وجود الرغبة لديه إضافة إلى أنها لا تساعد في توفير ما يلزم من إمكانيات مادية لتفعيل النشاط بالصورة المطلوبة *

× عدم تقديم إدارة المدرسة حوافز تشجيعية للمشرفين المبدعين على الأنشطة والبرامج داخل المدرسة وخارجها مما يؤدي إلى إحباط المعلم والتقليل من فاعليته نحو ممارسة النشاط.

× ضعف الصلة بين المدرسة والمنزل أدى إلى عدم وضوح أهداف الأنشطة المدرسية لدى ولي أمر الطالب.

× نظرة بعض المعلمين إلى أن النشاط يشكل عبئاً إضافياً عليهم *

وهناك بعض الحلول المقترحة التي يمكن أن تساهم في حل بعض هذه الإشكالات مثل:

أن يقوم المعلمون بتحليل محتوى المناهج الدراسية بغرض التعرف على أنواع الأنشطة الصفية واللاصفية والتي تتناسب مع المقرر الدراسي مع دراسة الإمكانيات المادية اللازمة لممارسة هذه الأنشطة .

حروف الترجمة

لقد كان المأمون يدرك خطورة أمر الترجمة عندما فتح خزانة الدولة العباسية للمترجمين ، وسخر السبل أمامهم لينهلوا من معين حضارات الأمم وعلومها ما يجعل الحضارة الإسلامية في قمة هرم التقدم العلمي ، فهب ابن إسحاق وأصحابه يسابقون الزمن ليمثلوا أرفف المكتبة العربية بخلاصة كنوز المعرفة العالمية بمختلف أجناسها ولغاتها ، وقد أينعت تلك الجهود حركة أقلام واسعة طالت شتى العلوم والمعارف ، مما حول بغداد آنذاك إلى ميناء معرفي ترسو عليه سفن العلماء والباحثين لاقتناء الزاد المعرفي في سبيل نشره في أرجاء العالم القديم .

وإذا كان ذلك قد حدث في تلك الحقبة الزمنية البعيدة فإن الحاجة تلح علينا أن نعيد من ثقافات العالم وحضاراته ولو بعيون المترجمين والناقلين على أقل تقدير .

إن ما تطلعننا به بعض صحفنا العمانية بين الحين والآخر تعد إطلاقات هامة تخلق بنا في فضاءات ثقافية متنوعة المشارب طالما تعطينا إلى مثلها ، ولا ريب أن مثل هذه التجارب التي تتمثل في ترجمة بعض النصوص من لغات مختلفة تشكل ركيزة أساسية من ركائز العمل الصحفي ووظائفه الحيوية ، فلا يمكن أن تنمو الثقافة وتترعرع إلا في ظلال وارفة من صحافة تؤمن بتنوع الطرح وتلبية حاجات المبدعين من أصحاب الفكر ، وهو الأمر الذي لا يحتاج إلى جدل عقلي فلسفي ، فمن يتتبع حركة الثقافة العلمية والأدبية في ربوع العالم المختلفة يجد أن الصحافة كانت الأرض الخصبة التي نمت عليها

لقد كان المأمون يدرك خطورة أمر الترجمة عندما فتح خزانة الدولة العباسية للمترجمين ، وسخر السبل أمامهم لينهلوا من معين حضارات الأمم وعلومها ما يجعل الحضارة الإسلامية في قمة هرم التقدم العلمي ، فهب ابن إسحاق وأصحابه يسابقون الزمن ليمثلوا أرفف المكتبة العربية بخلاصة كنوز المعرفة العالمية بمختلف أجناسها ولغاتها ، وقد أينعت تلك الجهود حركة أقلام واسعة طالت شتى العلوم والمعارف ، مما حول بغداد آنذاك إلى ميناء معرفي ترسو عليه سفن العلماء والباحثين لاقتناء الزاد المعرفي في سبيل نشره في أرجاء العالم القديم .

وإذا كان ذلك قد حدث في تلك الحقبة الزمنية البعيدة فإن الحاجة تلح علينا أن نعيد من ثقافات العالم وحضاراته ولو بعيون المترجمين والناقلين على أقل تقدير .

إن ما تطلعننا به بعض صحفنا العمانية بين الحين والآخر تعد إطلاقات هامة تخلق بنا في فضاءات ثقافية متنوعة المشارب طالما تعطينا إلى مثلها ، ولا ريب أن مثل هذه التجارب التي تتمثل في ترجمة بعض النصوص من لغات مختلفة تشكل ركيزة أساسية من ركائز العمل الصحفي ووظائفه الحيوية ، فلا يمكن أن تنمو الثقافة وتترعرع إلا في ظلال وارفة من صحافة تؤمن بتنوع الطرح وتلبية حاجات المبدعين من أصحاب الفكر ، وهو الأمر الذي لا يحتاج إلى جدل عقلي فلسفي ، فمن يتتبع حركة الثقافة العلمية والأدبية في ربوع العالم المختلفة يجد أن الصحافة كانت الأرض الخصبة التي نمت عليها

إن تلك الأنامل الطلابية التي تخط النصوص المترجمة من لغات متعددة لا بد أن تمتد إليها يد العناية والرعاية التي تكفل لها العطاء الإيجابي في ظل رؤية مخطط لها بعيدة عن العشوائية والفردية التي قد تسلبها فاعليتها ، وتحرفها عن مسارها ، وتبعثر خطاها .

تلك العناية لا يمكن أن تظهر إلا بإيمان القائمين على المؤسسات الثقافية وأصحاب المنابر المعرفية بدور الترجمة في خلق الحركة الفكرية ، ونبش كنوز التاريخ والحضارة العمانية ، تلك الحضارة التي تنوعت حروف تسطير أمجادها بين لغات متعددة وأقلام مختلفة .

لماذا يتميز

الآخرون بينما

تبقى أنت

كما أنت؟

هذه بعض التوصيات التي تساهم في نمو الإبداع :
الإبداع موهبة توجد في أعماق كثير من الناس إلا أن البعض لا يتفهمها ولا ينميها (تعرف على قدراتك مهما كانت صغيرة)
لا تقف مكتوف الأيدي تنتظر اشتعال إبداعك وإنما ابحث بداخلك عما تستطيع أن تجعله يفيدك ويفيد من حولك ولا تيأس من البحث
أهم مايفجر شرارة الإبداع البحث و القراءة ومتابعة الأحداث والحوار الهادف والتفكير .
اجعل لحياتك هدفا تسعى لتحقيقه فهو الذي يحرك فيك بواذر الإبداع
عليك أن تواجه الصعوبات التي تقف في طريقك وأن تتخلص منها وتعبر فوقها لتستطيع أن تكمل إبداعك .

أقوال تربوية

"الصاحب رقعة
في قميص الرجل،
فليُنظر كل منكم بمِ
يرقع ثوبه".
الأصمعيّ

سُئل سقراط: كيف
تحكم على إنسان؟
فأجاب: أسأله كم
كتاباً يقرأ؟ وماذا
يقرأ؟

الفوز لا يعني دائماً
أنك الأول، ولكنه
يعني أنك أفضل
من قبل.
بونني بلير

الأزمة أفضل وسيلة
لهزّ عرش الرضى
الذاتيّ .

من كتاب:
كن مستعداً لجون
كوتر.

وبالإضافة إلى ذلك فإن الترجمة تفتح آفاق الإبداع ومساحات الخيال وإمكانات اللغة أمام المبدع العماني والعربي الذي يستطيع أن يقتبس منها ما يطور به قدراته ويصقل مواهبه ، فالأديب مثلاً في حاجة إلى تلك النصوص التي ترجمت عن الأدب الروسي والأدب الفارسي والياباني وغيرها من الآداب الأخرى ، ولا يخفى كذلك ما للترجمة من أهمية في الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في ظل حركات العولمة والشبكات العالمية والتيارات المتلاطمة التي تسود العالم اليوم .

وإذا كنا نؤمن يقيناً بأن المترجم يتيح للمتلقي أن ينظر إلى العالم بعيون متعددة من خلال تنوع النصوص المترجمة في لغاتها وفنونها وموضوعاتها ، فإن دوره لا يقف عند هذا الحد فحسب بل إنه يجب أن يسخر الحصيلة اللغوية التي يمتلكها لتكون وسيلة يطلع من خلالها الآخر على حضارتنا وتاريخنا وثقافتنا في تبادلية إيجابية تنطوي على التصدير والاستيراد .

وهنا لابد أن تتحرك عجلة الإبداع الأدبي في لغتنا الأم اللغة العربية لتشكّل بالإضافة إلى ما هو موجود كتلة ثقافية صامدة تعين المترجم على فهم جوانب الإبداع الخلاق ، وتمده بمادة وافرة يستطيع أن يتخير منها ما يراه مناسباً لترجمته .

وإذا كان اكتساب لغات متعددة مطلباً من مطالب الحياة المعاصرة في مختلف جوانبها ، فإن الاعتزاز باللغة الأم والعناية بها هو المطلب الأساس لتتبوأ اللغة العربية مكانتها بين لغات العالم المختلفة .

حافظ بن أحمد بن سالم أمبوسعيد
مشرف لغة عربية بالمنطقة الداخلية
Hafed-ambusaisi@moe.om

استغل إبداعك لرفعة الوطن والمجتمع •
استعن بالآخرين واستفد من خبراتهم ولا تنفرد بنفسك وتظن أنك
لست بحاجة إليهم •
تذكر دوماً بأنه يوجد بداخلنا شيء ما يدعى الإبداع وإنه لا يمكن
أن ينطلق إن لم نسمح له بالانطلاق من أعماقنا (المصدر : مجلة
الأبعاد الخفية - العدد ٩٩)

سالمة بنت محمد الوائلية
مدرسة الغالية بنت ناصر للتعليم الأساسي (١٠ - ١٢)
منطقة الظاهرة

المحاسبية (١-٢): الأمن الوظيفي والبيئة الداعمة

يحكى أن رجلاً استأجر عاملاً مقابل درهمين في اليوم، وكان هذان الدرهمين بالكاد يكفيان هذا العامل لسداد احتياجاته اليومية، ولا يوفر منهما شيئاً، فطلب العامل رفع أجره إلى ثلاثة دراهم، ووافق صاحب العمل، ومع ذلك وجد العامل بأن الثلاثة دراهم لم تكف لتغطية احتياجاته الأساسية، فقرر المطالبة بدرهم إضافي، وافق صاحب العمل، واكتشف العامل بأن هذا الأجر لا يكفي أيضاً، وطلب زيادته درهماً خامساً، وأجيب طلبه، ومع ذلك لم يكفه الأجر، وبالكاد الخمسة دراهم تسد له قوت يومه. لم يستطع العامل أن يستوعب ذلك فحكى قصته لحكيم يعرفه، فأجابه الحكيم بأن رزقك المكتوب لك في الدرهمين الذين كنت تأخذهما فقط، فما زاد من الأجر ليس من حقك، فلا أنت قدمت المزيد من العمل لمن استأجرك، ولا أنت شكرت الزيادة، فبالشكر تزيد النعم، والله يمحى بركة الجاحدين.

كلنا نطمح لزيادة دخلنا، ولتحسين أوضاعنا الاقتصادية والاجتماعية، وعندما نحصل على التحسن في مستوى الدخل نكتشف بأننا لازلنا بحاجة إلى المزيد، ونبدأ بالتذمر، ونستأنف المطالبات، ولا نلبث أن نجد أنفسنا ندور في حلقة ليس لها نهاية. ولم يشعر طرفا المعادلة بطعم هذه الزيادة. فالعامل لم يهنأ بها لتذوب تحت تفسيرات لا نهاية لها كالتضخم والغلاء والأزمات الاقتصادية العالمية الخ...، وصاحب العمل لم يلمس تطوراً في طريقة الأداء أو تحسناً في الإنتاجية. وهذا كله سيقود إلى أزمة بين الطرفين يوجبها استمرار المطالب والرفض أو التسويف.

توجد العديد من النماذج والنظريات الاقتصادية التي يمكن أن تفسر هذه الحالة، وكذلك تقترح لها الحلول. وتعتمد الكثير من مؤسسات القطاع الخاص وخصوصاً الكبيرة منها والمرموقة إلى الانتفاع من هذه الحلول بهدف توفير وضع وظيفي آمن ومريح للموظف، وبيئة عمل مريحة، ليفضي ذلك إلى إخلاص الموظف في عمله، وإجادته في اختصاصه، لينعكس ذلك على مستوى الإنتاج، ما يدفع الموظف إلى تطوير ذاته وترقية مهاراته وقدراته، وتبادر مؤسسته إلى احتضانه ودعمه حيث سيعود بالنفع على جميع الأطراف. فبدلاً من الدوران في حلقة مفرغة من المطالبة والرفض نجد أنفسنا في عملية مستمرة من النماء والتطوير.

وإذا ما قارنا هذا الوضع المثالي بما هو موجود في القطاع الحكومي نجد العديد من القوانين والتشريعات المعمول بها تقود إلى التراجع، التراجع في مستوى الإنجاز والدافعية لدى الموظف، والتراجع في مستوى الإنتاج المتوقع في نهاية المطاف، ولا ينكر وجود الكثير من التشريعات البراقة الداعمة والمحفزة بصدق، ولكن سريعاً ما ينطفئ بريقها تحت بيروقراطية التنفيذ، وألية اتخاذ القرار، وقبل ذلك كله مرحلة انتظار انطباق الشروط أو ملائمة القوانين للإنطلاق لأي خطوة تطويرية تنعكس على مستوى الإنتاج وجودته من كلا الطرفين.

هناك حاجة ماسة لوجود حزمة من القوانين والتشريعات في القطاع الحكومي تخلق مناخاً إنتاجياً داعماً لكلا الطرفين، تخلق الأمن الوظيفي الذي ينشده الموظف معتمدة على مبدء المحاسبية في مضمونها، قائمة على تقدير العامل والعمل الذي ينجزه، واضعة في الاعتبار مستوى الإنتاج وجودة المنتج، ومدى توافقه مع طموحنا وداعمة لتطلعاتنا المستقبلية. ولا بد في هذا السياق التخلص من تقسيم مؤسسات العمل الحكومي إلى مؤسسات منتجة ومؤسسات مستهلكة (مؤسسات خدمية) عند وضع الموازنات، أو ترقية الموظفين ومكافأتهم. فعلى سبيل المثال وزارة التربية والتعليم من أكبر الوزارات الخدمية المستهلكة تضم عشرات الآلاف من الموظفين، وتستثمر مئات الآلاف من صفوة هذا الوطن، فلا بد لنا جميعاً أن نكون داعمين لهذا الاستثمار، مدللين كافة السبل لضمان نجاحه، بعيداً عن أية مغامرة ربما تؤدي إلى شيء من الخسارة ولو بنسبة قليلة.

نائب رئيس التحرير

رسالہ تربیت
RISALAT AL TARBIA

رسالہ
تربیہ



عالم تربوي لمتابعة الشؤون التربوية



"الجود أن تعطي أكثر مما تستطيع ، والإباء
أن تأخذ أقل مما تحتاج إليه " .
جبران خليل جبران